(شراكات الرفاهية): دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، في صعيد مصر

أ.م. د/ أمل عبد الفتاح شمس
قسم الفلسفة وعلم الاجتماع
كلية التربية– جامعة عين شمس

(الملخص)

تطور "مفهوم المجتمع المدني" من: كونه ملاصقا للدولة إلى التمايز عنها، ومن دوره في تحقيق الديمقراطية إلى دوره في المساعدة في تلبية احتياجات أفراد المجتمع، خاصة في القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، وضمان التعليم الجيد.

استهدف البحث، تحليل دور "مؤسسة مصر الخير" في تحقيق الهدف الأول، والثاني، والرابع، من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، من خلال التعرف على طبيعة دور العاملين في "المؤسسة"، وبحث دور "داعمي الخدمة المقدمة" للمستفيدين من المؤسسة، في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ورأي المستفيدين من خدمات "المؤسسة".

تبنى البحث الموجهات التنظيرية: التي تؤكد على أدوار "مؤسسات المجتمع المدني" في "التنمية المستدامة": "كشراكات للرفاهية"، انطلاقًا من أدوارها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والتواصلية .

استخدم البحث المناهج والأدوات التالية: المنهج الوصفي– "دراسة الحالة"– (الأساليب والأدوات الكيفية) لجمع البيانات: (المقابلة الشخصية– الاستعانة بالإخباريين– الجماعات البؤرية Focus Groups– الملاحظة المباشرة)، وثلاثة أدلة مقابلة: (دليل مقابلة "١": للقيادات والعاملين بمؤسسة مصر الخير– دليل مقابلة "٢": يُطبق على بعض المستفيدين من خدمات مؤسسة مصر الخير– دليل مقابلة "٣": ويُطبق على "داعمي الخدمة المقدمة للمستفيدين ").

تم إجراء البحث على (٥٩) مشاركًا في البحث، في ثلاث قرى: قرية (طحا بوش)، مركز (ناصر)– محافظة بني سويف، وقريتي: إسطال ودفش مركز سمالوط، محافظة المنيا، في الفترة من مايو ٢٠١٩– يونية ٢٠٢٠م.

من استخلاصات البحث: تقوم "مؤسسات المجتمع المدني بأدوار اقتصادية واجتماعية وسياسية وتواصلية، تلبي احتياجات أفراد المجتمع، خاصة في المناطق الأكثر فقرا – تساهم تلبية

احتياجات أفراد المجتمع، في المجتمعات الفقيرة، في دعم شعورهم بالتآزر والمساندة، مما يرسخ المواطنة، والانتماء- تدعم مشروعات إدرار الدخل، القضاء على الفقر والجوع -جزئيًا- في المجتمعات الأشد فقرًا- تساعد المنح التي تقدمها "مؤسسات المجتمع المدني" في دعم تعليم الأطفال في المناطق الأكثر فقرًا-مرحليًا- تدعم "مؤسسات المجتمع المدني، ضمان التعليم الجيد، من خلال بناء، وتطوير المنشآت التعليمية، وتوفير مستلزمات العملية التعليمية، مثل: الزي المدرسي، والحقائب، والأحذية، والأدوات المدرسية، مما يشجع الطلاب على التعليم، ويُشعر الطلاب بالمساواة في المجتمع وعدم الحرج من فقر مظهره- قياسًا على زملائه، وهو ما يدعم التعليم، خاصة إذا اقترن بمنح تدريبية أو تعليمية داخليا أو خارجيا.

من توصيات البحث: ضرورة الإعلان عن النماذج الناجحة من مؤسسات المجتمع المدني، لتقديم النموذج والقدوة للمؤسسات الأخرى - التشبيك بين مؤسسات المجتمع المدني، مما يحقق التكامل الجغرافي- وتكامل الخدمات- وتبادل الخبرات..إلخ- تقديم مؤسسات المجتمع المدني، مزيد من الخدمات والأنشطة التعليمية؛ لأن التعليم أساس تنمية الفرد والمجتمع- ضرورة قيام مؤسسات المجتمع المدني، بدور تثقيفي- توعوي، في النواحي الصحية، والثقافية والاجتماعية، والاقتصادية..إلخ - وضع خطة (زمنية- مكانية) للتطوير والتنمية، بالتنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني بعضها البعض، "في صورة شراكات"، لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعدم استنزاف خدمات المؤسسات في أنشطة غير تنموية.

The "concept of civil society" has evolved from being adjacent to the state to its uniqueness, and from its role in achieving democracy to a course in helping to meet the needs of members of society, especially in eradicating poverty, eliminating hunger, and ensuring quality education.

The research aimed to analyze the role of The Masr Elkhair Foundation in achieving the first, second and fourth goals of sustainable development 2030, by identifying the role of the employees of the Foundation, and examining the role of "service supporters provided" to the beneficiaries of the

Foundation, in achieving the sustainable development goals, and the opinion of the beneficiaries of Foundations services
The research adopted the theoretic analogy guidelines, which emphasize the roles of civil society institutions in "sustainable development": "as partnerships for well-being", based on their economic, social, political and communicative roles

The research used the following approaches and tools: descriptive approach - "case study" - (methods and qualitative tools) to collect data: (interview - use of newsmen - Focus Groups - Direct Observation), and three Interviews guides: (Interview Guide "1": Experts and Employees of Misr al khair Foundation- Interview Guide "2": Applied to some beneficiaries of Misr Al Khair's services - Interview Guide "3": Applied to "Supporting Service Providers").

The research was conducted on (59) participants in the research, in three villages: The village of Taha Bush,- Beni Suef governorate, and the villages of Estal and Dafsh, Minya governorate, from May 2019 - June 2020.
From research findings: "Civil society institutions play economic, social, political and communicative roles that meet the needs of members of society, especially in poorer areas - meeting the needs of community members, in poor communities, supporting their sense of synergy and support, thereby entrenching citizenship and belonging - supporting income generation projects. In part, in the poorest

communities, the grants provided by civil society institutions help support the education of children in poorer- and phased areas, supporting civil society institutions, ensuring quality education, by building, developing educational facilities, and providing Educational requirements, such as school uniforms, bags, shoes, bags and school supplies, encourage students to teach, and students feel equal in society and not embarrassed by the poor appearance of their colleagues, which supports education, especially if accompanied by training, education, internal or external grants.

Research recommendations include the need to announce successful models from civil society organizations, to provide a model and role models for other institutions - networking between civil society institutions, achieving geographical integration, service integration and sharing of experiences. Providing civil society institutions, more educational services and activities, because education is the foundation of the development of the individual and society - the need for civil society institutions to play an educational-awareness role, in health, cultural, social and economic aspects. Develop a (temporal- spatial) development plan, in coordination between civil society institutions, "in the form of partnerships", to ensure the achievement of the Sustainable Development Goals and not to drain the services of institutions in non-development activities.

مقدمة:

منذ أن ظهر "مفهوم المجتمع المدني" لوصف تمايز التمدن عن البربرية في اليونان القديمة، وتبلور من خلال مفكري "العقد الاجتماعي" في القرن السادس عشر، ثم كانت المناداة بتقليص هيمنة الدولة لصالح "المجتمع المدني" في القرن الثامن عشر، ثم تحول المفهوم إلى ساحة للصراع الطبقي من وجهة نظر "كارل ماركس" في القرن التاسع عشر، لكن "أنطونيو جرامشي" طرح فكرته: بأن المجتمع المدني ساحة للتنافس الأيديولوجي، في القرن العشرين.، أما في تسعينيات القرن العشرين فقد ارتبط الاهتمام بمفهوم- ومؤسسات "المجتمع المدني"، بالحديث عن الديمقراطية، لما لديها من بنى فوقية مثل: (النقابات، والأحزاب، والصحافة، المؤسسات والمدارس، والآداب والتنظيمات الحرة الأخرى)، التي تمارس هذه السلطة، بعدها تم التركيز على دور المجتمع المدني، في سد الفجوات المتزايدة للخدمات الاجتماعية للمحتاجين، نتيجة تزايد التوجه نحو الرأسمالية، وسياسات التكيف الهيكلي، حينذاك أصبح "المجتمع المدني" بمثابة ساحة تجمع الجماهير لمتابعة مصالحهم.

تتميز "مؤسسات المجتمع المدني" أو "القطاع الثالث"، بثلاث صفات، مما يدعم تحقيق (أهداف التنمية المستدامة)، هي: خصوصيتها عن السوق والدولة، وخدمتها للصالح العام، وتتأسس المشاركة فيها على الاختيار الحر، هذه المميزات تجعل المجتمع المدني: فاعلًا لتحقيق "أهداف التنمية المستدامة"، خاصة وأن مؤسساته تدعم التنمية المنطلقة من القاعدة الشعبية، وتؤكد على المسؤولية المشتركة: (للدولة-والقطاع الخاص-والمجتمع المدني)، إضافة إلى التكاملية وسرعة وصول الخدمات (للمستهدفين)، من خلال المتبرعين والمتطوعين والعاملين...إلخ فيها.

أكد المفكرون وصانعو السياسات على العلاقة القوية- المتبادلة بين مؤسسات "المجتمع المدني" و"التنمية" بكل أشكالها: الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، والمستدامة، وأيضا أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، مما جعل البعض يقرر أن "أهداف التنمية المستدامة" ستحتاج إلى تعبئة: الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الدولية والأوساط العلمية لتحقيقها.

يختلف مسمى "مؤسسات المجتمع المدني"، من مجتمع لآخر: في فرنسا تسمى "الاقتصاد الاجتماعي"، وهي "الجمعيات الخيرية العامة" في بريطانيا، ويسميها الألمان "الجمعيات والاتحادات"، و"مؤسسات المصلحة العامة" في اليابان، وتسميها الولايات المتحدة الأمريكية "المنظمات التطوعية الخاصة"، وفي معظم دول إفريقيا يطلق عليها "منظمات التنمية التطوعية".

يسعى العالم إلى تحقيق "التنمية"، وهو ما يتفق مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، من: تأمين الحاجات الأساسية لكل إنسان على الأرض، وبالتالي القضاء على الحرمان–الجوع، الفقر المدقع وفقر الدخل، والقضاء على الأمراض.

بدأ اهتمام المؤسسات الدولية بالتنمية منذ منتصف القرن العشرين، بالتركيز على: البعد الاقتصادي، ثم البعد الاجتماعي، ثم التأكيد على التنمية المستدامة، وصولا إلى تحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية حتى عام ٢٠١٥.، ثم كان الإعلان عن "أهداف التنمية المستدامة" ٢٠١٥–٢٠٣٠ وهي: (القضاء على الفقر–القضاء على الجوع– الصحة الجيدة والرفاه–التعليم الجيد–المساواة بين الجنسين–المياه النظيفة والنظافة الصحية–طاقة نظيفة وبأسعار معقولة–العمل اللائق ونمو الاقتصاد–الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية–الحد من أوجه عدم المساواة–مدن ومجتمعات محلية مستدامة–الاستهلاك والإنتاج المسؤولان–العمل المناخي–الحياة تحت الماء–الحياة في البر–السلام والعدل والمؤسسات القوية– عقد الشراكات لتحقيق الأهداف).

يتعدى مصطلح "التنمية المستديمة" الجوانب البيئية، إلى منظور واسع يشمل معالجة: أوضاع الفقر واللامساواة في العالم، والموازنة بين معدلات الاستهلاك والموارد المتجددة دون إلحاق الأذى بالبيئة، مما وجه إلى الاهتمام بنوعية الحياة حاضرًا ومستقبلًا.

يهدف البحث إلى الكشف عن دور مؤسسات المجتمع المدني "مؤسسة مصر الخير"، في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠: خاصة الأهداف: (الأول والثاني والرابع)، في ضوء تَبَنِّي موجهات نظرية: (فاعلية الأدوار: الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والتواصلية) لمؤسسات المجتمع المدني، تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام ثلاثة أدلة للمقابلة، ودليل ملاحظة، مع الاستعانة بالإخباريين، والتسجيلات الصوتية.

احتوى البحث على مقدمة، وأربعة مباحث: تناول المبحث الأول: الإطار العام للبحث، وتناول المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للبحث، وناقش المبحث الثالث: نتائج البحث في ضوء أهدافه، والدراسات السابقة، وعرض المبحث الرابع: لاستخلاصات البحث، وتوصياته، والبحوث المقترحة.

المبحث الأول: الإطار العام للبحث

يشمل: التراث البحثي، موضوع البحث وإشكاليته، وأهمية البحث، وأهدافه، وتساؤلاته، ومصطلحاته، والموجهات النظرية، وتفصيلهم كالتالي:

١. التراث البحثي:

- **دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030**: استهدف البحث التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030، اعتمد البحث على المسح الاجتماعي بالعينة، وطبق "الاستبيان"، على ٢٠٣ شاب جامعي مُشارك في الأنشطة داخل الجامعة وفي مؤسسات المجتمع المدني، تم اختيارهم بالطريقة العمدية، من مدينة الرياض. تبين من البحث: أن مراكز الأحياء في "الرياض" تقيم حملات نظافة يشارك فيها الشباب، وتساهم "مؤسسات المجتمع المدني" في مشاركة الشباب في المشروعات البيئية للتنمية الوطنية [١].

- **مساهمة المجتمع المدني في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠٠٠–٢٠١٥م في جمهورية جامبيا– في غرب إفريقيا**، واحدة من أفقر دول العالم، نجحت منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وأصبحت محفزات لتعبئة الموارد، وخدمة الفقراء: حيث قامت بـ(حفر الآبار، وإنشاء حدائق الخضروات في القرى، ومحاربة التمييز ضد النساء في سوق العمل، وحماية الفقراء والضعفاء في المجتمع من الكوارث الطبيعية، والصدمات الاقتصادية وحسنت وصول الفقراء إلى الرعاية الصحية والتعليم والمرافق الائتمانية الصغيرة، والاستثمار في البنية التحتية الريفية لوقف الهجرة إلى الحضر[٢].

- **المجتمع المدني والتنمية البشرية المستدامة في ظل عقد اجتماعي جديد– دراسة سوسيولوجية لدور بعض منظمات المجتمع المدني في محافظة سوهاج**: استهدفت الدراسة التعرف على مساهمة المجتمع المدني في التنمية البشرية المستدامة، وتوصلت إلى أن أنشطة المجتمع المدني تساهم في التعليم لتحقيق التنمية البشرية المستدامة بمتوسط كلي (٣.٤٢)، وتسهم في الحد من البطالة بمتوسط (٣.٥٢)، وتساهم في حملات لمنع التسرب من التعليم بمتوسط (٣.٤٣)، وتوفر الدعم المالي للمدارس لدعم أنشطتها التعليمية بمتوسط (٣.٤٢). أما مساهمة المجتمع المدني في النمو الاقتصادي، تبين أن أنشطة المجتمع المدني تساهم في النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، بمتوسط (٣.٤٧)، بتقديم قروض بفوائد ميسرة لتنفيذ المشروعات الصغيرة –وتنمي اتجاهات إيجابية نحو المهن المختلفة، وتساهم في التدريب على الصناعات الحرفية، مما يحقق التمكين الاقتصادي للمواطنين وبالتالي يحقق مستويات معيشة أفضل ويقضي على الفقر بمتوسط (٣.٤٢)، وكانت آليات تفعيل دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية البشرية المستدامة: وجود

شراكة بين القطاعات العام والخاص مبنية على قيم الاحترام والثقة المتبادلة بمتوسط (٣.٧٢)- إتاحة المشاركة وتطوير الوعي الاجتماعي بمتوسط (٣.٦٠)، والالتزام باعتماد رؤية استراتيجية للمنظمة بمتوسط (٣.٥٥)، وتوفير مناخ ديمقراطي يستند على تمكين الناس بمتوسط (٣.٤٥).[٣]

- **دور المنظمات غير الحكومية في تعزيز التمكين للتنمية المجتمعية المستدامة**: استهدفت الدراسة الكشف عن مساهمة المنظمات غير الحكومية في "التنمية المجتمعية المستدامة"، عن طريق البرامج والوظائف والأدوار التي تساعد المجتمع على التمكين، وتحقق التنمية المستدامة، من برامج هذه المنظمات:التمويل متناهي الصغر microfinance، وبناء القدرات Capacity Building، والاعتماد على الذات self-reliance، وتفصيلهم كالتالي: التمويل متناهي الصغر: (تعمل برامج التمويل متناهي الصغر على تحسين رفاهية المجتمع عن طريق: خلق فرص عمل لتوليد الدخل، مما سيسهم في التمكين الاقتصادي)، وبناء القدرات الذاتية: عن طريق (تطوير القدرات المجتمعية كالقدرة على تعبئة الموارد، وتخطيط وتقييم تحفيز المجتمع وحل مشكلات الناس لإكسابهم السيطرة على حياتهم، وتحفز المجتمع على المشاركة في المشاريع ومساعدة الناس في تحسين نوعية حياتهم)، و(الاعتماد على ذاتها ومواردها)، في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة[٤].

- **تقييم الأثر الاقتصادي المجتمعي لمنظمات التنمية (غير الحكومية) NGOs في جمهورية الدومينيكان**: استهدف البحث تقييم الأثر الاقتصادي المجتمعي لمنظمات التنمية غير الحكومية، وتأثيرها المباشر والمستحدث على النشاط الاقتصادي المحلي، والمستفيدين وعائلاتهم ومجتمعاتهم، من خلال دراسة مشروع "الأمل" Project Hope- وهو منظمة رعاية صحية دولية NGDO – في ‘‘سانتو دومينجو"، توصل البحث إلى أن المنظمات غير الحكومية، تعد الشريك الأكبر للمنظمات الحكومية في تنمية المجتمع، خاصة في الظروف المحلية والعالمية المعاصرة. تناولت الدراسة التأثير الاقتصادي المباشر: النفقات المباشرة (نفقات الموظفين الشهرية للسلع والخدمات حسب الموقع الجغرافي)، والتأثير غير المباشر: (البرامج التي لها أهداف اجتماعية بحتة)، وتوصل البحث إلى أن: الفوائد الاقتصادية لبرامج المنظمات غير الحكومية، تشمل المستفيدين والمجتمع المحلي بأكمله ، كما أن تعزيز المنظمات غير الحكومية للاستثمار الاجتماعي يؤدي إلى تأثيرات اقتصادية جيدة، خاصة في المجتمعات المحرومة اقتصاديًا، هذا الاستثمار الاجتماعي يُمكّن المنظمات غير الحكومية من أن تلعب دورًا تكميليًّا أو بديلًا في تعزيز خلق فرص العمل ونمو الدخل[٥].

- **تعزيز دور المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في التخفيف من حدة الفقر:** التحديات والفرص: أكَّدَ "فيرجسون" Ferguson أن المجتمع المدني بمفرده لا يمكنه القضاء على الفقر، بل من خلال الشراكة مع الحكومات والمؤسسات الأخرى، مع التأكيد على أن يعيش الناس في بيئة تشاركية تمكينية تعزز المشاركة، خاصة في اتخاذ وتنفيذ القرارات المؤثرة على حياتهم، كما ينبغي على الحكومات إنشاء إطار تنظيمي ملزم قانونيًا للمجتمع المدني يهدف إلى وجود مجتمع مستدام، أوصت الدراسة: يجب دعم الأشخاص الذين يعيشون في فقر، ببيئة تمكينية تعزز مشاركتهم- ضرورة وجود برنامج بديل للأهداف الإنمائية للألفية لمعالجة الفقر- النمو الاقتصادي ليس مقياسًا كافيًا للفقر، حيث إنَّ مقياس مثل ١.٢٥ دولار في اليوم، ليس مُعَبِّرًا عن حالة الفقر، هناك الفقر متعدد الأبعاد-ضرورة توسيع دور المنظمات غير الحكومية لحشد الدعم الشعبي، لدعم الحماية الاجتماعية على المستوى الوطني للمحتاجين[٦].

- **دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة في "بنجلاديش":** استهدف البحث تحديد دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة، وتأثيرها على مبادرات التنمية المستدامة، في المناطق الريفية، تمت دراسة حالة "لجنة النهوض بالريف" في بنجلاديش، بهدف تحديد أدوار هذه المنظمة غير الحكومية (BRAC) في عمليات التنمية المستدامة، من خلال دراسة أوضاع الفقر الحالية في بنجلاديش، وتحليل مبادرات التنمية المستدامة التابعة لـ BRAC، تمت الدراسة في قريتين من منطقة Chandpur في بنجلاديش، حيث تقوم BRAC بعمل برامج مكثفة للتنمية، والتخفيف من حدة الفقر، من خلال برامج الاستدامة وتمكين المرأة-وخلق فرص العمل- والائتمان متناهي الصغر micro credit، استخدمت الدراسة طرق البحث الكمية والكيفية بعمل (١٦) مقابلة بطريقة مباشرة وغير مباشرة مع المستفيدين من خدمات المنظمة في القرية، من نتائج البحث: تبين أن البرامج التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية تحقق مساهمات إيجابية في عملية التنمية المستدامة، ويعتمد نجاح هذه المساهمات على كفاءة العاملين في هذه المنظمات[٧]

- **دور المنظمات غير الحكومية في التخفيف من فقر المرأة: حالة مشروعين في أديس أبابا:** رَكَّزَتْ الدراسة على دور المنظمات غير الحكومية في التخفيف من حدة الفقر في إثيوبيا، تناولت الدراسة مشروعين للمنظمات غير الحكومية، موجهين إلى ١٦٨ امرأة مستفيدة، من خدمات وكالة التعاون والبحوث والتنمية، في برنامج الادخار والائتمان (SCP) الخاص بالمنظمات غير الحكومية، وشمل البرنامج جميع النساء: المتزوجات والمطلقات والأرامل وغير

المتزوجات اللائي يعشن في منطقة (ACORD) القريبة من السفارة الفرنسية في أديس أبابا، تم الحصول على البيانات من ثلاثة مصادر: مناقشات المجموعات البؤرية- المستفيدة من الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وأعضاء لجنة المرأة كوحدة للتحليل، وعدد من الاستبيانات، تبين من البحث: أن المنظمات غير الحكومية ساهمت في تغيير أوضاع المرأة إلى حدٍّ ما، تغيير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة، يتطلب تحقيق مساواة بين الجنسين داخل الأسرة والمجتمع- الحد من فقر النساء يتطلب معالجة مشاكل الفقر على مستوى الأسرة، تعاني المرأة من مسؤوليات أسرية متعددة فضلًا عن عدم ملكيتها لوسائل الإنتاج، هناك تهديد مستمر لجهود المنظمات غير الحكومية نتيجة عدم المساواة بين الجنسين داخل الأسرة وفي المجتمع[٨].

تبين من الدراسات والبحوث السابقة، أنها تناولت دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية: الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والبشرية المستدامة، والتنمية المجتمعية المستدامة، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠٠٠-٢٠١٥م، والتخفيف من الفقر، وفقر المرأة، إلا أن أيًا منها لم يدرس بصورة مباشرة: "دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠"-في حدود علم الباحث. اعتمدت معظم البحوث على (الأدوات الكمية) مثل: بحث (مصطفى/غانم، دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي)، وبحث (حمدي، المجتمع المدني والتنمية البشرية المستدامة في ظل عقد اجتماعي جديد)، وغيرها من الأبحاث الأخرى.، واستعان عدد قليل من الأبحاث بالأدوات الكيفية، أما البحث الراهن، فقد استخدم "الأدوات الكيفية": ثلاث أدوات للمقابلة: "المقابلة" للعاملين، والمستفيدين من أنشطة وخدمات "مؤسسة مصر الخير"، و"داعمي الخدمة المقدمة للمستفيدين من خدمات مؤسسة مصر الخير"-، وهم: الأطباء والمدرسون والعاملون في الوحدات الصحية والمدارس في القرى الثلاث، ودراسة الحالة لمؤسسة مصر الخير، والمجموعات البؤرية،

وكلها أدوات "كيفية" تسمح بجمع أكبر قدر من البيانات والتفاصيل من "أفراد المجتمع" أنفسهم، وبرؤيتهم لأوضاعهم. لتحقيق الفهم والتفسير، وإمكانية التنبؤ مستقبلًا. اعتمد البحث الراهن على جمع البيانات، من "واقع المجتمع" للعاملين في المؤسسة والمستفيدين وداعمي الخدمة، وليس جمع آراء أو أفكار في "استبيان" عن دور مؤسسات المجتمع المدني، لتكوين صورة متكاملة عن دور "مؤسسات المجتمع المدني" في صعيد مصر. كما رَكّزَ البحث الراهن، على "ثلاثة أهداف" من أهداف التنمية المستدامة، هي: "القضاء على الفقر" و"القضاء على الجوع"، و"ضمان التعليم

الجيد"، نظرًا لدعمهم لبعض، ودعمهم لتحقيق الأهداف الأخرى، ولم ينظر نظرة جزئية؛ بالتركيز على بُعد أو هدف واحد فقط.

٢. موضوع البحث وإشكاليته:

أكد "توماس مالتوس" أن عدد السكان يزيد وفق متوالية هندسية بينما يزيد الإنتاج الزراعي وفق متوالية حسابية، مما سيؤدي إلى نقص الغذاء والسكن، نتيجة النمو السكاني، ويزيد من التهديدات البيئية، وبالتالي يهدد التنمية المستدامة –بالمفهوم الحديث والمعاصر–، رغم ثبوت خطأ هذه الفرضية نتيجة التطورات التكنولوجية، التي دعمت زيادة الإنتاج، إلا أنه لا يزال يعاني مليار شخص من الجوع، في إفريقيا وجنوب آسيا، ومن المتوقع أن يصل عدد السكان إلى ٨ مليار بحلول عام ٢٠٢٤، ثم إلى ٩ مليار نسمة منتصف القرن الحادي والعشرين، و١٠ مليار نسمة بنهاية القرن، وينعكس هذا التزايد السكاني على أوضاع البشر[٩]، والمعاناة من الفقر والجوع والافتقار إلى التعليم.، لذلك تم تخصيص تقرير التنمية البشرية لعام 2008، لعرض دور منظمات المجتمع المدني في تنفيذ "العقد الاجتماعي" في مصر[١٠] (CSOs).

في ضوء ما تم عرضه من أبحاث ودراسات، تبين أن جهود مؤسسات المجتمع المدني أو "منظمات القطاع الثالث" Third Sector (TSE) في الدول المتقدمة والنامية:"على المستوى الاقتصادي" كانت: توفير الطعام للمحتاجين، والدخل للفقراء، والدعم في الأزمات و"على المستوى الاجتماعي": تقديم الخدمات الاجتماعية، وبناء القدرات والمهارات والكفاءة المهنية، والرعاية الصحية والتعليم والتدريب، وحماية البيئة والإغاثة من الكوارث وتعزيز التنمية، و"على المستوى السياسي": تقدم خدماتها بالاعتماد على: الاحترام– واستقلالية اختيارات الأفراد–، وترسي مبادئ العدالة والفرص المتساوية[١١]"، وتعمل على ترسيخ مسؤولية الأفراد تجاه مجتمعاتهم، وتحقق المواطنة النشطة[١٢]، ومشاركة الفقراء من خلال صناديق الاقتراع[١٣]، و"على المستوى التواصلي": يتزايد دور هذه "المؤسسات" لأنها لصيقة بالفقراء والمحتاجين، مما يسهم في تلبية احتياجاتهم بسرعة، ويعمل على تنميتهم على المدى القصير والطويل، بمشاركتهم، وهو ما يؤكد حقيقة وضع الناس في المرتبة الأولى، وتوسيع خياراتهم وقدراتهم، بمشاركة حقيقية–فاعلة[١٤]، كما في برنامج الأسر الفقيرة في كولومبيا وبنجلاديش– والمدارس التي يديرها المجتمع: كما في السلفادور– وتقدم الخدمة بأسعار أقل من السوق أو مجانية وتعتمد على العمل التطوعي، كما تبين من تجارب كولومبيا، وبنجلاديش وباكستان[١٥].

انطلاقا مما سبق اهتمت المؤسسات الدولية، والبنك الدولي، بشراكة القطاع العام والقطاع الخاص مع مؤسسات المجتمع المدني لتحقيق التنمية المستدامة، كما أن خطط التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ تحتاج إلى توفير مصادر تمويل ويأتي هنا دور مؤسسات المجتمع المدني[١٦]، إضافة إلى أن تخطيط وتنفيذ سياسات "التنمية المستدامة" تبدأ في المستوى المكاني المحلي، أي التجمعات السكانية "مدنًا أم قرى"، فهي تنمية من أسفل Development from below لتحقيق مشاركة الجميع[١٧].

تبين من البحوث أن "مؤسسات المجتمع المدني": محرك اقتصادي ضخم: في أوروبا: يبلغ عدد العمال ٢٩.١ مليون عامل (مدفوع الأجر، ومتطوع) في ٢٨ دولة في الاتحاد الأوروبي و يمثلون ١٣% من القوى العاملة الأوروبية، تتفوق هذه النسبة على نسبة القوى العاملة في الصناعات كلها، فالصناعة التي تستوعب ٥% من العمالة في أي دولة تعتبر صناعة رئيسة- هذا القطاع لديه ثالث أكبر "قوة عمل" من أي صناعة في أوروبا[١٨]؛ في "الدول النامية": أَكَّدَتْ دراسة "جون هوبكين" على ٣٦ دولة نامية، أن "مؤسسات المجتمع المدني" قوة اقتصادية كبيرة، حيث تنفق ١.٣ تريليون دولار، أي ٥.٤% من الناتج المحلي الإجمالي، والجهد التطوعي لحوالي ١٠% من السكان البالغين في هذه البلدان[١٩].

تأكيدًا لدور هذه "المؤسسات" على المستوى العربي: أَكَّدَ الأسبوع العربي للتنمية المستدامة، على: (المؤسسات لتنفيذ مشروعات تحقق أهداف التنمية المستدامة ؛ لهذا أطلقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، "العقد العربي لمنظمات المجتمع المدني"لدعم قيامها بهذا الدور[٢٠].

يشير الواقع المصري، إلى انتشار الفقر في بعض المناطق خاصة صعيد مصر، وتدني جودة التعليم خاصة في المناطق الفقيرة، ونتساءل كيف هذا؟، ويوجد بالمجتمع المصري ٥١ ألف مؤسسة مجتمع مدني تقريبًا، وهو ما يحيلنا إلى بحث إحدى هذه المؤسسات وإمكاناتها الحاضرة والمستقبلية، في تحقيق "أهداف التنمية المستدامة" ٢٠٣٠م[٢١]، مما سبق نبعت إشكالية البحث الراهن، ونصيغها في السؤال التالي:

ما دور "مؤسسة مصر الخير" في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م: (القضاء على الفقر- القضاء على الجوع- ضمان التعليم الجيد) في صعيد مصر؟

٣. أهمية البحث:

أ. الأهمية الأكاديمية:

- يسعى البحث إلي تقديم النظريات والمداخل المفسرة لدور مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع المصري، ودور "مؤسسة مصر الخير" في: (القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، وضمات التعليم الجيد)، خاصة في المناطق الأكثر فقرًا في صعيد مصر.
- قد يفتح البحث الراهن المجال، لمزيد من الأبحاث عن دور مؤسسات المجتمع المدني في المجتمعات العربية، خاصة مع التوسع في تَبَنِّي السياسات الليبرالية.

ب. الأهمية المجتمعية:

- الاستفادة من نموذج "مؤسسة مصر الخير" ودورها التنموي، لغيرها من مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع المصري، خاصة مع وجود ما يقرب من ٥١ ألف مؤسسة مجتمع مدني في مصر، يمكن أن يكون لها دورها في تنمية المجتمع.
- محاولة الاستفادة من نتائج البحث الميداني، في دعم الدور المستقبلي التمكيني المستدام اقتصاديًّا واجتماعيًّا وسياسيًّا لمؤسسات المجتمع المدني في المجتمع، في إطار أدوار: متخذي القرار، وصانعي السياسات، والممارسين.

٤. أهداف البحث:

- محاولة إثراء المكتبة العربية ببحث عن دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، خاصة مع قلة الأبحاث في هذا المجال-في حدود علم الباحث.
- بحث دور مؤسسة مصرالخير في تحقيق الهدف الأول القضاء على الفقر، من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
- التعرف دور مؤسسة مصر الخير في تحقيق الهدف الثاني : القضاء على الجوع، من أهداف التنمية المستدامة.
- الكشف عن دور مؤسسة مصر الخير في تحقيق الهدف الرابع التعليم الجيد، من أهداف التنمية المستدامة[٢٢].

- التعرف على طبيعة دور العاملين في "مؤسسة مصر الخير" في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- التوصل إلى رأي المستفيدين من خدمات "مؤسسة مصر الخير" في مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- استنتاج دور "داعمي الخدمة المقدمة للمستفيدين من خدمات "مؤسسة مصر الخير" في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٥. تساؤلات البحث[٢٣]:

تنقسم تساؤلات البحث، إلى تساؤلات تخص (فئة العاملين في مؤسسة مصر الخير)، وتساؤلات تخص (فئة المستفيدين من خدمات مؤسسة مصر الخير)، وتساؤلات تخص (داعمي الخدمة المقدمة للمستفيدين من خدمات) "مؤسسة مصر الخير"، وهي كالتالي:

أ. تساؤلات تخص (فئة العاملين في مؤسسة مصر الخير):

الهدف الأول:

أ.أ. القضاء على الفقر، ولتحقيقه تتم الإجابة عن الأسئلة التالية:

- وسائل تحديد "مؤسسة مصر الخير" للفقير المستحق للمساعدة؟
- ما المناطق التي استهدفتها المؤسسة للقضاء على الفقر، وعلى أي أساس؟
- ما المجالات التي تعمل فيها المؤسسة وتساهم في القضاء على الفقر؟
- ما وسائل التنمية التي تقوم بها المؤسسة لتحسين أوضاع الفقراء؟
- ما الجهات الإقليمية والدولية التي تتعاون معها المؤسسة في مجال تحسين أوضاع الفقراء؟

الهدف الثاني:

أ.ب. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحّسنة وتعزيز الزراعة المستدامة، ولتحقيقه تتم الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة لحل مشكلة سوء التغذية؟
- كيف تساعد المؤسسة في معالجة ضعف نمو وهزال الأطفال دون سن الخامسة؟
- ما أنشطة المؤسسة في توفير الاحتياجات التغذوية للمراهقات والنساء الحوامل والمرضعات؟
- ما أنشطة المؤسسة في توفير الاحتياجات التغذوية لكبار السن؟
- كيف تساعد المؤسسة الفلاحين في زيادة الإنتاج الزراعي؟
- هل تقدم المؤسسة خدمات للرعاة والصيادين؟
- من الفئات التي تساعدها المؤسسة في تسويق منتجاتهم؟
- كيف تدعم المؤسسة الأفراد والمؤسسات الأخرى في الحفاظ على البيئة؟
- هل تساهم المؤسسة في أنشطة للتعامل مع تغير المناخ والجفاف والفيضانات والكوارث؟، وكيف؟
- كيف تدعم المؤسسة تحسين نوعية الأراضي والتربة؟
- هل تدعم المؤسسة التنوع الجيني للبذور والنباتات والحيوانات الأليفة؟
- ما الجهات الدولية والإقليمية التي تتعاون معها المؤسسة لتحقيق زيادة الاستثمارات الزراعية وإجراء البحوث الزراعية، لتعزيز القدرة الإنتاجية الزراعية في مصر؟

الهدف الرابع:

أ.ج. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع، ولتحقيقه تتم الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما جهود المؤسسة في دعم التعليم الأساسي والثانوي (المجاني- العادل- الجيد) للبنات والبنين؟
- ما الخدمات التي تؤديها المؤسسة في مجال توفيرالرعاية بطريقة جيدة للبنات والبنين في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي؟
- ما جهود المؤسسة في دعم تكافؤ الفرص للنساء والرجال في الحصول على التعليم المهني، والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة؟
- ما جهود المؤسسة في تحقيق تكافؤ الفرص للجنسين في التعليم والتدريب المهني، للفئات الضعيفة وذوي الإعاقة؟
- ما الخدمات التي تقدمها المؤسسة في تعليم القراءة والكتابة والحساب، للرجال والنساء والشباب والكبار؟
- هل للمؤسسة جهود في إكساب المتعلّمين (المعارف والمهارات) اللازمة لدعم التنمية المستدامة؟: (التعليم-أساليب العيش المستدامة-حقوق الإنسان-المساواة بين الجنسين- الترويج لثقافة السلام واللاعنف-المواطنة العالمية-تقدير التنوع الثقافي-تقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة)؟
- هل تسهم المؤسسة في بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة؟
- ما مدى اسهام المؤسسة في تقديم منح للتدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية؟
- هل تسهم المؤسسة في تدريب وتأهيل المعلمين من خلال مجهودها أو عن طريق التعاون الدولي؟

ب. تساؤلات تخص (فئة المستفيدين من خدمات مؤسسة مصر الخير):

الهدف الأول:

- (ب.أ) القضاء على الفقر، ولتحقيقه تتم الإجابة عن الأسئلة التالية:
- ما مكان الإقامة؟
- كيف تعرفت على خدمات مؤسسة مصر الخير؟
- ما النشاط الذي استفدت منه من المؤسسة، وساعدك في تحسين دخلك، أوضاعك؟
- كيف أثر تحسين دخلك عليك، وعلى أسرتك؟

الهدف الثاني:

(ب.ب) القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحّسنة وتعزيز الزراعة المستدامة، ولتحقيقه تتم الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل تقدم المؤسسة خدمات صحية لعلاج مشاكل سوء التغذية، وهزال الأطفال دون سن الخامسة؟
- ما أنشطة المؤسسة في توفير الاحتياجات الغذائية للمراهقات والحوامل والمرضعات وكبار السن؟
- كيف تساعدك المؤسسة في زيادة إنتاجك الزراعي؟
- هل تقدم المؤسسة خدمات للرعاة والصيادين؟
- هل تساعدكم المؤسسة في تسويق منتجاتكم؟
- كيف تدعمكم المؤسسة في الحفاظ على البيئة؟
- كيف تساهم المؤسسة في أنشطة للتعامل مع تغير المناخ والجفاف والفيضانات والكوارث؟
- كيف تدعم المؤسسة تحسين نوعية الأراضي والتربة؟
- هل تدعم المؤسسة التنوع الجيني (تحسين) البذور والنباتات والحيوانات الأليفة؟

الهدف الرابع:

(ب.ج) ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع، ولتحقيقه تتم الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما جهود المؤسسة في دعم التعليم الأساسي والثانوي (المجاني- العادل- الجيد) للبنات والبنين؟
- ما الخدمات التي تؤديها المؤسسة في توفير الرعاية الجيدة للبنين والبنات في الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي؟
- كيف تدعم المؤسسة تكافؤ فرص النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني، والتعليم العالي الجيّد- ميسور التكلفة؟
- ما جهود المؤسسة في تحقيق تكافؤ الفرص للجنسين في التعليم والتدريب المهني، للفئات الضعيفة وذوي الإعاقة؟
- ما الخدمات التي تقدمها المؤسسة في تعليم القراءة والكتابة والحساب، للرجال والنساء والشباب والكبار؟
- كيف تدعم المؤسسة جهود إكساب المتعلّمين (المعارف والمهارات) اللازمة لدعم التنمية المستدامة؟: (التعليم-أساليب العيش المستدامة-حقوق الإنسان-المساواة بين الجنسين-الترويج لثقافة السلام واللاعنف-المواطنة العالمية-تقدير التنوع الثقافي-تقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة)
- هل تسهم المؤسسة في بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة؟
- هل تساهم المؤسسة في تقديم منح للتدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية؟

ج. تساؤلات تخص "داعمي الخدمة المقدمة للمستفيدين من خدمات "مؤسسة مصر الخير":

الهدف الأول:

ج.أ. دور (مؤسسة مصر الخير) في القضاء على الفقر، ولتحقيقه تتم الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مكان الإقامة؟
- كيف ترى خدمات المؤسسة في القضاء على الفقر؟
- هل تعرف أسرة، تحسنت ظروفها المعيشية عن طريق مؤسسة مصر الخير؟

الهدف الثاني:

ج.ب. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحّسنة وتعزيز الزراعة المستدامة، ولتحقيقه تتم الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الخدمات الصحية التي قدمتها "المؤسسة" لعلاج مشاكل سوء التغذية، وهزال الأطفال دون سن الخامسة؟
- ما الخدمات التي قدمتها "مؤسسة مصر الخير" للجهة التي تعمل فيها، وتساهم في القضاء على الجوع؟
- ما الخدمات الصحية التي تؤديها المؤسسة التي تعمل بها، وتسهم في التغذية المحسنة؟
- كيف يرى المستفيدون من خدمات دور "المؤسسة" معهم؟

الهدف الرابع:

ج.ج. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع، ولتحقيقه تتم الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما جهود المؤسسة في دعم التعليم الأساسي والثانوي، في المدرسة التي تعمل بها؟
- ما الخدمات التي تؤديها المؤسسة في توفير الرعاية للبنين والبنات في التعليم قبل الابتدائي في المدرسة التي تعمل بها؟
- هل تساهم المؤسسة في إكساب المتعلّمين (المعارف والمهارات) اللازمة لدعم التنمية المستدامة – أساليب العيش المستدامة..إلخ؟
- كيف يرى المستفيدون بناء "المؤسسة" للمرافق التعليمية، وتطوير المرافق القائمة، التي تراعي الفروق بين الجنسين، والمعاقين، والأطفال؟
- ما التدريبات التي حصلت عليها بدعم "مؤسسة مصر الخير؟

٦. مفاهيم البحث: سيتم تناول المفاهيم التالية:

أ. مفهوم شراكات الرفاهية" Well-being Partnerships:

(شراكات الرفاهية، هي شراكات بين الحكومات والقطاع غير الربحي، أو القطاع الثالث كما يُطلق عليه في دول غرب أوروبا، لتقديم خدمات الرعاية الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، خاصة مع تزايد التوجهات الرأسمالية، واحتياج الحكومات للدعم)[٢٤].

(التحديد الإجرائي لشراكات الرفاهية): (يعني البحث بشراكات الرفاهية، تعاون مؤسسات المجتمع المدني لتلبية احتياجات المواطنين في مجتمعها، خاصة في المناطق الأكثر احتياجًا، في ظل سياسات التنمية ذات التوجه الرأسمالي).

ب. مفهوم التنمية المستدامة Sustainable Development: (من النمو المستدام إلى التنمية المستدامة):

لم يُستخدم مفهوم التنمية قديمًا، حتى في عهد مؤسس علم الاقتصاد الكلاسيكي "آدم سميث" Adam Smith، وتم استخدام المفهوم في القرن الثامن عشر وحتى الحرب العالمية الثانية على سبيل الاستثناء، وكان المفهومان المستخدمان للدلالة على تطور المجتمع: التقدم المادي Material Progress والنمو أو التقدم الاقتصادي Economic Progress.[٢٥]

وحينما تم تناول مفهوم "التنمية" في القرن العشرين، بدأ التركيز على البعد الاقتصادي، وأُعتبرت التنمية تكافئ "النمو الاقتصادي"، ثم كان التركيز على "البعد الاجتماعي" كمرادف للتنمية، وصولًا لمصطلح "التنمية المستدامة" في تسعينيات القرن العشرين، ذلك المصطلح الذي يشمل البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في التنمية.

سبقت الدعوة إلى (الاقتصاد المستدام)، الدعوة إلى التنمية المستدامة: يرجع الحديث عن التنمية الاقتصادية إلى نظرية توماس مالتوس Thomas Malthusعام 1798م، الذي تحدث عن نضوب المصادر الاقتصادية وبالتالي الاستدامة، نتيجة تصاعد معدلات النمو السكاني، وعدم قدرة الموارد الطبيعية على تلبية الحد الأدني من متطلبات الحياة، ظهر الحديث عن العوامل المهددة لمستقبل البيئة والإنسان، مما مهد لظهور الحركات المحافظة بدايات القرن العشرين، ودعى إلى التدخل الحكومي للإشراف على الموارد الاقتصادية، والحد من الاحتكار والتنافس بين الشركات الرأسمالية، سنتناول مصطلح التنمية المستدامة، من خلال عنصرين: (التنمية المستدامة)، و(أهداف التنمية المستدامة):

- (التنمية المستدامة): يؤرخ البعض لظهور التنمية المستدامة بتقرير بروتلاند ١٩٨٧م، لكن في الواقع كان "فكر الاستدامة" مبكرا جدا، نتيجة الأضرار البيئية التي لاحظها الباحثون والمفكرون، نلاحظ الجهود الدولية والبحثية التالية–منذ بدايات القرن العشرين–:

– مرحلة التركيز على الموارد الطبيعية: مثل "اللجنة الكندية" للمحافظة على البيئة عام ١٩١٥م، أكدت على ضرورة (نقل رأس المال الطبيعي للأجيال المقبلة)، والمؤتمر الدولي للمحافظة على

الطبيعة في "باريس"، عام ١٩٢٣م، رَكَّزَ على (الحفاظ على الطبيعة والاستعمال العقلاني للموارد المتاحة).

– مرحلة التركيز على العلاقة بين البيئة والنمو الاقتصادي: أطلق مؤتمر روما، شعاره: "كفى من النمو" عام ١٩٦٠م، من: (الخطر الناجم عن التطور الاقتصادي والنمو الديموجرافي وانتهاك الموارد الطبيعية)، هنا كان تأكيد اللجان والمؤتمرات السابقة، على الموارد الطبيعية بالأساس، وأجرى "نادي روما" عام ١٩٦٨م، أبحاثه حول حدود النمو، وأصدر تقريره، عام ١٩٧٢، لبحث العلاقة بين البيئة والنمو الاقتصادي، من خلال متغيرات: (السكان، الغذاء، التصنيع، الموارد الناضبة، التلوث البيئي)، باستخدام "أساليب النمذجة"، وتوصل إلى نضوب: 11 معدنًا من الثروات الطبيعية خلال مائة عام، إذا استمر نمو السكان والتصنيع بنفس المعدل، لتلافي هذه النتيجة، لابد من تحقيق التوازن بين المتغيرات الاقتصادية والبيئية، وتم التوصل إلى صياغة استراتيجيات تنموية تراعي البعدين الاقتصادي والاجتماعي، وتحقق المساواة في توزيع الثروات وتحمي البيئة والتنمية المستدامة[٢٦]، وأكد مؤتمر استكهولم للأمم المتحدة ١٩٧٢م، أن الفقر وغياب التنمية أشد أعداء البيئة، وانتقد المؤتمر تجاهل الحكومات للبيئة عند التخطيط للتنمية[٢٧]، وعلى إثره تم إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNDP.

– مرحلة التركيز على البيئة: أَكَّدَتْ"المنظمة العالمية للمجتمعات الطبيعية WWFعام ١٩٨٠، على ضرورة الحفاظ على الطبيعة والتنوع البيئي، ورَكَّزَ "المؤتمر الدولي حول البيئة والاقتصاد" عام ١٩٨٤م، على "الاهتمام بالاقتصاد والبيئة بطريقة متساوية"، ثم تمت صياغة مصطلح "التنمية المستدامة"، في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية: مستقبلنا المشترك Our Common Future عام ١٩٨٧م نتيجة المشكلات البيئية المهددة للحياة، والجهود الدولية[٢٨]، حذرت قمة مونتريال عام ١٩٨٧م من استنفاذ غاز الأوزون، واتفاقية "بازل" حول النفايات الخطرة عام ١٩٨٩م، ثم انعقدت "قمة الأرض" في ريودي جانيرو ١٩٩٢م، لتحليل تأثير الضغط البيئي: (تآكل التربة–أنظمة المياه– الغلاف الجوي) على الاقتصاد[٢٩]، مما رَسَّخَ توجه التنمية المستدامة، وظهرت أجندة القرن الحادي والعشرين، ورَكّزَ المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة عام ١٩٩٤م، للدول النامية الجزرية الصغيرة، على إجراءات وتدابير تحقيق التنمية المستدامة[٣٠]، ثم كان التركيز على التنمية والمجال الاقتصادي و"نوعية الحياة" حاضرًا ومستقبلًا في المؤتمر العالمي (للسكان والتنمية الاجتماعية) بالقاهرة عام ١٩٩٤م[٣١]، ورَكَّزَ مؤتمر المرأة في بكين ١٩٩٥م، والقمة الاجتماعية في كوبنهاجن عام ١٩٩٥ على التنمية المستدامة والبيئة، وأصدرت قمة "كيوتو" Kyoto–اليابان

عام ١٩٩٧م، بروتوكول تخفيض الغازات المتسببة في الاحتباس الحراري، لتحقيق التنمية المستدامة[٣٢]، ثم صنف تقرير معهد الموارد العالمية عام ١٩٩٧، تعريفات التنمية المستدامة، إلى أربع مجموعات: اقتصاديا: تعني خفض استهلاك الطاقة والموارد بالنسبة للدول المتقدمة، أما بالنسبة للدول النامية تعني توظيف الموارد لرفع مستوى المعيشة والحد من الفقر، و(اجتماعيًّا)، تعني: السعي من أجل استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية خاصة في الريف، و(بيئيًّا)، تعني: حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية، و(تكنولوجيا): تعني تنقل المجتمع إلى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة (أقل قدر من الموارد، والحد الأدنى من الغازات الضارة بالأوزون)[٣٣]، ودورة الجمعية العامة الاستثنائية (مؤتمر قمة الأرض +٥)، لاعتماد برنامج تنفيذ جدول أعمال القرن "٢١"، برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة من ١٩٩٨- ٢٠٠٢م؛

- مرحلة تحديد مبادئ الاستدامة في إطار البيئة بمعناها العام: وضعت قمة "جوهانسبرج" القمة العالمية للتنمية المستدامة ٢٠٠٢م، أساس إجراءات تمكين دول العالم من تنفيذ المبادئ والاتفاقيات التي تمخضت عن المؤتمرات العالمية السابقة، من خلال: (تقويم تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، واستعراض تحديات وفرص تحقيق التنمية المستدامة- واقتراح الإجراءات والترتيبات المؤسسية والمالية اللازمة لتنفيذها- وسبل دعم البناء المؤسسي على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية)[٣٤]، وأطلقت منظمة (اليونسكو) عام ٢٠٠٢م، شعار "عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة"، وامتد حتى عام ٢٠١٤م، بعدها أكدت قمة كوبنهاجن عام ٢٠٠٩ على "مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري"، للحفاظ على البيئة والاستدامة[٣٥]، واهتمت قمة ريو دي جانيرو عام ٢٠١٢م بالبرازيل-ريو+ ٢٠)، بالعدالة والحوكمة والقانون لتحقيق الاستدامة؛ جهود هذه المؤتمرات، أسهمت فيها منظمات، مثل: المجلس الاقتصادي والاجتماعي الدولي، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث.. إلخ، أدت إلى بلورة مصطلح ومنهج التنمية المستدامة ليحل محل التنمية التقليدية[٣٦] (أحادية الجانب).، ثم أَكَّدَ تقرير التنمية البشرية المستدامة 2012 م: على مبادئ الاستدامة: والتركيز على أن يكون النمو منصفًا ويحترم حدود قدرة الكوكب، بالتأكيد على: الحد من الفقر-الحكم الديمقراطي-منع الأزمات-البيئة والتنمية المستدامة، خاصة وأن 4.1 بليون شخص يعيش دون كهرباء. وقد ظهرت تعريفات "التنمية

المستدامة": كترجمة للمراحل سابقة العرض، بداية من تعريف قاموس ويبستر Webster: التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون استنزافها أو تدميرها جزئيًا أو كليًا[٣٧]، ثم تعريف "وليم رولكز هاوس" W.Ruckelshaus مدير حماية البيئة الأمريكية، بأنها: "العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليات متكاملة"[٣٨]، وتعريف "لجنة برونتلاند عام ١٩٨٧م: "التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم"[٣٩]،

- التحديد الإجرائي "للتنمية المستدامة": ((نمط تنموي متكامل يمتاز بالعقلانية والرشد، يشمل تنمية الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية: "الصحة والتعليم" والمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة، مما يضمن تحسين نوعية حياة الأجيال الحاضرة والمقبلة))

❖ (أهداف التنمية المستدامة) Sustainable Development Goals :2030

اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة (SDGs) عام ٢٠١٥، التي تُعرف باسم الأهداف العالمية; هي دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام ٢٠٣٠.، حددت الأمم المتحدة، أهداف التنمية المستدامة من عام ٢٠١٥- ٢٠٣٠، بـ١٧ هدفا، تشمل: (القضاء على الفقر-القضاء على الجوع-الصحة الجيدة والرفاه-التعليم الجيد-المساواة بين الجنسين-المياه النظيفة والنظافة الصحية- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة- العمل اللائق ونمو الاقتصاد- الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية- الحد من أوجه عدم المساواة- مدن ومجتمعات محلية مستدامة- الاستهلاك والإنتاج المسؤولان- العمل المناخي- الحياة تحت الماء- الحياة في البر- السلام والعدل والمؤسسات القوية- عقد الشراكات لتحقيق الأهداف)[٤٠]، وهي أهداف متكاملة، بمعنى أن العمل في مجال ما سيؤثر على نتائج المجالات الأخرى ، وأن التنمية يجب أن توازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

التحديد الإجرائي لمصطلح "أهداف التنمية المستدامة"٢٠٣٠م:

يعني البحث بأهداف التنمية المستدامة ٢٠١٥- ٢٠٣٠م، ثلاثة أهداف هي: الهدف الأول: القضاء على الفقر [٤١]بجميع أشكاله في كل مكان، ويشمل الإجراءات التالية[٤٢]: {المناطق التي استهدفتها المؤسسة للقضاء على الفقر- المجالات التي تعمل فيها المؤسسة وتساهم في القضاء على الفقر- وسائل التنمية التي تقوم بها المؤسسة لتحسين أوضاع الفقراء- الجهات الإقليمية

والدولية التي تتعاون معها المؤسسة في مجال تحسين أوضاع الفقراء- الأنشطة التي استفاد منها أفراد المجتمع، وساعدت في تحسين أوضاعهم- مظاهر تحسين دخل المستفيدين وأسرهم[٤٣]}، والهدف الثاني: القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة[٤٤]، ويشمل الإجراءات التالية: {الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة لحل مشكلة سوء التغذية- وسائل مساعدة المؤسسة في معالجة ضعف نمو وهزال الأطفال دون سن الخامسة- أنشطة المؤسسة في توفير الاحتياجات التغذوية للمراهقات والنساء الحوامل والمرضعات- أنشطة المؤسسة في توفير الاحتياجات التغذوية لكبار السن- وسائل مساعدة المؤسسة للفلاحين في زيادة الإنتاج الزراعي- خدمات المؤسسة للرعاة والصيادين- الفئات التي تساعدها المؤسسة في تسويق منتجاتهم- وسائل دعم المؤسسة للأفراد والمؤسسات الأخرى في الحفاظ على البيئة- وسائل مساهمة المؤسسة في أنشطة للتعامل مع تغير المناخ والجفاف والفيضانات والكوارث، والهدف الرابع: التعليم الجيد[٤٥]: ويشمل الإجراءات التالية: {دعم التعليم الأساسي والثانوي (المجاني- العادل- الجيد) للبنات والبنين- توفير الرعاية الجيدة للبنين والبنات في الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي- دعم تكافؤ فرص النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني، والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة- تحقيق تكافؤ الفرص للجنسين في التعليم والتدريب المهني، للفئات الضعيفة وذوي الإعاقة- خدمات تعليم القراءة والكتابة والحساب، للرجال والنساء والشباب والكبار- جهود إكساب المتعلّمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة: "التعليم، وأساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام واللاعنف، والمواطنة العالمية، وتقدير التنوع الثقافي، وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة" - بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة- تقديم منح التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية}.

ج. مفهوم مؤسسات المجتمع المدني Civic Society: من تعريفات مؤسسات المجتمع المدني:

- (مجموعة من المنظمات والجمعيات غير الحكومية -الأهلية، تتميز بعدة خصائص، منها: الاستقلالية عن الأجهزة الحكومية دون انتفاء إمكانية التعاون فيما بينهما، وعدم استهداف تحقيق الربح، من خلال مختلف الأنشطة والأعمال التي تقوم بها هذه المنظمات)[٤٦].

- (منظمات تطوعية غير حكومية غير هادفة للربح يؤسسها الناس لإشباع الحاجات ومواجهة المشكلات سواء لأنفسهم أو للآخرين في المجتمع)[٤٧]

– (مجموعة تنظيمات اجتماعية طوعية لا ترتبط بالجهاز الحكومي، وهي وسائط بين المجتمع والسلطة، من مهامها بلورة المصالح، والوساطة والضغط، وأهدافها: تحقيق الديمقراطية والتنمية ولها ثقافة إنسانية جامعة تتخطي الانقسامات السياسية)[٤٨]

– يُعرفها البنك الدولي World Bank بأنها: (مجموعة منظمات غير حكومية وغير ربحية، تعبر عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين، استنادًا إلى اعتبارات أخلاقية، أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية، وتشمل: الجماعات المجتمعية المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية، وجماعات السكان الأصليين، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري).

– تشمل منظمات المجتمع المدني: (المنظمات غير الحكوميةNGOs، والحقوقية الدفاعية advocacy Organizations، ومنظمات الأعمال Business Associations، والجماعات المهنية Professional Groups، والاتحادات العمالية Labor Unions، والنوادي الاجتماعية والرياضية غير الربحية)، وقطاع من الجامعات (غير الربحية بمعايير تبتعد عن القطاع الخاص)، مع استبعاد الأحزاب السياسية–لأنها تسعى إلى السلطة–، والإعلام، والحركات الاجتماعية Social Movements التي قد تنقض بنهاية الحدث الذي تأسست لأجله.[٤٩].

– والمنظمات غير الحكومية (NGOs)، جزء من المجتمع المدني، لأنها تعمل على تفعيل مشاركة المواطن في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسة، وهي موجودة خارج الدولة والسوق [٥٠]

التحديد الإجرائي لمصطلح "مؤسسات المجتمع المدني": (مؤسسات غير الحكومية، لا تهدف إلى الربح، تسعى إلى تحقيق النفع العام في المجتمع، من خلال عدد من المشروعات التي تستهدف المناطق الأكثر فقرًا، للقضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، وضمان التعليم الجيد).

٧. الموجهات النظرية للبحث:

((أدوار "مؤسسات المجتمع المدني" في "التنمية المستدامة": "شراكات الرفاهية": مساحات الفعل والتأثير))

أَكَّدَ "البنك الدولي" على دور المجتمع المدني، في تمكين المواطنين من المشاركة والتنمية، في حقبة العولمة، وهو ما جعل البنك يدعم تحسين منهجية إشراك منظمات المجتمع المدني، بالمساعدة على سد الفجوة بين التوقعات والممارسات، ووضع "معايير" وآليات أكثر فعالية لمشاركة الحكومات في جهود تحقيق الأهداف الإنمائية[٥١]. تؤدي "مؤسسات المجتمع المدني"، أو مؤسسات

القطاع الثالث TSO، أربع وظائف أو أدوار: اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وتواصلية، وهي أدوار (متكاملة- يعزز بعضها البعض)، وتفصيلها كالتالي:

- الأدوار الاقتصادية لمؤسسات المجتمع المدني في الرفاهية وتحسين نوعية الحياة Well-being and quality of life "شراكات الرفاهية": بعد انقضاء مرحلة "دولة الرفاه"[٥٢]: وتزايد التوجهات الليبرالية في المجتمعات الغربية، ربطت بعض النظريات الاقتصادية صعود "مؤسسات القطاع الثالث" بفشل السوق والحكومات، الذي يحد من الإنفاق الحكومي على الرعاية الاجتماعية، قامت دول غرب أوروبا، ببناء "شراكات الرفاهية" Well- Partnerships being، فقد تحولت الحكومات إلى "مؤسسات المجتمع المدني" أوالقطاع غير الربحي، لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية التي تمولها الدولة[٥٣]، مما دعم نشاط هذه المنظمات، في المجتمعات التي تمر بتغيرات كثيرة، لإشباع احتياجات الأفراد والمجتمع[٥٤]. يؤكد "بوتنام" على الدور الاقتصادي لهذه المؤسسات بعرض تجربة إيطاليا منذ عام ١٩٧٠ مؤكدًا فعالية هذه التجربة في مجالات: الزراعة والإسكان والخدمات الصحية، التي تدعم الازدهار الاقتصادي[٥٥]. تقوم مؤسسات المجتمع المدني، أومنظمات القطاع الثالث TSOs بأنشطة اقتصادية تدعم "رفاه" المجتمع وتعمل على تحسين نوعية الحياة، وهو الدور الذي رَكَّزَتْ عليه "النظرية الاقتصادية" للقطاع الثالث، التي تؤكد وجود هذا القطاع نتيجة الطلب على الخدمات التي لا يمكن للسوق أو الحكومة تقديمها.

حدد "سلامون" Slamon الأبعاد المميزة للقطاع الثالث، التي تجعله أكثر فائدة، بعدة أبعاد: حجم القوى العاملة Workforce size مدفوعة الأجر والمتطوعين؛ وتكوين القوى العاملة Workforce composition، كما أنه على عكس القطاعات التجارية أو الحكومية يعتمد القطاع الثالث على كل من العمل التطوعي والعمل بأجر، وأنشطة القطاع الثالث TSE sector activities، التي يمكن قياسها في مجالات متعددة ومتنوعة[٥٦]. وهو ما يؤكد "تحويل التركيز من قياس الإنتاج الاقتصادي إلى قياس "رفاهية الناس"، هذه الرفاهية تتضمن مزيدًا من الخدمات، التي تدعم مشاعر الأمن والثقة والشعور بالانتماء، وتُظهر المقارنات الارتباط بين مؤشرات الصحة والرفاهية من جهة وحجم القطاع الثالث من جهة أخرى[٥٧]. من خلال الابتكار Innovation- والمشاركة المدنية والتمكين والمناصرة وبناء المجتمع engagement, empowerment, advocacy and community building- والعوائد الاقتصادية Economic impacts ، حيث توفر مكاتب هذه المؤسسات السلع والخدمات، ورغم أنها موجهة نحو أهداف اقتصادية، إلا انها تدعم النواحي

السياسية والتواصلية، وتنظم الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية، وتحشد الموارد التطوعية، والأشكال التنظيمية الأخرى.

– مدخل الأدوار الاجتماعية لمؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ "رأس المال الاجتماعي"، و"تنمية الموارد البشرية": تشرح "نظرية الأصول الاجتماعية" التطورات الحالية، وقد تتوقع التطورات المستقبلية، وتقدم رؤى لتصميم السياسات العامة بالاستفادة من تنمية القطاع الثالث[٥٨].

بالنسبة للمستفيدين: "درس "روبرت بوتنام" حجم "القطاع غير الربحي" في شمال وجنوب إيطاليا، وربطها بنفوذ الطبقات الاجتماعية، وقدم مؤلفه: "الأصول الاجتماعية"، لتنمية القطاع الثالث وربط بين تطويره لتشكيلات من علاقات القوة بين المجموعات والمؤسسات الاجتماعية خلال فترة التصنيع والتحديث، فقد كانت النخب المحافظة، قادرة على تعزيز سلطتها السياسية والاقتصادية خلال فترة التصنيع، كانوا قادرين على المشاركة المحدودة في المجال الاقتصادي والشؤون الاجتماعية والاعتماد على الأسواق والمبادرات الخاصة في معالجة "المشكلات الاجتماعية". أكد "بوتنام" أن "رأس المال الاجتماعي" يعد التنظيم الاجتماعي، المتمثل في الشبكات أو معايير التبادل والثقة الاجتماعية التي تسهل التنسيق والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة [٥٩]، والذي يمكن أن يُحسن من كفاءة المجتمع في تسهيل أعمال منسقة مفيدة لأفراد المجتمع.[٦٠]

قدم "بوتنام" أدلة على أهمية "مؤسسات المجتمع المدني" في تطوير المجتمع، ودعم الحكومات الديمقراطية في كل المناطق[٦١]، فالقطاع الثالث مساهم رئيس في "رأس المال الاجتماعي"، عن طريق روابط الثقة، ورفع مستويات الثقة في المجتمع.

يُعرف كولمان Colman "رأس المال الاجتماعي" من منظور مؤسسي بوصفه علاقات مؤسسية تساعد على التفاعل بين مختلف الفاعلين[٦٢]، ويتحدث عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتعليم والمستقبل، فالتعليم من وجهة نظره يعد أقوى تعبير عن الموارد التي تولدها العلاقات والقيم والثقة التي تشكل رأس المال الاجتماعي– يؤكد الواقع أهمية التعليم، فحينما سُئلت رئيسة فنلندا، ما مصادر الثروة في بلادكم؟، أجابت لدينا ثلاثة مصادر، هي: أولا التعليم، **ثانيا: التعليم، وثالثا: التعليم**[٦٣].

يتحدث "بيير بورديو" عن رأس المال الاجتماعي باعتباره "العضويات في مجموعة تزود أعضاءها بالدعم ك"ورقة اعتماد" تجيز لهم الحصول على رصيد بالمعاني المختلفة للكلمة، ويتكون من التزامات اجتماعية أو اتصالات، قابلة للتحويل، في ظروف معينة إلى رأس مال اقتصادي.

حدد "بورديو" رأس المال الاجتماعي بأنه: "مجموع الموارد سواء الفعلية أو الظاهرية، التي تعود على الفرد أو المجموعة بحكم امتلاك شبكة متينة من علاقات التعرف والاعتراف المتبادلة المؤسسة"[٦٤]. ويتحدث بورديو عن "استراتيجيات إعادة التحويل Reconversion Strategies: لتحويل رأس المال من شكل لآخر، وقد ارتبط رأس المال الاجتماعي لبورديو مع تطويره لنظرية "الممارسة"؛ لتحليل أهمية "نظرية الأصول الاجتماعية" لتنمية القطاع الثالث، يجب التعرف على "رأس المال الاجتماعي"، وحجم وشكل ووظائف القطاع الثالث، حيث يُعد هذا القطاع تمثيلًا: لمشاعر الإيثار والتفضيلات الشخصية، ويعتمد حجمه على الهياكل الأوسع لعلاقات القوة في المجتمع، ويظهر هذا القطاع كضرورة أساسية لفهم مسار تنمية المجتمع. تتميز مؤسسات القطاع الثالث عن الحكومة والشركات والأسر، في أنها: تسمح للأفراد والجماعات بالتعبير بحرية عن قيمهم ومصالحهم واهتماماتهم في المجالات الفنية والدينية والثقافية...إلخ، هذه المنظمات تعزز حرية التعبير، والحريات المدنية وتدعم صنع السياسات والمصالح[٦٥]. ويتحدث Karl Henrik عن دور منظمات القطاع الثالث TSOs، في توفير مؤسسات للتعليم والتدريب المهني، ورعاية المسنين، وتقديم خدمات لأفراد المجتمع الأكثر احتياجًا، وتقديم خدمات على نطاق أكثر إنسانية، وتساهم في توفير رعاية صحية ورفاهية أفضل، خاصة مع انخفاض التمويل الحكومي[٦٦]. تؤسس "منظمات المجتمع المدني"، للمتطوعين والمستفيدين شبكة علاقات اجتماعية ومهارات تدعم تنمية الشخصية وتعزز التوظيف، وتحسن الصحة العقلية والبدنية والرفاه للعاملين والمتطوعين فيها، حدد "ويلسون Wilson" مجالات دعم المجتمع، في: (المواطنة، السلوك غير المعادي للمجتمع، والصحة والرفاه، والثقة بالنفس والرضا عن الحياة، والإنجاز الاجتماعي والاقتصادي، والعمل للأفراد المستبعدين من سوق العمل، واكتساب الخبرة الوظيفية للشباب والأفراد ذوي الإعاقة والعاطلين عن العمل على المدى الطويل).[٦٧] ويؤكد والترز Walters أن رأس المال الاجتماعي يتجسد في بنية العلاقات بين الأفراد كونهم فاعلين اجتماعيين Social Actors أي قدرتهم في الحصول على منافع بموجب عضويتهم في الكيانات الاجتماعية مثل المجتمع المدني[٦٨]، مما يؤدي إلى تنمية أوضاعهم على المدى القريب والبعيد.

– مدخل الأدوار السياسية لمؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ "المشاركة والديمقراطية":

إن تطوّر "مفهوم المجتمع المدني" له علاقة متغيّرة تاريخيًّا بين الدولة والاقتصاد والمجتمع، فالمحددات السياسية والاقتصادية حاسمة في أي مسعى لفهم ماهية المجتمع المدني ومسيرته عبر التاريخ[٦٩]. تعمل مؤسسات المجتمع المدني، على تعزيز ممارسات المشاركة المدنية، وتدعم الهويات والاهتمامات

والتفاعلات مع الدولة والسوق والأسرة، مما يؤثر على السياسات والمواقف. يرى كل من Salamon & Anheier أن رأس المال الاجتماعي في مؤسسات المجتمع المدني يدعم "الديمقراطية ويشجع النمو الاقتصادي"[٧٠].

يُقسِّمُ "يورجن هابرماس" Habermas المجتمع إلى ثلاثة أقسام متداخلة ومتقاطعة، هي "مجال الدولة": السلطات "التشريعية والتنفيذية والقضائية"- و"المجال الخاص": "العائلة والرفاق والسوق وتنظيمات الإنتاج الربحي"- و"المجال العام": بـ"التنظيمات الطوعية من أحزاب ونقابات واتحادات وحركات اجتماعية...الخ"، وهو ما يجعل المجتمع المدني متكاملًا، ويتحرك البشر في مجاله بإرادة وطوعية، دون ضغوط من أي تنظيمات صادرة عن المجتمع الطبيعي أو السياسي[٧١]. يربط "هابرماس"، المشاركة في شبكات السياسة وتحالفات المناصرة، والارتباط بين مؤشرات "رأس المال الاجتماعي" والمشاركة السياسية من جهة وحجم "القطاع الثالث" من جهة أخرى، ويؤكد أن "القطاع الثالث" سيؤدي إلى تحولات اجتماعية، لتعزيز وحماية تنوع القيم والممارسات الثقافية ومبادرات المواطنين في الحياة الاجتماعية، والحفاظ على التضامن والاندماج والثقة والمصلحة العامة، والمساهمة في الاندماج الاجتماعي للأفراد والجماعات وتعزيز التضامن الاجتماعي والمشاركة السياسية.

أكد "هابرماس" على قدرة "ديمقراطية" كامنة في المجتمع المدني، فالعديد من مشكلات الحياة العامة المعاصرة بدءًا من الحقوق المدنية، التلوث، التمييز الجنسي، حقوق الإنسان، الأسلحة النووية ، وما إلى ذلك أثيرت من طرف "المجتمع المدني" أكثر مما أثيرت من طرف أجهزة الدولة[٧٢]. ويؤكد كلينجمان Kingman أن المجتمع المدني يشكل شبكة من الروابط المستقلة نسبيًّا عن الدولة، تربط تجمع المواطنين حول القضايا العامة؛ بحيث يمكن بإسهاماتهم أن يؤثروا على السياسات العامة[٧٣]

يُؤكد الارتباط بين "المجتمع المدني" والأدوار السياسية، الإشارة إلى الأحزاب السياسية والنقابات، وتمايزها عن الدولة، فقد أصبح غير متماهٍ في الدولة، بل أضحت الدولة تعتمد عليه، وصار ثمة إجماع على وظائفه: في تمكين البشر سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا، والحفاظ على تماسك المجتمع بتوفير فرص التمكين وتطوير نوعية حياتهم، وتوعية البشر بالممارسة الديمقراطية، ومنع الاستقطاب والصراع الاجتماعي، والدفاع عن مصالح المواطنين مقابل الدولة، باعتباره مجموعة تنظيمات "تطوعية" حرة، تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح الأفراد، مع الالتزام بقيم ومعايير الاحترام والتسامح وإدارة التنوع والاختلاف.[٧٤]

تتميز مؤسسات المجتمع المدني، بتعبيرها عن حاجة أعضائها، في انجلترا على سبيل المثال تعد هذه المؤسسات صوت الفقراء والمستبعدين، كما وفرت فرصًا للعمل، وحققت التكامل الاجتماعي Social Integration مع نهاية "دولة الرفاه" مما ساعد على النمو الذاتي والتمكين[٧٥]

– مدخل الأدوار التواصلية "لمؤسسات المجتمع المدني" في ترسيخ "قيم التعاطف– والتساند– والمشاركة الوجدانية":

تمتلك "مؤسسات المجتمع المدني"، القدرة على تمكين المناقشات والأفراد والجهات المنظمة، للقيم والمصالح والهويات المختلفة، عن طريق الوظائف التواصلية، التي تساهم في بنية الديمقراطية، إضافة إلى القدرة على التعبئة للقيام بعمل جماعي، عندما يتصل الأفراد ببعضهم البعض من خلال القطاع الثالث TSOs، أصبحت التعبئة أسهل، هذه التعبئة قد تتوجه لعمل يحقق صالح المجتمع، ويدعم المحتاجين ويؤكد قيم التساند والتآزر معهم في لحظات احتياجهم، يتحدث "سلامون" Slamon، عن بعض سمات مؤسسات المجتمع المدني، أو القطاع الثالث TSE، التي تدعم "الأدوار التواصلية" لمؤسسات المجتمع المدني، وهي:

– مصادر الإيرادات: المدفوعات الحكومية: (المنح والعقود والخدمات المقدمة)، ومبيعات السوق: (السلع والخدمات ورسوم العضوية التي تدفعها أطراف خاصة)؛ والتبرعات الخيرية: من (الأفراد والمؤسسات والشركات الخاصة)؛

– التكوين المؤسسي: sector institutional composition: يشمل مكونات، داخل النطاق، والتعاونيات والمؤسسات الاجتماعية، والتطوع المباشر.

– متوسط النمو السنوي للقوى العاملة في القطاع الثالث: The annual average growth of the active workforce TSE، العمال بأجر أو المتطوعون، اللذين يتزايدون بمعدل أكبر مقارنةً، بنمو العمالة الإجمالية في الاقتصاد[٧٦]، وهي كلها سمات تدعم الأدوار التواصلية لمؤسسات المجتمع المدني، وتعمل على ترسيخ "قيم التواصل والتساند"، من خلال مصادر الإيرادات التي تتنوع من "مدفوعات حكومية، أو قطاع خاص، أو مؤسسات المجتمع المدني، كما يتسع التكوين المؤسسي: سواء داخل المؤسسة، والتعاونيات والمؤسسات الاجتماعية، والتطوع، إضافة إلى تزايد القوى العاملة في القطاع الثالث، سواء العاملين بأجر، أو المتطوعين.

تمتلك "مؤسسات المجتمع المدني"، قوة إجرائية للتأثير الإيجابي في المجتمع، من خلال التشابك والتكامل بين الأدوار التي يؤديها في المجتمع: بداية من "الأدوار الاقتصادية" التي تضمن رفع مستوى المعيشة والقضاء على الفقر وتحسين نوعية حياة البشر، من خلال توفير فرص عمل للعاملين في هذه المؤسسات من جهة، وتوفير الخدمات التي تساهم في القضاء على الفقر وتحسين نوعية الحياة للمحتاجين- المستفيدين.، ومن خلال "الأدوار الاجتماعية" ترسخ "مؤسسات المجتمع المدني"، "رأس المال الاجتماعي"، و"تنمي الموارد البشرية"، من خلال توفير شبكة العلاقات المعتمدة على الثقة في المجتمع، وتوفير خدمات التعليم والصحة لأفراد المجتمع، وترسخ "مؤسسات المجتمع المدني" "المشاركة والديمقراطية"، من خلال الأدوار السياسية التي تقوم بها، ومساحات الحرية والتعبير عن الرأي والمشاركة من أفراد المجتمع للعمل على تحقيق مصالحهم.، وتؤكد الأدوار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، الأدوار التواصلية لمؤسسات المجتمع المدني، من خلال إرساء القيم الإنسانية، مثل: قيم التعاطف-والتساند-والمشاركة الوجدانية...إلخ، مما يزيد من فاعليتها وتأثيرها في كافة المجتمعات الإنسانية، خاصة المجتمعات الأكثر فقرًا، التي تحتاج إلى القضاء على الفقر والجوع، وتسعى لضمان التعليم الجيد، حتى تكتمل دائرة التنمية، تأسيسًا على رؤية متعددة الزوايا، تحقق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني:

يهدف البحث الحالي إلى تكوين صورة متكاملة عن: دور مؤسسة مصر الخير كأحد مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في صعيد مصر، خاصة الأهداف: الأول والثاني والرابع: القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، والتعليم الجيد.، لتكوين رؤية تفسيرية عن دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، شملت الإجراءات المنهجية للبحث، العناصر التالية: نوع البحث، ومناهج البحث وأدواته، ومجتمع البحث وأسباب اختياره، ومجالات البحث، وصعوبات البحث، وخصائص عينة البحث،

١. نوع البحث:

أمكن تحديد نوع البحث بأنه: (وصفي)، يصف ويحلل دور مؤسسات المجتمع المدني، خاصة "مؤسسة مصر الخير" في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ (الأهداف: الأول والثاني والرابع)، وتحديد عوامل نجاح هذه المؤسسة في تنمية المجتمعات المستهدفة، في المناطق الأكثر فقرًا واحتياجًا.

٢. مناهج البحث، وأدواته، ومصادر جمع البيانات:

ثمة تفاعل وتبادل بين التنظير والواقع، والواقع متغير فإذا توقف التنظير أصيب بالجمود[٧٧]، لا يصح ان ندرس المنهج بمعزل عن الأبحاث التي يُستخدم في سياقها، إذ ما تحصل عليه، في هذه الحال، لن يتعدى كونه دراسة ميته تعجز عن تلقيح الذهن[٧٨]. استخدم البحث، ما يلي:

- المنهج الوصفي: لتحقيق فهم متعمق لمجتمع البحث في "مؤسسة مصر الخير" في صعيد مصر، والمشاركين في البحث.
- "دراسة الحالة": لمؤسسة مصر الخير، كوحدة بحثية: بحث نشأتها، وأنشطتها في المجتمع، كأحد مؤسسات المجتمع المدني التي تشارك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

(الأساليب والأدوات الكيفية):

- المقابلة الشخصية مع (بعض الخبراء والعاملين في مؤسسة مصر الخير– والمستفيدين من خدمات المؤسسة، وداعمي الخدمة)؛
- الاستعانة بالإخباريين: في مجتمعات البحث في القرى الثلاث، ومديري أنشطة "المؤسسة"، في الفرع الرئيس – بحي المقطم بالقاهرة؛
- الجماعات البؤرية Focus Groups: لعدد من السيدات أصحاب "المشغل" في قرية "طحا بوش"، وعدد من الأطباء والمدرسين؛
- الملاحظة المباشرة: لمشروعات إدرار الدخل، والمدارس والوحدات الصحية، التي تم تطويرها أو إنشائها في مجتمعات البحث.
- تطبيق عدد ثلاثة أدلة مقابلة: دليل مقابلة "١": "يتكون من عدد من الأسئلة المفتوحة، ويُطبق على بعض الخبراء والعاملين بمؤسسة مصر الخير. دليل مقابلة "٢": "يتكون من عدد من الأسئلة المفتوحة، ويُطبق على بعض المستفيدين من خدمات مؤسسة مصر الخير. دليل مقابلة "٣": "يتكون من عدد من الأسئلة المفتوحة، ويُطبق على –ما يمكن أن نُطلق عليهم "داعمي الخدمة المقدمة للمستفيدين من خدمات مؤسسة مصر الخير"–، وهم: الأطباء والمدرسون والعاملون في الوحدات الصحية والمدارس في القرى الثلاث.

مصادر جمع البيانات:

- مصدر رمزي–مكتبي: يتمثل في الإحصاءات والتقارير الرسمية، والكتب والمراجع، ذات الصلة بموضوع البحث.
- مصدر بشري: وهم المشاركون في البحث: "العاملون في مؤسسة مصر الخير– بعض الخبراء في مؤسسة مصر الخير– المستفيدون من أنشطة وخدمات مؤسسة مصر الخير في محافظتي بني سويف والمنيا بصعيد مصر"– "داعمو الخدمة المقدمة للمستفيدين من خدمات مؤسسة مصر الخير" (الموظفين– المدرسين– الأطباء).

٣. مجالات البحث: تشمل: المجال البشري، والمجال الزمني، والمجال الجغرافي:

– المجال البشري:

تم إجراء البحث على (٥٩) مشاركًا في البحث: مقسمين على (ثلاث عينات): العينة الأولى: عددها (٩): تقسيمهم كالتالي: عدد (٦) من الخبراء مديري إدارات الأنشطة في مؤسسة مصر الخير (على مستوى الجمهورية– في المركز الرئيس بحي المقطم)، وشملت: (م.أ: مدير إدارة التكافل بمصر الخير)– و(د.ص: مدير إدارة التعليم)– و(أ.ع: مديرقطاع الصحة[٧٩])–و(د.ع: مدير قطاع التنمية المتكاملة)– و(د.م: مسؤول الجمعيات)– و(أ.أ مسؤول المكاتب الميدانية في المحافظات)؛ وعدد (٣): منسقين في القرى التي تمت زيارتها: (م: في محافظة بني سويف)، و(ف: في محافظة المنيا)، و(ب: سائق). العينة الثانية: عددها: (٣٠) من المستفيدين والمستفيدات، من أنشطة المؤسسة في القرى الثلاث. العينة الثالثة: عددها (٢٠) من الأطباء والمدرسين والعاملين في الوحدات الصحية والمدارس في القرى الثلاث.

– المجال الزمني:

استغرق إجراء البحث، الفترة من مايو ٢٠١٩– يونية ٢٠٢٠م.

– ((المجال الجغرافي)):

تم إجراء البحث في "ثلاث قرى)، بمحافظتي بني سويف، ومحافظة المنيا، وهم: قرية (طحا بوش)، مركز (ناصر) محافظة بني سويف؛ يبلغ عدد سكان القرية ١٣.٢٢٢ نسمة، طبقا لإحصاءات عام ٢٠٠٦م، وقريتي: إسطال ودفش مركز سمالوط، محافظة المنيا، يبلغ عدد سكان (قرية دفش)،١٢.١٨٦نسمة[٨٠]– وعدد سكان (قرية إسطال): ٦.٣٠٤ نسمة طبقًا لإحصاءات عام ٢٠٠٦.

تم اختيار هذه القرى للأسباب التالية:

– لأنها تقع في الوجه القبلي: حيث توجد أعلى معدلات للفقر على مستوى جمهورية مصر العربية، تبلغ نسبة الفقر في ريف الوجه القبلي: ٥١.٩٤% مقارنة بحضر الوجه القبلي: ٢٠.٠٢%- طبقًا لإحصائيات عام ٢٠١٧-٢٠١٨م؛

– تم اختيار محافظتي: المنيا وبني سويف: لأن نسبة الفقر بمحافظة المنيا، بلغت: ٥٤.٧%- وبلغت في محافظة بني سويف: ٣٤.٤%[٨١]، كما تستحوذ محافظات الصعيد على النصيب الأكبر الأكبر من "أفقر ألف قرية في مصر"، على سبيل المثال: تضم محافظة المنيا ١٦٣ قرية منها.

– تتكون محافظة: (بني سويف): من سبعة مراكز، هي: مركز بني سويف- ومدينة الواسطي- ومدينة ناصر-ومدينة ببا- واهناسيا- وسمسطا- والفشن، وعدد سكانها ٣.٣٧٧.٣٢٥ مليون نسمة[٨٢]، وتتكون محافظة (المنيا): من مراكز: أبو قرقاص-بني مزار- دير مواس- سمالوط- العدوة- مطاي- مغاغة- ملوي- المنيا- والمنيا الجديدة، عدد سكانها: ٥.٩٠٩.٨٧٩ مليون نسمة[٨٣]، يضمّ مركز "سمالوط" ثماني وحداتٍ قروية محلية، منها: قرية أسطال، وقرية داقوف، وقرية بني غنى، وقرية بني خالد، وقرية البيهو، وقرية كوم اللوفي، وقرية شوشة.

٤. صعوبات البحث:

– البعد الجغرافي لمجتمعات البحث "قرية طحا بوش: محافظة بني سويف"، و"قريتي دفش، واسطال: محافظة المنيا"، عن محل إقامة الباحثة في محافظة "القاهرة"، مما استغرق منها وقتا وجهدًا كبيرًا.

– اعتمد البحث على الأدوات الكيفية (مقابلة- مناقشة الجماعات البؤرية)، لعدد ثلاث فئات، في قرى البحث الثلاث في صعيد مصر، والخبراء ومسؤولي قطاعات "مؤسسة مصر الخير" في محافظة القاهرة، مما استغرق وقتًا وجهدًا كبيرًا في تفكيك دور كل فئة من الفئات الثلاث، وإعادة تركيب وتكامل هذه الأدوار، التي تتم في إطار "مؤسسة مصر الخير" في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، التي تم اختيارها.

– كثرة البيانات والمعلومات التي تم جمعها من زيارات العمل الميداني في القرى الثلاث، مما استغرق وقتًا وجهدًا كبيرين، لإعادة تنظيم وترتيب هذه البيانات والمعلومات.

العينة	عدد الذكور	عدد الإناث
العينة الأولى	٧	٢
العينة الثانية	١	٢٩

العينة الثالثة	٢٠	–
الإجمالي	٢٨	٣١

١. خصائص عينة البحث:

– من حيث "النوع":

بالنسبة للعينة الأولى: كان عدد "الذكور" ٧"، والإناث: "٢"، وبالنسبة للعينة الثانية: كان عدد "الذكور"١"، والإناث: "٢٩"، والعينة الثالثة: عدد "الذكور"٢٠".، هنا نجد أن مقدمي الخدمة من العاملين في "مؤسسة مصر الخير"، وداعمي الخدمة معظمهم من الذكور: (٢٧، إضافة إلى ١ من المستفيدين)، وباقي العينة: "٢" من مقدمي الخدمة من العاملين في "مؤسسة مصر الخير"، وعدد ٢٩ من المستفيدين من خدمات المؤسسة، ما يؤكد استهداف المؤسسة للنساء أفقر الفقراء في أي مجتمع إنساني، وهو ما تثبته مقولة "ديانا بيرس"؛ "تأنيث الفقر[٨٤]"، وما يتبع هذا الفقر من تأثير على الغذاء والصحة والتعليم.

المؤهل الدراسي	العينة الأولى		العينة الثانية		العينة الثالثة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دكتوراه	٢	–	–	–	–	–
مؤهل جامعي	٦	–	–	–	١٣	–
مؤهل متوسط	١	–	١	١	٥	–
تعليم ابتدائي	–	–	–	١٨	٢	–
أمي	–	–	–	١٠	–	–
الإجمالي	٩		٣٠		٢٠	

– من حيث "التعليم":

بالنسبة للعينة الأولى: عددها "٩": (٦) مديري إدارات الأنشطة في مؤسسة مصر الخير (على مستوى الجمهورية–في المركز الرئيس بحي المقطم)، وشملت: حاملي شهادة الدكتوراه: "٢"، وهما

من الخبراء المسؤولين في "مؤسسة مصر الخير: لقطاعي التعليم والتنمية المتكاملة، والمؤهلات الجامعية: "٦": وهم مهندسون وأطباء، وحاصلون على كليات التجارة، و"١" مؤهل متوسط؛ وتفصيلهم كالتالي: (م. أ: مدير إدارة التكافل بمصر الخير)- و(د.ص: مدير إدارة التعليم)- و(أ.ع: مديرقطاع الصحة)-و(د.ع: مدير قطاع التنمية المتكاملة)- و(أ.م: مسؤول الجمعيات)- و(ا: مسؤول المكاتب الميدانية في المحافظات)؛ عدد (٣): وهم المنسقون في القرى التي تمت زيارتها: (م: في محافظة بني سويف)، و(ف: في محافظة المنيا)، و(ب: سائق) ، بالنسبة للعينة الثانية: عددها: (٣٠) من المستفيدين والمستفيدات: عدد "٢" مؤهل متوسط، و"١٨" تعليم ابتدائي و"١٠" أمي من القرى الثلاث، العينة الثالثة: "١٣" مؤهلًا جامعيًّا، ويشملون الأطباء في الوحدات الصحية، والمدرسين والمديرين في المدارس، و"٥" مؤهل متوسط، وهم الإداريون، و"٢" عمال في المناطق التي تمت زيارتها.

الفئة العمرية	العينة الأولى		العينة الثانية		العينة الثالثة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٢٠-٢٩	١	-	١	٦	٢	-
٣٠-٣٩	٣	١	-	٢١	١٠	-
٤٠-٤٩	٢	١	-	٢	٥	-
٥٠-٦٠	٢	-	-	-	٣	-
الإجمالي	٩		٣٠		٢٠	

- من حيث "السن":

يقع عدد"١٠" من أفراد العينات الثلاث في المرحلة العمرية (٢٠-٢٩)، وعدد "٣٥" من أفراد العينات الثلاث في المرحلة العمرية (٣٠-٣٩)، وهو أكبر عددمن العينة، خاصة العينة الثانية "المستفيدين"، وهم من الإناث المستهدفين من مشروعات "المؤسسة"، وهو ما يشير إلى سن الثقة خاصة في سمعة، أصحاب المشروعات-والسمعة الجيدة شرط أساسي لاستحقاق مشروعات إدرار الدخل، خاصة التي تعتمد على القروض، لضمان المصداقية في السداد.

وعدد "١٠" من أفراد العينات الثلاث في المرحلة العمرية (٤٠-٤٩)، وعدد "٥" من أفراد العينات الثلاث في المرحلة العمرية (٥٠-٦٠)، وفي هذه المرحلة السنية عدد "٢" من الخبراء، وهو ما يتسق مع توجه المؤسسة، للاستعانة بالخبراء المتميزين في مجالهم، كمسؤولين عن القطاعات

المختلفة، لضمان وضع استراتيجيات تلبي احتياجات المحتاجين، وتضمن أداء دور المؤسسة على أفضل وجه ممكن.

- من حيث "مكان الإقامة":

بالنسبة للعينة الأولى: "٦" يقيمون في محافظة "القاهرة" وهم مديرو إدارات الأنشطة في "مؤسسة مصر الخير"، و"١" تقيم في مدينة بني سويف، وهي المنسقة الميدانية لمتابعة أنشطة وخدمات مصر الخير في مدينة بني سويف والقرى التابعة لها، و"١" يقيم في مدينة المنيا وهو المنسق الميداني لمتابعة أنشطة وخدمات مصر الخير في مدينة المنيا والقرى التابعة لها، و"١" سائق يعمل مع المنسق الميداني في مدينة "المنيا". بالنسبة للعينة الثانية: "١٠" من المستفيدين من قرية "طحا بوش"، و "١٠" من المستفيدين من قرية "دفش"، و"١٠" من المستفيدين من قرية "اسطال". العينة الثالثة: عددها (٢٠) من الأطباء والمدرسين والعاملين في الوحدات الصحية والمدارس في القرى الثلاث.

مما سبق يتبين أن العينة كانت متنوعة:من القاهرة، حيث المركز الرئيس لمؤسسةمصر الخير، الذي يقوم بوضع الاستراتيجيات المستقبلية لأنشطة المؤسسة، وخطط تقديم الخدمات، في الميدان أي في الأماكن المستهدفة.، ومن القرى الثلاث موضع البحث، ومن بعض القرى المحيطة بالقرى موضوع البحث، مما يحقق تكامل الرؤية: بين صانعي السياسات ومنفذيها في "مؤسسة مصر الخير"، والمستفيدين من تنفيذها في "المجتمعات التي تحتاج إلى التنمية"، وداعمي هذه الأنشطة والخدمات، العاملين في المؤسسات الداعمة، كالوحدات الصحية والمدارس، واللذين يقيمون: إما في القرى المجاورة للقرى الثلاث، أو من هذه القرى "موضع البحث".

المبحث الثالث: مناقشة نتائج البحث في ضوء أهدافه، ومُوجهات البحث النظرية، والبحوث السابقة:

تشمل مناقشة النتائج، عدة محاور: مؤسسة مصر الخير- ودور مؤسسة مصر الخير في تحقيق الهدف الأول "القضاء على الفقر"- ودور مؤسسة مصر الخير في تحقيق الهدف الثاني "القضاء على الجوع"- ودور مؤسسة مصر الخير في تحقيق الهدف الرابع ضمان التعليم الجيد، من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

اعتمد البحث في مناقشة النتائج، على التفكيك وإعادة التركيب، بمعنى الاستفادة من المعلومات والبيانات الواردة في "أدلة المقابلة الثلاث"، والجماعات البؤرية، وإعادة تركيبها للوصول إلى استنتاجات عن دور "مؤسسة مصر الخير" في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

١. مؤسسة مصر الخير: Misr Elkheir

– شعار المؤسسة: (تنمية الإنسان مهمتنا الأساسية).

– رؤية المؤسسة: (المساهمة في الارتقاء بالمجتمع والوصول به مِن الكَفَافِ إلى الكفايةِ، لكي يكون له القدرة على إدارة موارده ذاتيًا).، وهي مؤسسةٌ تنمويَّةٌ غير هادفةٍ للربح،وتعمل في سبعة مجالاتٍ لتنمية الانسان:(الصحة، والتعليم، والبحث العلمي، والتكافل الاجتماعي، ومناحي الحياة، ومجال التنمية المتكاملة، ودعم الجمعيات والمؤسسات[٨٥])) للقضاء على البطالةِ، والأُمِيَّةِ، والفقرِ، والمرضِ . تَمَّ إنشاءُ المؤسسةِ عامَ ٢٠٠٧ بهدفِ الاستمرار لأكثر مِنْ ٥٠ عامًا مستقبلًا، وذَلِكَ بالاستنادِ على هيكل مؤسسي، يعتمد على العمل المؤسسي التَّنْمَوِيّ؛ مِنْ أَجْلِ تنمية الإنسان في ستة مجالاتٍ أساسيَّةٍ: (التعليم، والصحة، والتكافل الاجتماعي، والبحث العلمي، ومناحي الحياة، والتنمية المتكاملة).

– هدف المؤسسة: الاهتمام بالمواطن والارتقاء به مِنْ حالة العَدَمِ إلى الكَفَافِ، ومِن الكَفَافِ إلى الكفايةِ، ومِن الكفايةِ إلى الكفاءةِ. مؤسسةُ"مصر الخير" مؤسسةً أهليَّةً غير هادفةٍ للربح، مُشَهَّرَةٌبرقمِ (٥٥٥)، لعام ٢٠٠٧ طبقًا لأحكام القانون رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٢ م، تهدف إلى خدمة، وتطوير، وتمكين المجتمع المصري مِنْ أَجْلِ الحياة الكريمة في جميع ربوع مصرِ[٨٦]. حصلت مؤسسة "مصر الخير" على جائزة المستثمر العربي في الدورة الرابعة لمنتدى شباب المستثمر العربي العالمي مِنْ منظمةِ "اليونسكو"، في "باريس؛ لتميُّزُها في تطبيق استراتيجية عمل منظمةٍ أَدَّتْ إلى تقديمِ أكثر مِنْ(٥٥) مليون خدمةٍ تَنْمَوِيَّةٍ خلال (١٢)عامًا ساهمتْ في تنمية المجتمع المصري[٨٧].

٢. دور مؤسسة مصر الخير في تحقيق الهدف الأول "القضاء على الفقر":

تقوم "مؤسسة مصر الخير" بدورها في "القضاء على الفقر" في قرى (طحا بوش، ودفش، واسطال)، من خلال إقامة مشروعات إدرار الدخل، والتنمية المتكاملة التي تضمن إنشاء وإصلاح المرافق الأساسية في القرى لتحسين نوعية حياة أفراد المجتمع، وتتعاون المؤسسة لتحقيق ذلك مع جهات محلية، مثل: مؤسسات المجتمع المدني في مجتمعات البحث، وبعض البنوك، وجهات دولية.

تقوم المؤسسة بدورها من خلال عدة إجراءات، منها: وضع معايير لتحديد (مستحق الخدمة: الفقير)، لقرض إنشاء المشروع، وأسس اختيار "المؤسسة" للمناطق الجغرافية "للقضاء على الفقر"، وأسلوب "التنمية المتكاملة" لتحسين أحوال القرى الفقيرة، وعرض وسائل التنمية لتحسين أوضاع الفقراء في القرى، والجهات الإقليمية والدولية التي تتعاون معها المؤسسة في مجال تحسين أوضاع الفقراء، وتفصيلهم كالتالي:

أ. وسائل تحديد مؤسسة مصر الخير (للفقير) المستحق لقرض إنشاء المشروع[٨٨]: تقوم المؤسسة بعدة أنشطة، تساهم في القضاء على الفقر، مثل مشروعات "إدرار الدخل" التي تستهدف الفقراء والمحتاجين في المجتمعات الأكثر فقرًا، ويعمل بها عدد من الخبراء والموظفين والمنسقين في كافة المجالات مما يكون ذا أثر مزدوج على كل أفراد المجتمع "مقدمي الخدمة- الموظفين"، والمحتاجين إلى الخدمة "المستفيدين- المستحقين"، وهو ما يتفق مع "سلامون" Slamon في تميز هذه "المؤسسات" بحجم القوى العاملة مدفوعة الأجر، والأنشطة والخدمات في مجالات متعددة، وهو ما يمكن قياسه بـ"رفاهية الناس"، التي تدعم مشاعر الأمن والثقة والشعور بالانتماء، والعوائد الاقتصادية، حيث توفر مكاتب هذه المؤسسات السلع والخدمات، ذات الأهداف الاقتصادية، والتي تدعم النواحي السياسية والتواصلية...إلخ.

عند اختيار "الفقير- المستحق" لقرض— لإنشاء مشروع "إدرار الدخل"، هناك معايير وضعتها المؤسسة- وينفذها العاملون بها، وهي:

- أن يكون مكان الإقامة، "قرية كبيرة"، لضمان نجاح المشروع، نتيجة صلاحية السوق وزيادة نسبة المبيعات والتسويق الجيد؛ لتحقيق ذلك نستهدف القرى التي يكون عدد سكانها بداية من ٦٠٠٠ نسمة فأكثر.
- ضرورة وجود جمعية نشطة في المنطقة أو القرية، لتحقيق التواصل المباشر مع كل فرد "مستهدف من النشاط"[٨٩].
- توافر المواصلات وسهولة الوصول إلى القرية، لضمان التواصل مع العالم الخارجي: للحصول على الخامات من ناحية، وتسويق المنتجات في القرية وخارجها.
- يستهدف (نشاط توليد الدخل): الفقراء، لكن بشرط أساسي أن يكون لدى "طالب الخدمة"، رؤية وأفكار لتطوير ذاته ومجتمعه، تقول "م" من قرية (طحا بوش)- بني سويف: (لازم يكون بيفكر، وعايز يعمل حاجة لنفسه ولبلده)؛
- استهداف ذوي الحيازات الزراعية الصغيرة؛

استهداف المرأة بأنشطة مشروعات توليد الدخل.، وهو ما يتفق مع بحث: (دور المنظمات غير الحكومية في تعزيز التمكين للتنمية المجتمعية المستدامة): في طرح البرامج والوظائف التي تساعد المجتمع على التمكين، وتحقق التنمية المستدامة، عن طريق التمويل متناهي الصغر، وبناء القدرات والاعتماد على الذات، مما يحقق رفاهية المجتمع، وتطوير القدرات المجتمعية، وتحفيز المجتمع على

المشاركة في المشاريع ومساعدة الناس في تحسين نوعية حياتهم والاعتماد على ذاتهم ومواردهم.، وبحث: (دور المنظمات غير الحكومية في التخفيف من فقر المرأة: حالة مشروعين في أديس أبابا): في دور المنظمات غير الحكومية في التخفيف من الفقر في إثيوبيا، خاصة النساء اللائي يعشن في مناطق فقيرة.

كما أن نجاح "مؤسسة مصر الخير" في برامجها وأنشطتها يرجع إلى كفاءة العاملين بها، وهو ما يتفق مع بحث: (دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة في "بنجلاديش": في أن نجاح "المنظمات غير الحكومية" يعتمد على كفاءة العاملين بها[٩٠]

ب. أسس اختيار "المؤسسة" للمناطق الجغرافية الفقيرة، "للقضاء على الفقر": (نستهدف المؤسسة "القرى الفقيرة" وفقًا لتقرير "التنمية البشرية"، يقول: "م" مسؤول نشاط الجمعيات في الفرع الرئيس في القاهرة: (القرى الفقيرة متركزة في محافظات الصعيد؛ لذا كان تكثيف الأنشطة والخدمات في محافظات: (أسيوط – بني سويف– المنيا).، ووفقًا لمدخل "الأصول الاجتماعية" لمؤسسات المجتمع المدني، فإن "رأس المال الاجتماعي"، يجعل هذا القطاع تمثيلًا: لمشاعر الإيثار والتفضيلات الشخصية، والثقة نتيجة احساسهم بتآزر المجتمع، مما يسمح للأفراد والجماعات بالتعبير بحرية عن قيمهم ومصالحهم واهتماماتهم في كافة المجالات، مما يعزز حرية التعبير، والحريات المدنية ويدعم صنع السياسات والمصالح.

تقول "م: مسؤول العمل الميداني في "مدينة بني سويف"، عن أسس اختيار "المستحقين في قرية "طحا بوش": (عمل الدراسة التسويقية– تواصل المؤسسة مع الموظف المختص في القرية– تتم دعوة مسؤول "مصر الخير" في لقاءات المحافظ، لاعتبار المؤسسة شريك في التنمية– قمنا بتأسيس (١٦) شركة في قرية طحا بوش، مجالات عمل هذه الشركات: التعبئة والتغليف: عدد ٥ مشروعات لصناعة كراتين تعبئة المنتجات؛ قامت مؤسسة مصر الخير بشراء كراتين من بعض هذه الشركات، (٥٠ ألف كرتونة)، تشجيعًا لمالكات المشروعات على الإنتاج والاستمرار، وتأسيس (مشاغل الخياطة): ٨ مشروعات للنساء، ومزارع الفراخ البياضة، ٣ مشروعات).

ويقول "ف" مسؤول العمل الميداني في مدينة المنيا والقرى التابعة: ((في قرية دفش–مركز سمالوط– محافظة المنيا: قمنا بإنشاء ٣٠٠ مشروع دواجن بياضة بالتعاون مع بنك مصر)). يقول (إ) المنسق الميداني–مدينة المنيا: (تم استهداف المناطق الفقيرة بحملةِ الشِّتَاءِ: لتوزيعُ (٢٩٩,١٣١)كرتونة موادٍ غذائيَّةٍ، وتوفير مجموعةٍ خدماتِ أساسيَّةِ: مأكل، وملبس، ومسكن آمن خلالَ كُلِّ فصلِ شتاء، وتَمَّ الوصولُ لـ (٦٤٤,٢٠٠) مُستحقٍ حَتَّى الآنَ). وهو ما يتفق مع بحث: (دور المنظمات

غير الحكومية في التنمية المستدامة في "بنجلاديش"): استهداف مبادرات التنمية المستدامة، للمناطق الريفية، ببرامج مكثفة للتنمية، والتخفيف من حدة الفقر، وخلق فرص عمل.، ويتفق مع بحث: (دور المنظمات غير الحكومية في التخفيف من فقر المرأة: حالة مشروعين في أديس أبابا): في دور المنظمات غير الحكومية في استهداف المناطق الفقيرة، للتخفيف من حدة الفقر في إثيوبيا، وتغيير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة.

ج. "التنمية المتكاملة" لتحسين أحوال القرى الفقيرة: تعني "التنمية المتكاملة" من وجهة نظر القائمين على العمل في المؤسسة، تنمية المناطق الأكثر فقرًا، في كافة المجالات، بمعنى: البنية التحتية: توصيل خطوط المياه وإصلاح الخطوط القديمة، وتوصيل خطوط الكهرباء للمناطق المحرومة، وبناء وإصلاح المدارس، وبناء وإصلاح الوحدات الصحية، وإنشاء مشروعات إدرار الدخل للفقراء، لتحقيق التنمية المتكاملة.، وهو ما يتفق مع تأكيد "روبرت بوتنام" على الدور الاقتصادي لمؤسسات المجتمع المدني في مجالات: الزراعة والإسكان والخدمات الصحية، مما يدعم الازدهار الاقتصادي، تقوم هذه المؤسسات بأنشطة اقتصادية تدعم "رفاه" المجتمع وتعمل على تحسين نوعية الحياة، وتقديم الخدمات التي يحتاجها المجتمع ويقصر السوق أو الحكومة في تقديمها.

يقول "د.ع": (من خلال برامج إدارة "التنمية المتكاملة"، يتم استهداف القرى الفقيرة بعدة أنشطة لتحقيق "التنمية المتكاملة"، من خلال إحلال وتجديد شبكة المياه المغذية للقرية كلها، أو إضافة لشبكة المياه في الشوارع التي لم يكن فيهما توصيل للمياه وهو ما حدث في قرية طحانوب محافظة بني سويف، حيث تم إحلال وتجديد شبكة المياه القديمة في ٣-٤ شوارع رئيسية ومد خطوط جديدة في قرية "دفش" محافظة المنيا، وتم تسقيف منازل بعض الأسر بالتعاون مع البنك الأهلي في عام ٢٠١٨م).، وهو ما يتفق مع بحث ميوفش Muhovich في أن المنظمات الأهلية أسهمت في تحقيق التنمية المستدامة، نتيجة مشاركة قادة المجتمع بالوقت والجهد والمال عبر هذه المنظمات، كما أن برامج هذه المؤسسات وبرامجها أدَّتْ إلى تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع[٩١].، ويتفق مع بحث (Civil Society Contribution, 2005) في نجاح منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية-٢٠٠٠-٢٠١٥- والاستثمار في البنية التحتية الريفية لوقف الهجرة إلى الحضر[٩٢].، ويتفق مع بحث: (دور المنظمات غير الحكومية في تعزيز التمكين للتنمية المجتمعية المستدامة): في مساهمة المنظمات غير الحكومية في "التنمية المجتمعية المستدامة"، عن طريق (التمويل متناهي الصغر "اقتصاديا"، وبناء القدرات "تعليميًّا وتمكينيًّا"، والاعتماد على الذات "نفسيًّا وواقعيًّا ومستقبليًّا"، مما يؤدي إلى "تحسين نوعية حياة

الناس، واعتمادهم على ذاتهم ومواردهم[٩٣].، ويتفق مع بحث: (تقييم الأثر الاقتصادي المجتمعي لمنظمات التنمية غير الحكومية) في تأثير هذه المنظمات على النشاط الاقتصادي، والمستفيدين وعائلاتهم ومجتمعاتهم، والفوائد الاقتصادية للبرامج ذات الأهداف الاجتماعية[٩٤].، ويتفق مع بحث: (دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة في "بنجلاديش): دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة، خاصة المناطق الريفية، بعمل برامج مكثفة للتنمية، والتخفيف من حدة الفقر، من خلال برامج الاستدامة[٩٥]

د. وسائل التنمية التي تقوم بها "المؤسسة" لتحسين أوضاع الفقراء في القرى:

– أُنشأت المؤسسة "إدارة مشروعات توليد الدخل": منذ عام ٢٠١١، كانت قائمة على نشاط (الجاموسة العشار) في الريف، تم تطوير المشروع وإضافة مفهوم (المشروعات متناهية الصغر) بتمويل: (سلع عينية أدوات–ماكينات–مواد خام ..إلخ)، مثل ورش الخياطة ويتم تأسيس الشركة، بسجل تجاري وبطاقة ضريبية، مثل (شركة الأبرار ببني سويف)، التي تورد الآن الزي المدرسي uniform–والمفروشات) قال :المهندس (أ): (نشترى سلعًا من المشروعات– الناجحة، لتشجيعهم والاستفادة من إنتاجهم، ومنذ عام ٢٠١٤ –٢٠١٩م تم إشهار (٧٩شركة) تضم (١٦٥٠) مستحقة. استفادت المؤسسة من دعم مشروع (UN for women) برنامج التمكين الاقتصادي للمرأة من٢٠١٤–٢٠١٧ لعمل مشروعات فى محافظات (بنى سويف –المنيا – أسيوط). وتوريد منتجاتها للمؤسسة مثل: (شركة تعبئة وتغليف– شركة منتجات غذائية– مشاغل داخل القرى –مشغولات–ألحفه –شنط حرارية عليها لوجو مصر الخير– زى مدرسي– صناعة زى الأطباء والممرضات فى مستشفى أسيوط).

هنا نجد أن "منظمات المجتمع المدني"، تؤسس للمتطوعين والمستفيدين شبكة علاقات اجتماعية ومهارات تدعم تنمية الشخصية وتعزز التوظيف، وتحسن الصحة العقلية والبدنية والرفاه، من خلال مجالات تدعم المجتمع، وحددها "ويلسون"، بـ: (المواطنة– السلوك غير المعادي للمجتمع– والصحة والرفاه– والثقة بالنفس والرضا عن الحياة– والإنجاز الاجتماعي والاقتصادي– والعمل للأفراد المستبعدين من سوق العمل– واكتساب الخبرة الوظيفية للشباب والأفراد ذوي الإعاقة والعاطلين عن العمل على المدى الطويل. وهو ما يتفق مع بحث: (المجتمع المدني والتنمية البشرية المستدامة): في أن "مؤسسات المجتمع المدني" تساهم في الحد من البطالة بمتوسط (٣.٥٢)، وتحقق التنمية المستدامة[٩٦].

– تقدم "مؤسسة مصر الخير": قروض حسنة، وقروض في مشروعات "إدرار الدخل"، ميسرة السداد، ومن وسائل التنمية التي تقدمها المؤسسة، دعم مشروعات تناسب طبيعة البيئة الموجودة فيها، وطبيعة مستحقي هذا الدعم، من هذه المشروعات: مشروعات الحياكة– مساعدة الفلاحين بالبذور الجيدة– صناعات التعبئة والتغليف– مزارع إنتاج الدواجن– مزارع سمكية– مشاغل– ٤٠ مستفيدًا من القروض الحسنة للبنك الأهلي، في أنشطة: الخياطة – ورش حدادة– تجارة– بيع ملابس–. محل لبيع الملابس– مطاعم فول وطعمية– أماكن لبيع الأعلاف–مكتبة– قروض لبائعي الخضروات والفاكهة، مشروعات تجارية وزراعية، كما في قرى مركز "سمالوط"؛ و"مشروعات صناعية"، كما في "الصليبية"؛ و"مشروعات استزراع سمكي".، وهو ما يتفق مع بحث: (دور المنظمات غير الحكومية في تعزيز التمكين للتنمية المجتمعية المستدامة)، عن طريق: التمويل متناهي الصغر ما سيسهم في التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة[٩٧]، وبحث (دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة في "بنجلاديش"): في تأثير المنظمات غير الحكومية في التخفيف من حدة الفقر، وتمكين المرأة، وخلق فرص العمل، والائتمان متناهي الصغر، كما أن المنظمات غير الحكومية تحقق مساهمات إيجابية في عملية التنمية المستدامة[٩٨] يقول: "ا.ع": مسؤول مؤسسة مصر الخير في محافظة المنيا، عن قرية "إسطال": (قرية إسطال قرية "أم"، تنتمي لها عدد من القرى، مثل: القطوشة– نزلة إسطال– داقوق– ساقية داقوق– العور– الساقية– طرفا– العكايشة، كان عدد من قدم للحصول على مشروعات: ١٧٠ فردًا، تم اختيار ٥٩ بعد عمل البحث الاجتماعي والمقابلات الشخصية.، وكانت معايير اختيار أصحاب المشروعات – المستهدفين–:(السن من ٢٠–٤٥ عام، عمل مقابلة مع المستفيد للتعرف على رؤيته وإمكانات إقامة المشروع وتطويره– عمل بحث اجتماعي– عمل متابعة للمشاريع). يقول: "أ" أحد الحاصلين على قرض في "مشروعات توليد الدخل" في قرية إسطال: (معايا دبلوم صنايع– وأعمل نقَّاش، سمعت عن قروض مصر الخير من جاري إلى عامل مشروع بيع خضار، أدمت وأخدت قرض بـ ٢٠ ألف جنيه، كان معايا ٢٥، ابتديت ب ٤٥ الف جنيه، فتحت دكان هدوم في بيتي، بادفع كل شهر ٦٧٠ جنيه/ شهر: القرض– بدون فوائد، أنا عايش في بيت عيلة انا واخويا معايا أمي اخواتي ٤ بنات، حياتي اتحسنت، وبقت أحسن وجوزت اخواتي البنات، وعايش أنا وولادي كويس).

عن مشروعات "إدرار الدخل": في قرية "دفش– بني سويف"، تقول "م"– منسق العمل الميداني: "يتم التقدم لمؤسسة مصر الخير، وعمل بحث اجتماعي، ثم قبول من يستحق، مع الأخذ في

الاعتبار بالإضافة للشروط سالفة الذكر، سمعة المتقدم، لضمان صدقه وقدرته على السداد، على سبيل المثال: هناك نموذجان قاما بالتقديم-أقارب- تم قبول "طلب أحدهما"، لعدد اثنين من النساء، لتطوير: مطعم فول وطعمية مشترك "و" ٤١ عام متزوجة لديها ٣ أولاد، وشريكتها بنت خالها "ع" ٤١ عام "انسه"، ورفض طلب آخر، باسم (ز): ٥٥ عام)، بسبب سوء سمعة أصحاب المشروع، وحرصا من المؤسسة على جدية من يقوم بفتح المشروع".

وتقول "و، عن هذه التجربة، لتوسيع نشاطهم - المطعم- بعد القرض، تقول "و": (سمعت عن مشروعات وقروض مصر الخير، من جارتنا خدت قرض وجابت خضار وفاكهة، عندي تلت ولاد أكبر واحد في سنة تالتة إعدادي وتوأم في تالتة ابتدائي، قدمنا للبنك واتعمل لنا مقابلة وسألونا شوية أسئلة وعملوا بحث اجتماعي عننا، بعدها أخدنا القرض ٢٠ ألف جنيه، بندفع ٦٧٠ جنيه/ شهر، الحمد لله أحوالنا بقت أحسن، دخلنا اصبح كويس، لكن عندي مشاكل: ((الولاد مش عيزين يتعلموا عيزين يلعبوا طول الوقت يا في الشارع يا بالتلفون- الناس بتشتري شكك- عايزة أطور مشروعنا واكبره)، (أما "ع" فتقول المشروع فادني عندي ثلاثة اخوات ولاد، كل واحد متجوز وفي حاله، محدش بيصرف عليا أنا وأمي، المشروع خلاني اصرف على نفسي وامي المريضة، وما احتجش لحد وكمان مسليني)). يتحدث "إ" مسؤول المتابعة الميدانية في مدينة "المنيا": (لدينا نموذجان-نماذج نمنحها القروض، ونماذج نرفض منحها القروض بسبب سوء السمعة). تقول "ن" من قرية إسطال: (جوزي موظف في الوحدة المحلية وعندي ٦ ولاد منهم إلى خلص الجيش ومنهم إللي في التعليم، أنا فاتحة في بيتي محل لبيع الهدوم، أما سمعت عن قروض البنك أدمت، وعملوا لي مقابلة، وخدت القرض وسعت مشروعي، الحمد لله،...صراحة موضوع التجارة فرق معايا من زمن، عشان كده أما سمعت عن قرض البنك الأهلي قدمت، التجارة خلتني أعلم ولادي واشتريت شقة في الوحدات الاجتماعية في ستة أكتوبر، القرض هيخليني ازود دخلي، أساعد جوزي، أجوز ولادي وأوسع على بيتي).

وتقول "م" من قرية طحا بوش: عن تأثير اشتراكها في مشروع "مشغل مشترك مع عدد من النساء في القرية": (لما كان أي حد من العيال يطلب أي طلب من ابوه بس وميطلبش مني أي حاجة..عارف اني مش معايا فلوس، كان ابوه بالنسبه له كل حاجة... بعد ما عملت المشروع، الولاد بيقولوا يا ماما أنا عايز وده بيفرحني اوي بأحس ان ليا دور في حياة ولادي، كمان بأسعدهم يحققوا إلى عيزينه)

أما "ن": بائعة خضار – أرملة، تقول: (عنده ولد وبنت ،جوزي مات، قلت اتاجر في الخضار، ابتديت على ادي، الناس ساعدتني بقرشين، جبت شوية خضار وابتديت اتاجر فيهم عشان اكفي ولادي بعد جوزي ما مات، سمعت على القرض، أدمت عشان أوسع تجارتي، وبعد المقابلة والإجراءات صرفوا لي ٤٠٠٠ جنيه، وسعو عليا وزودت الخضار الي باجيبه ووسعت تجارتي، وزاد مكسبي).

تقول: "ب": ٤٤ عام متزوجة، من قرية "طحا بوش"، تقول: (جوزي موظف في الأزهر، فتحت محل ملابس من ٦ سنوات- عندي ٤ بنات و٢ ولاد أعمارهم: ٢٠-١٨-١٢-١٣-١٠-٧-٢: اسلام الولد الكبير- معاه دبلوم صنايع، فتحي المحل ريحني كتير من غلا العيشة، معايا البوك بتاعي بيساعني في المجاملات والواجبات مع أهلي وأهل جوزي، اكتر وقت حسيت بناتج محلي اما خدنا شقة في مركز سمالوط، قدمت على قرض وخدته من ٤ شهور، الست هنا بتتحمل اكتر من الراجل، نفسي اكبر مشروعي عشان اجوز ولادي، حملنا تقيل والولاد كتير)، وهو ما يشير إلى نسبة الإعالة الكبيرة، التي تزيد من الفقر مع تدني دخل الأسر منخفضة الدخل، والتي تحتاج لمزيد من الدعم والرعاية.

"ام حازم": من قرية إسطال: ٣٩ سنة، تقول: (جوزي عامل في المدرسة، عندي تلت ولاد: حازم في ثانية ثانوي صنايع وبنتين واحدة متجوزة وواحدة في تانية اعدادي، عندنا محل بقالة، خدنا القرض ووسعنا المحل، جوزت بنتي، وباسعى عشان أخد قرض تاني أوسع محلي، عيزاه يبقى سوبر ماركت كبير..حالنا دلوقت بقى أحسن بكتير الحمد لله).، وهو ما يتفق مع بحث (Civil Society Contribution, 2005) في نجاح منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية-٢٠٠٠-٢٠١٥-، وخدمة الفقراء: حيث قامت بـ(حفر الآبار، وإنشاء حدائق الخضروات في القرى، ومحاربة التمييز ضد النساء في سوق العمل).، ويتفق مع بحث: "المجتمع المدني والتنمية البشرية المستدامة في ظل عقد اجتماعي جديد...": في أن "مؤسسات المجتمع المدني، تقدم قروضًا بفوائد ميسرة لتنفيذ المشروعات الصغيرة -وتنمي اتجاهات ايجابية نحو المهن المختلفة، مما يحقق التمكين الاقتصادي للمواطنين وبالتالي يحقق مستويات معيشة أفضل ويقضي على الفقر بمتوسط (٣.٤٢). ويتفق مع بحث: (دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة في "بنجلاديش": في أن وسائل تنمية المناطق الريفية، تبدأ بدراسة أوضاع الفقر، وعمل برامج مكثفة للتنمية، والتخفيف من حدة الفقر، وتمكين المرأة، وخلق فرص العمل، والائتمان متناهي الصغر[٩٩]

وتتحدث مسؤولة أنشطة "إدرار الدخل" (م) بمحافظة "بني سويف" عن عوامل فشل المشروع، قائلة: (من عوامل فشل أي مشروع، خاصة مشروعات المرأة–وهي نسبة ضئيلة نتيجة التدقيق والدراسة الجيدة للمشروعات، عدو المرأة مرأة مثلها، حيث تتم محاربة المرأة التي تهدف إلى إقامة مشروع من حماتها أو أخت زوجها أو قريبتها، ويبدأ ذلك بمحاولات لإثنائها عن عمل المشروع، أو بالإيعاز إلى زوجها أو أخيها، بأن تمكينها الاقتصادي، سيهدد هيبته وسلطته على المنزل، مما قد يؤثر على المشروع في بدايته، أو بعد نجاحة نجاحًا مبدئيا– وتضيف كما أن الاتجاهات السلبية من المحيطين بها، مثل اخوات الزوج؛ قد تؤثر على المشروع، لكن مع صبرها وشغلها واثباتها لنفسها، خاصة إذا صرفت على بيتها وولادها، بيكون داعم ليها ولمشروعها).

– إعانات شهرية للفقراء: "م: أ" مسؤول قطاع التكافل الاجتماعي: ((تقدم "المؤسسة" إعاناتُ شَّهْرِيَّةُ، لتوفيرِ دعمٍ مَادِيّ للأُسَرِ الفقيرةِ، خَاصَّةً الأُسُرَ الأكثرَ احتياجًا؛ والَّتِي فقدتْ عائلَها لأسبابٍ مختلفةٍ، وقَدْ تَمَّ توفيرُ إعاناتٍ لـ (٢٢,٧٣٤) ألف حَتَّى الآنَ)).

– مساعدة الأسر الفقيرة في تزويج بناتها: تقومُ المؤسسةُ بتقديمِ دعمٍ في صورة أجهزةٍ كهربائيَّةٍ: (ثَلَّاجَة – غَسَّالَة –بُوتَاجَاز) للأُسَرِ غيرِ القادرةِ، وقَدْ تَمَّ مساعدةُ (١١,٤٨٥) مستحقًا حَتَّى الآنَ: بمعدل (٢٠٠٠) جهاز كل عام منذ ٢٠٠٩ جميع أجهزة "العروسة" أجهزة كهربائية ومفروشات بمتوسط (٨٠٠٠ج) فى كل محافظات مصر خاصة محافظات الصعيد، مثل أسيوط وسوهاج لأنهما الأكثر فقرًا. تقول "م" مسؤولة العمل الميداني في بني سويف: ((توجد حصة لكل مكتب، على مستوى الجمهورية، وليست كوته يتم إعطاء الأسر المستحقة التي تنطبق عليها المعايير، من خلال تقييم ربع سنوى، ونصف سنوى، وسنوي، لابد من ضمان استمرارية الخدمة على مدار السنة، يشترط أن تكون الفتاة تم عقد قرانها، وذلك لسببين، هما: المصداقية – وبلوغها السن القانوني)).

– توفيرُ مسكنٍ للفقراء: تساهمُ المؤسسةُ في توفير مساكن للأسرِ المحتاجةِ، مِنْ خلالِ توفير وحداتٍ سكنيةٍ؛ حَيْثُ تَمَّ توفيرُ(٩٦) مسكنًا بالإيجار للحالاتِ المتعثرةِ في السداد، أو توفيرِ مُقَدَّمِ سكنٍ بالإيجارِ الجديد.، وهو ما يتفق مع بحث: (تقييم الأثر الاقتصادي المجتمعي لمنظمات التنمية غير الحكومية): في أهمية دور منظمات التنمية غير الحكومية، كشريك للمنظمات الحكومية في تنمية المجتمع، والتأثيرات الاقتصادية، في المجتمعات المحرومة اقتصاديًا، ودورها في تعزيز خلق فرص العمل ونمو الدخل للفقراء[١٠٠].، ومع بحث: (تعزيز دور المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في

التخفيف من حدة الفقر: التحديات والفرص): في دعم الأشخاص الذين يعيشون في فقر، ببيئة تمكينية تعزز مشاركتهم، ودور المنظمات غير الحكومية في الحماية الاجتماعية[١٠١].

هـ. الجهات الإقليمية والدولية التي تتعاون معها المؤسسة في مجال تحسين أوضاع الفقراء:

قال كل من: "م-إ" منسقا العمل الميداني في مدينتي بني سويف والمنيا: (تتعاون "مؤسسة مصر الخير" مع الجهات المحلية والدولية التالية):

- على المستوى المحلي: (البنك الأهلي)، الذي يقدم مشروعات عن طريق تقديم "قرض حسن- بدون فوائد"، يصل القرض إلى ٢٠ ألف جنيه، يتم تسديد القرض على ٣٠ شهر بداية من عام ٢٠١٩، مع فترة سماح "شهر"، يبدأ السداد بمبلغ ٧٦٠ ج/ شهر. رصدت " مؤسسة مصر الخير" والبنك الأهلي، ٢٥٠ مشروعًا على مستوى سمالوط كلها. في ٦-٧ قرية تقول "م" مسؤولة مصر الخير في "دفش": (المتعثر بنتركه شوية، حتى تتحسن ظروفه)، ويعد نشاط توليد الدخل هو الأساس، والتمكين الاقتصادي للمرأة نشاط فرعي له، يستهدف المرأة بالأساس. و(بنك مصر): الذي ساهم مع المؤسسة في مشروعات الفراخ البياضة"، في قرية دفش مركز سمالوط- محافظة المنيا؛ و(شركة أورنج): التي ساهمت مع مؤسسة مصر الخير في بعض المشروعات في الصعيد والقاهرة. و(الجمعيات الشريكة): عددها أكثر من (٣٠٠٠) جمعية شريكة على مستوى الجمهورية، والمكاتب الميدانية وفروع المؤسسة حيث؛ يقول "أ" مسؤول القطاع الميداني: ((تقوم الجمعيات الشريكة بإرسال باحث للأسر الفقيرة، وقد قدمت المؤسسة (٢٠٠٠) مساعدة بتكلفة ٨٠٠٠جنيه للمساعدة عام ٢٠١٨، على سبيل المثال)).

- على المستوى الدولي: تتعاون المؤسسة مع الـ UN Woman في البرنامج التدريبي (النساء يمضين قُدُمًا)، ويستهدف المرأة، كأساس لتنمية أسرتها، عن طريق تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة، بمشروعات تستهدف الأسر من خلال المرأة، وهو ما يتفق مع بحث: (دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة في "بنجلاديش): في التأكيد على أهمية تمكين المرأة، لتحسين نوعية حياة أفراد المجتمع)

٣. دور مؤسسة مصر الخير في تحقيق الهدف الثاني "القضاء على الجوع":

تساهم "مؤسسة مصر الخير" في "القضاء على الجوع"، في قرى (طحا بوش، ودفش، واسطال)، من خلال تقديم مشروعات لإدرار الدخل للأسر الفقيرة، والمساعدات الغذائية الموسمية، وتقديم الخدمات الصحية المجانية في القرى والمدارس، وإقامة موائد الرحمن لإفطارِ الصَائِمين في محافظات مصر في رمضانَ، وتوفير الإمدادات الغذائية وقت الأزمات، وتقديم مشروعات تدعم تغذية

الأطفال وتعليمهم مثل منح تربية "البط" في الأسر الفقيرة، وتساعد "المؤسسة" الصيادين من خلال مشاريع الاستزراع السمكي، كما تدعم المؤسسة أصحاب المشروعات من خلال تسويق منتجاتهم، وتراعي المؤسسة "البعد البيئي" عند إنشاء المشروعات، وتتحاشى أماكن الفيضانات والكوارث ومخرات السيول، في إنشاء المشروعات، وتدعم المؤسسة تحسين الأراضي والتربة، والتنوع الجيني للبذور والنباتات، عن طريق عدة أنشطة، مثل إنشاء شركة (أرض الخير)، وتتعاون المؤسسة لتحقيق "القضاء على الجوع" مع جهات محلية، مثل: "البنك الأهلي" و"بنك مصر"، ومنظمة الأغذية والزراعة الفاو. تشمل مناقشة هذا الدور: الأنشطة التي تقوم بها "المؤسسة" لحل مشكلة سوء التغذية، ومساهمة المؤسسة في معالجة ضعف نمو وهزال الأطفال دون سن الخامسة، وأنشطة المؤسسة في توفير الاحتياجات التغذوية للمراهقات والنساء الحوامل والمرضعات وكبار السن، والخدمات التي تقدمها "مؤسسة مصر الخير" للرعاة والصيادين، والفئات التي تساعدها "المؤسسة" في تسويق منتجاتها، ووسائل دعم "المؤسسة" للأفراد والمؤسسات الأخرى في "الحفاظ على البيئة"، ومساهمة "مؤسسة مصر الخير" في أنشطة التعامل مع تغير المناخ والجفاف والفيضانات والكوارث، ودعم "المؤسسة" لتحسين نوعية الأراضي والتربة، والتنوع الجيني للبذور والنباتات والحيوانات الأليفة، والجهات الدولية والإقليمية التي تتعاون معها المؤسسة لتحقيق زيادة الاستثمارات الزراعية وإجراء البحوث الزراعية، لتعزيز القدرة الإنتاجية الزراعية في مصر:

أ. الأنشطة التي تقوم بها "مؤسسة مصر الخير" لحل مشكلة سوء التغذية: لا يوجد نشاط أو مجال في "مؤسسة مصر الخير" بمسمى "حل مشكلة سوء التغذية"، لكن تتم معالجة هذه المشكلة بطريق غير مباشرة، وهو ما يتفق مع Salamon & Anheier في أن "رأس المال الاجتماعي" في مؤسسات المجتمع المدني يدعم "الديمقراطية ويشجع النمو الاقتصادي، ومن وسائل معالجة "المؤسسة" لمشكلة سوء التغذية، ما يلي:

– مشروعات "إدرار الدخل": توفر الفرصة للأسر الفقيرة، لتحسين نوعية حياتها، مما يسمح لها بأنماط تغذية لأطفالها وأفرادها، أفضل وأصح.

– تستهدف "المؤسسة" الفقراء والمحتاجين، بكراتين "غذائية–موسمية": في رمضان– الأعياد– عند حدوث الكوارث والأزمات– وتكون للمحتاجين، خاصة الأيتام والمسنين، في فصل الشتاء، تقوم بها إدارة "التكافل الاجتماعي[١٠٢]" يقول (م: أ) مدير إدارة التكافل الاجتماعي: (تتكون الكرتونة من مجموعة سلع الغذائية توضع فى صندوق ويتم توصيلها للمستحقين، حتى العام السابق كانت الكرتونة مطبوعًا عليها اسم مؤسسة مصر الخير، لكن "جاء أحد المستحقين وقال :"نفسي أدخل

على أولادى بحاجة أنا اللي شريها "فأخذنا قرار يوم ٢٥ رمضان ١٤٣٩هـ بعدم طبع اسم المؤسسة على الكرتونة.مراعاة لمشاعر المستحقين). ويَتِمُّ توزيعُ كَرَاتِينِ "للمسنين" تحتوي على موادٍ غذائيَّةٍ؛ لمساعدةِ كبارِ السِّنِّ على المعيشة، ويَتِمُّ ذَلِكَ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ خلالَ العامِ، وقَدْ تَمَّ توزيعُ إجمالي عدد كَرَاتِينِ (٥٨,٥٦٣) حَتَّى الآنَ، ويتم توزيع حملة الأضحية، وحملة رمضان، وحملة شتا على المسنين أيضا.

- تقدم "مؤسسة مصر الخير"، خدمات صحية مجانية للفقراء والمحتاجين[١٠٣]: (كشوف مجانية- تقديم علاج- وتحاليل - وخدمات طبية)، وهو ما يسمح باكتشاف "سوء التغذية" لدى الأطفال والكبار"، في مقابلة مع (د. م) طبيب الوحدة الصحية بقرية "دفش" محافظة المنيا، يقول: (من خلال طبيب الأطفال الذي تعاقدت معه المؤسسة للكشف مجانا على الأطفال المرضى- مرة كل أسبوع، وصرف العلاج مجانا لهم، مما يسمح بالاكتشاف المبكر للأمراض، خاصة سوء التغذية المبكر، والذي يؤثر على نمو الطفل حاليا ومستقبلًا).

يتحدث (ع: ممارس في الوحدة الصحية) بقرية دفش: (من الإصلاحات التي قامت بها المؤسسة: بناء سور للوحدة الصحية لحماية المكان من الخارجين عن القانون، والتعدي على المنشآت أو الخامات أو مكونات الوحدة، إضافة الى ترميم الوحدة وتجديدها كاملة، وإمداد الوحدة ببعض الأجهزة، مثل: جهاز جديد للتعقيم بالإضافة الي الجهاز القديم- جهاز تقطير المياه- إضافة الى إمداد الوحدة بثلاثة أخصائيين في تخصص: "الأطفال- النساء- الباطنة"، كل تخصص يحضر يوم في الأسبوع ويكون الكشف مجاني بدون أي رسوم- ويستفيد أكثر من ٥٠٠ مستفيد في الشهر، وأكثر الأمراض شيوعًا الفشل الكلوي- فيروس سي)).

ويقول "ف": مراقب صحي في وحدة دفش الصحية، (الوحدة مبنية منذ عام ١٩٦٢م بعد تبرع عمدة البلد بالأرض، تم التطوير عام ٢٠٠٩ ببنائها من جديد، ساهمت مؤسسة مصر الخير منذ عام ٢٠١٨م وتم عمل صيانة لمواسير السباكة والكهرباء، وزودت مؤسسة مصر الخير الوحدة، بجهاز مركزي للتعقيم- أجهزة استنشاق أكسجين- ٥ مكاتب للأطباء والعمال- وتجهيز ٤ غرف في الدور العلوي: ٢ للتمريض و٢ للأطباء- أمَدَّتْ الوحدة الصحية بتخصصات: أطفال- نساء- باطنة، كل تخصص يوم في الأسبوع: د. مجدولين نساء وولادة- د. مريم تخصص أطفال- د. عاطف تخصص باطنة، يستفيد من هذه التخصصات ٧٠ حالة / أسبوع، يوم ٣ فبراير على سبيل المثال: استفاد ٢٢ حالة تخصص نساء وولادة)

يقول "م" بالوحدة الصحية بإسطال: (تم بناء الوحدة عام ٢٠٠٩م، قامت ببنائها شركة وادي النيل التابعة لوزارة الصحة، الوحدة كانت محتاجة للترميم، قامت "مؤسسة مصر الخير" بترميمها في الفترة من أكتوبر ٢٠١٨ حتى فبراير ٢٠١٩، وتم الافتتاح في أبريل عام ٢٠١٩، وقَدَّمَتْ دعمًا فنيًّا للوحدة: حيث تولت إعطاء مرتبات لثلاثة أطباء في التخصصات التي يحتاجها أهالي القرية، وهي: الأطفال- النساء والتوليد- باطنة، وصيانة الأجهزة الموجودة، وإصلاح الكهرباء والسباكة، وأمدت الوحدة بأجهزة: التعقيم- كراسي- سرير كشف- مكاتب، وقامت بإرسال عدة قوافل طبية متكاملة، للكشف، وسحب عينات لتحليل دم – بول- براز، قامت بالكشف على الطلبة وعمل ملف لكل طالب داخل المدرسة، وتولت عمل نظارات لمن يحتاج من ضعاف البصر).

- دعم الأطفال والمراهقين صحيًّا، ومحاربة أمراض سوء التغذية، على سبيل المثال في قرية إسطال، تم عمل المسح الطبي -الطلابي على طلاب المدارس (الابتدائية والإعدادية والثانوية)، قام به أطباء من مستشفى الراعي الصالح، بعد موافقة مديرية التربية والتعليم والصحة، إضافة إلى القوافل الطبية التي تم إرسالها للقرية كلها.

- تقيم "مؤسسة مصر الخير"، "موائد الرحمن" لإفطارِ الصَائِمين في محافظات مصر في رمضان، التي تقدم وجبات جاهزة، للفقراء في وقت الإفطار كل يوم، على سبيل المثال تم توفير وجباتِ في رمضان ١٤٤٠/ ٢٠١٩م: لإفطار أكثر مِنْ(٢,٥٠٠,٠٠٠) مليون صَائِمٍ مُنْذُ بدايةِ المشروعِ في ٢٠١٤م.

- الإمدادات الغذائية وقت الأزمات: أَكَّدَ (م: أ) أَنَّ مؤسسةَ"مصر الخير" نَفَّذَتْ حملاتِ الشتاءِ على مدارِ الأعوامِ السابقةِ، حَيْثُ بدأتِ العملَ على تِلْكَ الحملاتِ مُنْذُ عامِ ٢٠١٣م، وتمكَّنَتْ خلالَ تِلْكَ الفترةِ مِنْ تقديمِ حوالي (٦) مليون خدمةٍ: إمداداتِ غذائيَّةٍ ودعمِ للمحتاجين بالأسقفِ، والبطاطينِ والألحفةِ،والملابسِ الشتويَّةِ، للوصولِ إلى تنميةِ مجتمعٍ ينمُو ذاتيًا[١٠٤].

- تقديم مشروعات تدعم تغذية الأطفال وتعليمهم: من الاعتبارات المهمة في تقديم قروض إنشاء المشروعات الإنتاجية، ربطها بتعليم الأبناء-مما يضمن تحقيق التنمية المستدامة-، تقوم مؤسسة مصر الخير بالتعاون مع "منظمة الأغذية والزراعة الـ FAO"، بربط إعطاء القروض للأسر المحتاجة، بتعليم الأطفال لدى هذه الأسر، كشرط لتقديم القروض، حيث إنَّ: كل سيدة لديها طفل في الحضانة، يتم إعطاؤها ٥٠ بطة (مولر) بدون رد للقرض "Fund"، كمنحة لا ترد، لكي تحارب الجوع وتدعم تغذية وتعليم الأطفال. وهو ما يتفق مع بحث (Civil Society Contribution, 2005) في نجاح منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأهداف الإنمائية

للألفية-٢٠٠٠-٢٠١٥-، وحسنت وصول الفقراء إلى التعليم والمرافق الائتمانية الصغيرة. ويتفق مع بحث: (دور المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة في "بنجلاديش"): في دور مؤسسات المجتمع المدني، في عمل برامج مكثفة للتنمية، والتخفيف من حدة الفقر، وتمكين المرأة، وخلق فرص العمل، والائتمان متناهي الصغر مما يؤدي إلى التنمية المستدامة.

وهو ما يتفق مع بحث: (تعزيز دور المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في التخفيف من حدة الفقر: التحديات والفرص): في الشراكة مع الحكومات والمؤسسات الأخرى، وأن يعيش الناس في بيئة تشاركية تمكينية تعزز المشاركة، خاصة اتخاذ وتنفيذ القرارات المؤثرة على حياتهم، وضرورة توسيع دور المنظمات غير الحكومية لحشد الدعم الشعبي، ودعم الحماية الاجتماعية على المستوى الوطني لمن يحتاجها.

ب. مساهمة المؤسسة في معالجة ضعف نمو وهزال الأطفال دون سن الخامسة: توفر مشروعات "إدرار الدخل" الفرصة للأسر الفقيرة، لتحسين نوعية حياتها، مما يسمح لهم بأنماط تغذية صحية -إلى حد ما- لأفرادها وأطفالها، أفضل وأصح، كذلك القوافل الطبية التي تستهدف أفراد المجتمع خاصة الأطفال، والقوافل البيطرية التي تستهدف الماشية والدواجن في القرى، مثل "قرية دفش"، مما يحسن الإنتاج ويساهم في محاربة الجوع والهزال، وتقوم القوافل الطبية البشرية والبيطرية، بما يلي: كشف- تحاليل- علاج شامل منذ شهر أغسطس ٢٠١٨م، كل شهر قافلة تشمل الجانب البشري والبيطري- وتقوم بتدريب الأطباء —كما تم استهداف ذوي الاحتياجات الخاصة بقافلة في شهر يناير ٢٠١٩م- وتم تنظيم قافلة عيون في مستشفى القوات المسلحة بمحافظة المنيا. تقول: "ث": (ابني كان تعبان وندهوا في الجوامع في البلد إن فيه قافلة طبية رحت أنا وجوزي وابني، ابني كشف باطنة، وجوزي حلل، وانا كشفت على عيني وعملت نظارة).

ت. أنشطة المؤسسة في توفير الاحتياجات التغذوية للمراهقات والنساء الحوامل والمرضعات، وكبار السن: تساعد المؤسسة الفئات الأكثر احتياجًا في المجتمعات الأكثر احتياجًا، أي أنها توجه خدماتها وأنشطتها بطريقة مباشرة وغير مباشرة للنساء بكل مراحلهن العمرية: مراهقات، وحوامل ومرضعات، حتى أن أخد الأنشطة المدرة للدخل كان موجهًا بالأساس إلى المرأة، وهي: مشروعات تمكين المرأة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة "الفاو"- إضافة إلى (الكراتين الغذائية) للمناسبات- وموائد إفطار رمضان...إلخ.

تقول: "أ": (ولادي الاتنين توءم في حضانة، المؤسسة ادتنا ١٠٠ بطة مولر، من غير فلوس، قلنا رزق الولاد ربيناهم وبيعنا منهم وكلنا احنا وولادنا الحمد لله).

ث. الخدمات التي تقدمها "مؤسسة مصر الخير" للرعاة والصيادين: من خلال مشروع Pilot للاستزراع السمكي، قدمت "مؤسسة مصر الخير" مشروعًا للاستزراع السمكي، في قرية «تل ناروز»، التابعة لمجلس قروى "بياض العرب"، شرق النيل ببني سويف، يبلغ عدد سكان "تل ناروز" ٥ آلاف نسمة تقريبا، وهي من القرى الأكثر فقرًا، على مستوى المجلس القروي، وتعتمد القرية على الزراعة والثروة السمكية؛ لهذا تم استهداف القرية بمشروع للاستزراع السمكي، كأحد مشروعات توليد الدخل في المدة من شهر سبتمبر ٢٠١٩- مارس ، ٢٠٢٠، بلغت قيمة القرض ٢٤ ألف جنيه مصري، تم اختيار صاحبة مشروع (الاستزراع السمكي)، تقول "م": (س) سيدة من قرية «تل ناروز»، حاصلة على دبلوم تجارة، والدها صياد وكان لديه مركب تم ترخيصها باسمها-قبل زواجها- بعد زواجها سعت لأخذ قرض لإقامة مزرعة سمكية، لتوافر معيار: (الخبرة لأن والدها صياد)، وفرت "المؤسسة" لوازم المشروع، من "زريعة" والأدوات اللازمة للاستزراع)، بهدف تحسين دخل الأسرة، ومساعدة الصيادين، خاصة في البيئة التي تتوافر فيها المسطحات المائية.

ج. الفئات التي تساعدها "مؤسسة مصر الخير" في تسويق منتجاتها: معظم المشروعات التي دعمتها "مؤسسة مصر الخير"، تم إنشاؤها في منازل المستفيدين-عدا المشروعات التعاونية التي تضم أكثر من فرد مثل المشغل في قرية طحا بوش-، حتى لا يُشكل أخذ مكان خارج المنزل، تكلفة إضافية أو عبئًا على الأسر الفقيرة صاحبة المشروع، من هذه المشروعات التي تمت إقامتها في المنزل: مشروع علف وعليقة، ومحل "بقالة"، وتوفير ماكينات لحياكة الملابس، وتوفير فرازة لبن، وتوفير دشاشة، لتأجيرها للآخرين لمحاربة العوز.

تساهم "المؤسسة" في تسويق بعض المنتجات من الأسر والنساء أصحاب المشروعات، مثل: "مشغل المفروشات الموجود في قرية "طحانوب" محافظة بني سويف: قامت "المؤسسة" بشراء بعض منتجاته، مثل: (الألحفة الفيبر- الملايات- دفايات الاسرة- والنموسيات)، وقد اشترك "المشغل" في ٦ مناقصات لتوريد منتجاته، أحد هذه المناقصات كانت لتوريد ٢٠٠٠ ملاية "لمؤسسة مصر الخير".

تقول "م" مسؤولة المتابعة الميدانية في "بني سويف": عن دور مسؤول المتابعة من "المؤسسة" مع المستفيدين من المشروعات، لمساعدتهم على التسويق: (يقوم المسؤول: في كل زيارة للمتابعة

بالتدريب، مثل التدريب على: التسويق، وفنيات المشروع، والتسويق، وخطط التسويق، والسوق، وعمل قائمة للموردين، وكيفية عمل قائمة للعملاء، والتسعير، وفنيات إمساك الدفاتر).، وهو ما يتفق مع بحث: "المجتمع المدني والتنمية البشرية المستدامة في ظل عقد اجتماعي جديد"، في مساهمة المجتمع المدني في تنمية اتجاهات إيجابية نحو المهن المختلفة، وتساهم في التدريب على الصناعات الحرفية، مما يحقق التمكين الاقتصادي للمواطنين وبالتالي يحقق مستويات معيشة أفضل ويقضي على الفقر بمتوسط (٣.٤٢).

تقول "أ": ((عملنا المشروع أنا وخمس ستات مع بعض من البلد، اخترنا مديرة للمشروع هي "ب"، ابتدينا بكام مكنة خياطة، بنفصل ملايات ومفارش وألحفة، المؤسسة عملت مناقصة ورسيت علينا فرحنا قوي، خلصنا الطلبية، ووزعنا نفسنا على المحافظات عشان نوزع الطلبية، مننا إلي راح وجه بحري والي راح وجه قبلي– كنا فرحانين قوي قوي واحنا بنشتغل ونوزع الملايات المطلوبة، المشروع فرق معانا كتير، حالنا بقى أحسن، تقول: عرفت أجوز ابني من غير ما احتاج لحد، وتقول "س" عرفت أعلم ولادي وحالنا بقى أحسن بكتير)).

تقول "م": ((تم تدريب السيدات في مشروع المشغل على التفصيل والتعبئة والتغليف وعمل الدفاتر..إلخ، وتم اختيار مديرة المشروع من القرية وهي سيدة ذات سمعة طيبة ومحبوبة من أهل القرية، كانت مديرة فرع الجمعية الشرعية بالقرية، وهي محبوبة من باقي أفراد المشروع))

ح. وسائل دعم "المؤسسة" للأفراد والمؤسسات الأخرى في "الحفاظ على البيئة": تتعاون المؤسسة مع الجمعية الخيرية الإسلامية "الجمعية الشرعية"، وتم تنظيم تدريبات للعاملين في الجمعية: تقول "م"، عن دور "المؤسسة" في الحفاظ على البيئة: ((في مجال المشروعات الصناعية نراعي البعد البيئي عن إنشاء المشروع، وعند التخلص من المخلفات، وكذلك في المشروعات التجارية عند تدريب النساء نعطي بعض المعلومات عن أهمية المحافظة على البيئة ورعايتها..، وعند إنشاء المزرعة السمكية: يتم وضع المياه في ٨ تنكات في غرفة مساحتها ٤*٤ م٢، ويكون قطر خرطوم صرف "تنكات" المياه كبير، ويتم توصيل خرطوم الصرف على الأرض الزراعية، لكي نحافظ على البيئة المحيطة من جهة، ولكي يستفيد الفلاحون من مخلفات الأسماك في تسميد الأرضي الزراعية من جهة أخرى)).

خ. مساهمة "مؤسسة مصر الخير" في أنشطة التعامل مع تغير المناخ والجفاف والفيضانات والكوارث: اقتصرت مساهمة المؤسسة على تجنب التعرض لأماكن الفيضانات والكوارث، يقول "ف" مسؤول الأنشطة والخدمات في محافظة المنيا: ((عند اختيار القرى في المحافظات القريبة من

المناطق الصحراوية والجبلية، ومن مخرات السيول، يتم اختيار القرى البعيدة عن "مخرات السيول"، لضمان سلامة الناس واستدامة إنتاج المشروعات، التي يتم إنشاؤها، وهو ما تم في المشروعات التي تم إنشاؤها في قنا وسوهاج وأسيوط)).، ربما تأتي محدودية دور المؤسسة هنا، لأننا نتحدث عن مؤسسة واحدة من مؤسسات المجتمع المدني، وليس عن جهود دولة أو مجموعة من الدول.

يقول "م: أ" مسؤول قطاع التكافل الاجتماعي: ((تتدخلُ المؤسسة مِنْ خلالِ حزمةٍ مكثفةٍ مِن المساعداتِ الإنسانيَّةِ في حالاتِ الكوارثِ الطبيعيَّةِ: "السيولُ – الحرائقُ – انهيارُ منزلٍ إلخ"، وقَدْ تَمَّ تقديمُ خدماتِ الإغاثةِ والطَّوَارِئ إلى ٦,٩٦٠ مستحقًّا حَتَّى الآنَ)).

وهو ما يتفق مع بحث (Civil Society Contribution, 2005) في نجاح منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية-٢٠٠٠-٢٠١٥-، وخدمة الفقراء والضعفاء في المجتمع من الكوارث الطبيعية، والصدمات الاقتصادية[١٠٥].

د. دعم "المؤسسة" لتحسين نوعية الأراضي والتربة، والتنوع الجيني للبذور والنباتات والحيوانات الأليفة: تدعم المؤسسة تحسين الأراضي والتربة، والتنوع الجيني للبذور والنباتات والحيوانات الأليفة، عن طريق عدة أنشطة، منها: يقول: "ف": ((قامت المؤسسة بإنشاء شركةِ (أرض الخير): وهي شركةٌ مساهمةٌ مصريَّةٌ، إحدى الشركاتِ التابعةِ لمؤسسةِ "مصر الخير". وهي تجسيدٌ حديثٌ لفكرةِ الوَقْفِ الخَيْرِي. وقَدْ أُنْشِئَتْ عامُ ٢٠٠٩ م؛بهدفِ تسويقِ وتوزيعِ منتجاتِ الوجهِ القِبْلَي، مِنْ خلالِ المشروعاتِ الصغيرةِ والمتناهيةِ الصغرِ، خَاصَّةً مشروعاتُ الإنتاجِ الحَيَوَانِي. ومَعَ بدايةِ عامِ ٢٠١١م أصبحتْ(أرض الخير) مِن الشركاتِ الرائدةِ في مجالِ تنميةِ الثروةِ الحيوانيَّةِ، وإنشاءِ المزارعِ المتخصِّصَةِ، وتحسينِ سلالةِ الجَامُوسِ المِصْرِيّ في ربوعِ مِصْرَ؛ بهدفِ المساعدةِ في توفيرِ البروتينِ الحَيَوَانِي: (ألبان – لحوم) لجميعِ فئاتِ المجتمعِ المِصْرِيّ)).

ذ. الجهات الدولية والإقليمية التي تتعاون معها المؤسسة لتحقيق زيادة الاستثمارات الزراعية وإجراء البحوث الزراعية، لتعزيز القدرة الإنتاجية الزراعية في مصر: تم التعاون مع "البنك الأهلي" و"بنك مصر" على المستوى المحلي، وعلى المستوى الدولي، تم التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة الفاو FAO، في مشروعات إدرار الدخل وبالتالي القضاء على الفقر والجوع، استهدفت هذه المشروعات الفقراء، خاصة النساء، تم عرض هذه المشروعات وتأثيرها على أوضاع الفقراء، ودورها في تحسين أوضاعهم. تقول "م" منسقة العمل الميداني في مدينة "بني سويف": ((تمت شراكة مع منظمة الأغذية والزراعة الFAO، لإنشاء مشروعات غذائية، منذ عام ٢٠١٧- ٢٠١٨، مع متابعة المشروعات حتى عام ٢٠٢٠، وهي مشروعات فردية، دور "مؤسسة مصر الخير" بالنسبة

لهذه المشروعات هو المتابعة، لضمان نجاح المشروعات، وبالتالي قدرة أصحاب هذه المشروعات، على الاعتماد على أنفسهم، وقد استفادت قرى: منشية عبد الصمد، مركز إهناسيا- وقرية بهناموه، مركز إهناسيا، وقرية قفطان الغربية، مركز سمسطا)، من مشروعات "منظمة الفاو" FAO.، استفاد من هذه المشروعات عدد: ٥٠ مستفيدًا في المرحلة الأولى عام ٢٠١٧-٢٠١٨، و١٠٠ مستفيد في المرحلة الثانية عام ٢٠١٨-٢٠٢٠- عند إنشاء المشروع يتم صرف مبلغ ١٢.٥٠٠ جنيه لمشروع تسمين (الفراخ البيضاء)، وصرف مبلغ ٨.٨٠٠ جنيه لمشروع تسمين (البط)، لكي تضمن "المؤسسة" تحقيق المشروع لأهدافه، تقوم بشراء كل مكونات المشروع، ويكون دور "البنك الأهلي" كشريك مع المؤسسة، "المتابعة"- ويكون دور المستفيد من المشروعات التي تقدمها "المؤسسة" يقوم المستفيد بتسديد ٥٠% من قيمة المشروع- وفي مشروعات تمكين المرأة لا تسدد المستفيده أي تكلفة للمشروع- وفي مشروعات منظمة الفاو تسدد المستفيدة ٥٠% من قيمة المشروع، ويكون سن المستحقة في مشروع We من ١٨- ٤٥ عام)).

البعد الثالث: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع:

تدعم "مؤسسة مصر الخير" ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع، في قرى (طحا بوش، ودفش، وإسطال)، من خلال: دعم التعليم الأساسي والثانوي (المجاني- العادل- الجيد) للبنات والبنين، وتقدم خدمات رعاية البنات والبنين في مرحلة التعليم قبل الابتدائي كالمنح الاقتصادية، وتطوير وإنشاء "روضات الأطفال"، وتساهم المؤسسة في دعم تكافؤ فرص النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة بهدف خفضِ معدلاتِ البطالةِ للجِنْسِينِ، وتعمل المؤسسة على تطوير مدارس التعليمِ الفَنِّي، مما يحقق تكافؤ الفرص للجنسين في التعليم والتدريب المهني، تدعم المؤسسة الفئات الضعيفة وذوي الإعاقة عن طريق المساعدات بمعدات وأجهزة تساعدهم على الحياة بصورة أفضل، استفاد من برامجِ الإتاحةِ التعليميَّةِ للمؤسسة (٢٦٠.٩٨٤) مستفيدًا[١٠٦]، وتقدم المؤسسة خدماتها من خلال (التعليمِ المجْتَمَعِيِّ) لتعليم المتسربين من التعليم، وتقدم المؤسسة أنشطة وتدريبات في المدارس بالتعاون مع بعض الشركات والبنوك لدعم التنمية المستدامة مثل: (أساليب العيش المستدامة-حقوق الإنسان-المساواة بين الجنسين-الترويج لثقافة السلام-المواطنة العالمية)، وتساهم المؤسسة في إنشاءِ وتطويرِ مدارسِ التعليمِ العَامِّ في المناطق الأكثر فقرًا، وتحث المؤسسة

الطلاب على التعليم من خلال، صرف أدوات مدرسية مثل: (زي مدرسي صيفي وزي شتوي- وحقيبة دراسية بأدواتها- وحذاء رياضي)، مما يدعم الثقة بالنفس- والمساواة- وحب التعليم، خاصة غير القادرين، وتقدم المؤسسة منحًا للتدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتُسهم المؤسسة في تأهيل المعلمين والمتعلمين مما يرفع كفاءاتهم المهنية والعلمية، تقدم المؤسسة خدماتها في القُرَى المحرومةِ بمساعدةِ شركائِها: البنك الأهلي وبنك مصر، وشركة "أورانج". وتشمل مناقشة دور المؤسسة في تحقيق الهدف الرابع، العناصر التالية:

أ. جهود "مؤسسة مصر الخير" في دعم التعليم الأساسي والثانوي (المجاني- العادل- الجيد) للبنات والبنين[١٠٧]: رؤيةُ "المؤسسةِ" في مجال التعليم: (المساهمةُ في إنشاءِ منظومةٍ تعليميَّةٍ متطورةٍ تَبْنِي جيلًا مبتكرًا مبدعًا منتجًا منافسًا دوليًا)، وهو ما يتفق مع تأكيد كولمان Colman عن "رأس المال الاجتماعي" من منظور مؤسسي بوصفه علاقات مؤسسية تساعد على التفاعل بين مختلف الفاعلين، خاصة علاقته بالتعليم والمستقبل، فالتعليم أقوى تعبير عن الموارد التي تولدها العلاقات والقيم والثقة لرأس المال الاجتماعي، فأقوى مصادر الثروة هي: التعليم.، تدعم المؤسسة التعليم بطرق غير مباشرة وطرق مباشرة، أما "الطرق غير المباشرة"، مثل: دعم مشروعات إدرار الدخل، التي تؤدي إلى تحسين نوعية حياة الفقراء، مما يدعم توجهاتهم نحو تعليم أبنائهم، كذلك مشروعات منح "بط المولر: "٥٠ بطة للأسرة لكل طفل في سن الحضانه"، لكن بشرط بقاء الطفل في التعليم، وهو ما يدعم استمرار التعليم الأساسي والثانوي، إضافة إلى الدعم المباشر للتعليم الأساسي خاصة في القرى الأكثر فقرًا، والتي تتبني المؤسسة عملية التطوير في مدارس هذه القرى، مثل إنشاء وتطوير: "مدرسة دفش للتعليم الأساسي الجديدة"، و"مجمع إسطال الابتدائي"، وتطوير وإنشاء، ومدرسة "المشير عبد الحكيم عامر" بقرية اسطال.، وتوفِّرُ "المؤسسةُ" فرصًا تعليميَّةً عاليةَ الجودةِ للمُتَسَرِّبِينَ والمعَرَّضِينَ لخطرِ التَّسَرُّبِ مِن التعليمِ؛ مِمَّا يساهمُ في تخفيفِ منابعِ الأُمِيَّةِ، ودعمِ المبادراتِ التعليميَّةِ والتدريبيَّةِ الَّتِي تسهمُ في تحسينِ الوَضْعِ التعليمِيّ، والمهَنِيّ، والاجتماعِيّ للمُهَمَّشِينَ، ودعمِ العمليةِ التعليميَّةِ للطُّلَّابِ المتَفَوِّقِينَ علميًا، وطلاب التعليمِ الفَنِّي.

قالت "م" منسقة العمل الميداني في بني سويف: ((نقوم بدفع مصروفات غير القادرين: على سبيل المثال: التعليم قبل الجامعي تم دفع مصروفات لعدد ٣٤٠ طالب ابتدائي، وإعدادي وثانوي، في ١٤ مدرسة في قرى مركز بني سويف، لكل فرد مبلغ ٧٥ جنيهًا))، وهو ما يتفق مع بحث: (المجتمع المدني والتنمية البشرية المستدامة في ظل عقد اجتماعي جديد)، في مساهمة المجتمع المدني

في التنمية البشرية المستدامة، من خلال التعليم بمتوسط كلي (٣.٤٢)، وتوفير الدعم المالي للمدارس لدعم أنشطتها التعليمية بمتوسط (٣.٤٢).

ب. الخدمات التي تؤديها المؤسسة في مجال توفير الرعاية بطريقة جيدة للبنات والبنين في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي: تُكمل "مؤسسات المجتمع المدني" دور الدولة والسوق في الوفاء باحتياجات المجتمع وحل مشكلاته،خاصة في مجال التعليم، وهوما يتفق مع تأكيد "روبرت بوتنام" على دور مؤسسات المجتمع المدني في "معالجة "المشكلات الاجتماعية"، ودور "رأس المال الاجتماعي" أو الشبكات ومعايير التبادل والثقة الاجتماعية في تحقيق المنفعة المتبادلة، التي تلبي احتياجات أفراد المجتمع بكفاءة، من خدمات "المؤسسة" في هذا المجال:

– خدمات تُقدم بطرق غير مباشرة: مثل منح مشروعات "البط المولر"، ومشروعات إدرار الدخل، والرعاية الصحية والخدمات والكراتين الغذائية، التي تدعم التعليم في كل مراحله، ومن ثم تدعم الحراك الاجتماعي.

– خدمات تُقدم بطرق مباشرة، كتطوير روضات الأطفال، مثل: تطوير روضة قرية "دفش"، كان يوجد بها ٤ فصول KG، وتم تأسيس حديقة لل KG بمجمع اسطال التعليمي بقرية اسطال. وهو ما يتفق مع بحث (Civil Society Contribution, 2005) في نجاح منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية–٢٠٠٠–٢٠١٥–، وخدمة الفقراء وتحسين وصول الفقراء إلى التعليم.

ت. جهود "مؤسسة مصر الخير" في دعم تكافؤ الفرص للنساء والرجال في الحصول على التعليم المهني، والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة: تساهم "المؤسسة" بقوة في: (التعليمُ الفَنِّيُّ والتدريبُ المِهَنِّيُّ): لتمكينِ البَاحِثِينَ عَنْ عملٍ وخلقِ فرصِ عملٍ لهم، ويهدفُ إلى دعمِ مدارسِ التعليمِ الفَنِّيِّ؛ لمحاولةِ سَدِّ الفجوةِ بين احتياجاتِ سوقِ العملِ ومخرجاتِ التعليمِ، بالإضافة إلى فتحِ مسارِ التدريبِ التَّحْوِيليّ، وسَدِّ احتياجاتِ سوقِ العملِ مِن العمالةِ الفنيَّةِ، الَّتِي لا تستهدفُها مدارسُ التعليمِ الفَنِّيِّ، مِنْ خلالِ التدريبِ التَّحْوِيليّ بمشاركةِ كافةِ قطاعاتِ المجتمعِ للمساهمة في تمكينِ الشبابِ بمراحلِهم العُمْرِيَّةِ المختلفةِ؛ لسَدِّ احتياجاتِ السوقِ المصريّ مِن العمالةِ الفنيَّةِ المدَرَّبَةِ،والَّتِي تستهدفُ خفضُ معدلاتِ البطالةِ وإتاحةُ فرصِ أمامَ المسْتَفِيدِينَ، وتخطيطُ مسارٍ للعملِ، بما يتناسبُ مَعَ إمكانياتِهِ، وقدراتِهِ، وطموحاتِهِ المستقبليَّةِ.، وهو ما يتفق مع "هابرماس" Habermas في أن المجال العام للمجتمع المدني، مجال متكامل يتحرك فيه البشر بإرادة

وطوعية، مع المشاركة في شبكات السياسة وتحالفات المناصرة، والارتباط، وستؤدي مؤسسات المجتمع المدني إلى تحولات اجتماعية، تعزز وتحمي تنوع القيم وتحافظ على التضامن والاندماج والثقة والمصلحة العامة، وتساهم في الاندماج الاجتماعي للأفراد والجماعات وتعزز التضامن الاجتماعي.

تتضمن أهدافُ وبرامجُ (التعليمِ الفَنِّي): التدريبُ بغرضِ التمكينِ وخلقِ فرصِ العملِ.، المساهمةُ في خفضِ معدلاتِ البطالةِ للجِنْسِينِ، وتمكينُ الشبابِ/ الشاباتِ لمواكبة احتياجاتِ سوقِ العملِ المصريّ والدَّوْلِي، بالاعتمادِ في الأساسِ على تخطيطِ وتنفيذِ كافةِ عملياتِ التأهيلِ الفنيَّةِ الشخصيَّةِ، بالارتكازِ على احتياجاتِ سوقِ العملِ في المجالاتِ الآتية: (التدريباتُ المهنيَّةُ – التدريباتُ الصناعيَّةُ–التدريباتُ الحرفيَّةُ–التدريباتُ الفندقيَّةُ–تدريباتُ تمريضٍ –تدريباتُ مَنْدُوبِي المبيعاتِ).، ودعمُ مدارس التعليمِ الفَنِّي مِنْ خلالِ تطويرِ، ودعمِ، وتحسينِ نماذج التعليمِ والتَّعَلُّمِ داخل المدارسِ الفنيَّةِ في تخصصاتٍ مختلفةٍ: (مدارسُ فندقيَّةٌ، ومدارس البتروكيماوياتُ، مدارسُ صناعيَّةٌ).، مشروعُ تطويرِ المدارسِ الفندقيَّةِ بالقاهرة، مِثْلُ: تطويرِ أَوَّلِ مَدْرَسَتِينِ فندقيتِينِ على نظامِ التكنولُوجِيَا التطبيقيَّةِ؛ بهدفِ دعم مدارس التعليمِ الفَنِّي إلى دعمِ وتأهيلِ عددِ (٢٠٠٠) طالبٍ مِن طلبةِ الشهادةِ الإعداديَّةِ، مِنْ خلالِ إلحاقِهم بمَدْرَسَتِي "الشهيد النقيب/ أحمد حامد تعلب الفندقية" بمدينة نصر، و"المدرسة الفنية للشئونِ الفندقيَّةِ والخدماتِ السياحيةِ المتقدِّمَةِ" بالنزهةِ؛ لمواجهةِ متطلبات سوق العمل لإدارةِ وتشغيلِ المطاعمِ طبقًا للمعاييرِ الدوليَّةِ، مِنْ خلالِ الشراكةِ شركة متميزة في هذا المجالِ:"مجموعة أمريكانا"، الَّتِي تضمنُ ربطَ التعليمِ بسوقِ العملِ، وتوفِّرُ شهادةً دوليَّةً، City & Guilds، وبالنسبةِ للمسارِ الوظيفِي للطالبِ يمكنُهُ اختيارَ مسارٍ مِن ثلاثةِ مساراتٍ، هي: {اجتيازُ ثلاثِ سنواتِ الدراسةِ في المدرسةِ، والحصولُ على شهادةِ دبلومِ فَنِّي معتمدٍ– واستكمالُ الدراسةِ بكليةِ"السياحةِ والفنادقِ"،جامعة حلوان، لمدةِ عَامِينِ(+٢)؛ للحصولِ على دبلومِ فَنِّي فوقَ متوسطٍ،والَّذِي يؤهِّلُهُ للعملِ كمشرفٍ في المطاعمِ– استكمالُ الدراسةِ بكليةِ"السياحةِ والفنادقِ"، جامعة حلوان، لمدةِ عَامِينِ آخَرِينِ (+٢)؛ للحصولِ على بكالوريوس إدارة وتشغيل المطاعم، نظامِ التعليمِ التَّبَادُلِي، ويؤهّل للعملِ مديرٍ أو مساعدِ مديرٍ في المطاعمِ}.، مشروع تنمية اللغه العربية بالتعاون مع قطاع التعليم الفني قال أ (ص) نحن فى عصر التكنولوجيا، لابد أن يستطيع العامل قراءة التعليمات والإرشادات على الماكينة، فعدم تمكن الطالب من اللغه العربية يعيق مستقبله المهني، من خلال تعاون قطاع التعليم بمصر الخير مع

مستشارين اللغه العربية لتحديد المهارات المطلوب إتقانها فى تلك المرحلة، وتم تصميم استمارة اختبار طلاب لمعرفة مدى إتقانهم لمهارات اللغه العربية على عينة ١٠%أسفرت عن أن من ٣٥%- ٤٥%من طلاب التعليم الفني لا يجيدون مهارات، القراءة والكتابة. من ٢مليون طالب وقال: (ن) "صممنا دليل عمل إرشادي للكوادر من المعلمين لإكساب الطلاب مهارات اللغة العربية". مما يؤدي إلى تحقيق الهدف الاول "القضاء على الفقر"، ويؤدي إلى تناقص مؤشرات الفقر كلما ارتفع مستوى التعليم، بحسب ما توضحه بيانات الدخل والإنفاق ٢٠١٧-٢٠١٨[١٠٨].

ث. جهود "مؤسسة مصر الخير" في تحقيق تكافؤ الفرص للجنسين في التعليم والتدريب المهني، للفئات الضعيفة وذوي الإعاقة: تساهمُ المؤسسةُ من خلال برامجِ الإتاحةِ التعليميَّةِ: في إتاحة فرصٍ تعليميَّةٍ بجودةٍ عاليةٍ للفئات الضعيفة، والأطفال المحْرُومِينَ والمهَدَّدِينَ بخطرِ التَّسَرُّبِ التَّعْلِيمِيّ، بتوفير الخدمةِ التعليميَّةِ المناسبةِ لهم، وتنفيذِ ما يلزم مِنْ تجهيزاتٍ مدرسيَّةٍ، أو تدريباتٍ فنيَّةٍ، وبناءِ قدراتِ القَائِمِينَ على العمليةِ التعليميَّةِ، مَعَ تعزيزِ الدَّوْرِ المجْتَمَعِي للجانِ التعليميَّةِ. ، وهو ما يتفق مع "بيير بورديو" عن رأس المال الاجتماعي باعتباره "العضويات في مجموعة تزود أعضاءها بالدعم كـ"ورقة اعتماد" تجيز لهم الحصول على رصيد من التزامات اجتماعية أو اتصالات، قابلة للتحويل، في ظروف معينة إلى رأس مال اقتصادي انطلاقًا من معنى "رأس المال الاجتماعي": "كمجموع للموارد الفعلية أو الظاهرية، التي تعود على الفرد أو المجموعة بحكم امتلاك شبكة متينة من علاقات التعرف والاعتراف المتبادلة المؤسسة، لمؤسسات المجتمع المدني. تقول "م" أم لثلاثة أطفال في المرحلة الإبتدائية: "المؤسسةُ" قَرَّبَتِ المدارسَ للأطفالِ في القُرَى المحرومةِ، قائلةً: (الطريق مبقاش صعب والمدرسة بقت جنب البيت)، المؤسسة قَرَّبَتِ المدارسَ للأطفال في القُرَى المحرومةِ بمساعدةِ شركائِها،ومنهم "أورانج" بدعمِها لـ (٧) مدارس مجتمعيَّةٍ في عدة محافظاتٍ. تقدم "المؤسسة" (منحةً" قادرون" لذَوِي الإعاقةِ): لتحقيق تكافؤ الفرص للجنسين في التعليم لذوي الإعاقة، وتوفرِ منحٍ دراسيَّةٍ لذَوِي الإعاقةِ الحركيَّةِ والبصريَّةِ، حيث تواجه هَذِهِ الفئةِ تحدياتٍ كبيرةً، في إمكانيةِ توفيرِ برامجِ تأهيليةٍ وتدريبيةٍ لمحوِ أُمِيَّتِهم، والحَدُّ مِن انتشارِ الجهلِ والبطالةِ بينهم، وتجاهلُ مطالبِهم واحتياجاتِهم الخَاصَّةِ للاندماجِ في المجتمعِ، كشريحةٍ طبيعيَّةٍ ولها حقوقٌ.

يتراوحُ عددُ ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر بَيْنَ ١٠% و١٢%[١٠٩] مِنْ إجمالي عددِ سكانِ مِصْرَ؛ وانطلاقًا من أنَّ عامَ ٢٠١٨: "عامُ الإعاقةِ" قَرَّرَتْ مؤسسةُ" مصر الخير" أَنْ تدعم هَذِهِ

الفئةِ المهمشةِ؛ من خلال منحةِ ''قادرون''، لتوفيرِ(٢٠) منحةً دراسيَّةً لذَوِي الإعاقةِ الحركيَّةِ والبصريَّةِ، وإلحاقِهم بجامعاتٍ مرموقةٍ؛ تقدِّمُ أفضلَ الخدماتِ التعليميَّةِ؛ لتُشَجِّعَهم على الاندماجِ في المجتمعِ، وإثباتِ قدرتِهم في المجالاتِ المختلفةِ. يقول "م:أ" مسؤول قطاع التكافل: ((من خلال مشروعُ الدَّرَاجَةِ البُخَارِيَّةُ تقومُ المؤسسةُ بتوفيرِ دراجاتٍ بخاريَّةٍ لذَوِي الإعاقاتِ الحركيَّةِ؛ لتقديمِ وسيلةِ الحركةِ المناسبةِ لحالتِهم لإتاحةِ المشاركةِ في المجتمعِ،وتَمَّ تقديمُ (٩٧) دَرَّاجَةً حَتَّى الآنَ)).

كما تدعم المؤسسة التدريب من أجل التشغيل، حيث توجد وحدة بهذا الاسم، ويمكن لأي شخص قادر على العمل أن يستفيد منها، وتوجد وحدة لتسهيل الحصول على قرض لبدء المشروع المناسب.

ج. الخدمات التي تقدمها المؤسسة في تعليم القراءة والكتابة والحساب، للرجال والنساء والشباب والكبار: من خلال (برامج الإتاحةِ التعليميَّةِ): تقدم المؤسسة التعليم المجْتَمَعِي الذي يوفِّرُ الإتاحةَ التعليميَّةَ للأطفالِ المتَسَرِبينَ والمحْجِمِينَ عَن التعليمِ؛ بحَيْثُ تضمنُ إلحاقَ هَؤُلاءِ الأطفالِ بالمدارسِ المجتمعيَّةِ، الَّتِي يَتِمُّ إنشاؤُها أو فتحُها، بالتعاونِ مع المجتمعِ المحَلِّي ووزارةِ التربيةِ والتعليمِ، ويستمِرُّ الأطفالُ في المدرسةِ المجتمعيَّةِ حَتَّى نهايةِ الحلقةِ الأُوْلَى مِن التعليمِ الأَسَاسِيّ (التعليم الابتدائي)؛ مِمَّا يجعلُهم يتحرَّرُونَ مِن الأُمِيَّةِ.وقال :أ(ن)" يتأسس التعليم المجتمعي، على تطبيق نماذج تعليمية تتوافق مع ظروف المجتمع، فى القرى النائية والمحرومة للأطفال من (٨-١٤سنة)، استفاد من هذا النشاط، ٣٠.٠٠٠ طالب تقريبًا فى ١٠٠٨مدرسة.، وهو ما يتفق مع تأكيد "روبرت بوتنام" على دعم "مؤسسات المجتمع المدني" لرأس المال الاجتماعي، عن طريق روابط الثقة خاصة في مجال التعليم. وهو ما يتفق مع بحث: (المجتمع المدني والتنمية البشرية المستدامة في ظل عقد اجتماعي جديد)، في دور "مؤسسات المجتمع المدني" في التنمية البشرية المستدامة، وتوصلت إلى أن أنشطة المجتمع المدني تساهم في التعليم لتحقيق التنمية البشرية المستدامة بمتوسط كلي (٣.٤٢)، وتساهم في حملات لمنع التسرب من التعليم بمتوسط (٣.٤٣)، وتوفر الدعم المالي للمدارس لدعم أنشطتها التعليمية بمتوسط (٣.٤٢). قال: مدير إدارة التعليم د. ص) ((استهدفت المؤسسة في التعليم المجتمعي ٢٩ مدرسة في عام ٢٠١٨، استفاد ٢١٥١٨ طالب مستحق، و٤٢٦ معلم (٦٠) قيادة مدرسية -٢٩ مجلس أمناء.كل مجلس تشكيلة ١٣عضو فى محافظات: الاسكندرية - القاهرة -الجيزة-سوهاج -بنى سويف -الفيوم -أسوان-المنيا -أسيوط، وتم إنشاء ثلاثة مدارس مجتمعية (مدرسة مصر الخير بجهينة-مدرسة مصر الخير دار السلام - مدرسة مصر الخير بسقلته)). وأشار د (ص): ((نهدف إلى إنشاء لجنة التعليم داخل المجتمع

كبديل لمجلس الأمناء، الذى يقوم بحصر أعداد المستحقين للتعليم-وتوفير المكان-والمدرسين-وتدعيم المدرسة وتعبئة الموارد لها وتعيين مهتمين بالتعليم ضمن تشكيل مجلس الأمناء))، ويهدفُ التعليمِ المجْتَمَعِيّ إلى:

- إتاحةُ فرصٍ تعليميةٍ جيدة للأطفالِ المتَسَرِّبِينِ بسِنِّ التعليمِ الإلزامِيّ، والمحْرُومِينَ مِن التعليمِ، مِنْ سَنِّ(٦: ١٤) سنةً.

- تمكينُ المجْتَمَعِ المحَلِّي مِنْ إدارةِ تِلْكِ المدارسِ بالمناطقِ المحرومةِ بجمهوريةِ مِصْرَ العربيَّةِ.

ح. جهود "مؤسسة مصر الخير" في إكساب المتعلّمين (المعارف والمهارات) اللازمة لدعم التنمية المستدامة: (التعليم-أساليب العيش المستدامة-حقوق الإنسان-المساواة بين الجنسين-الترويج لثقافة السلام واللاعنف-المواطنة العالمية-تقدير التنوع الثقافي-تقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة): تقوم "مؤسسة مصر الخير" بالتعاون مع شركة Well Spring والبنك الأهلي في محافظات: (المنيا- الإسماعيلية- المنوفية)، بتقديم أنشطة تدريبية للطلبة، لإكسابهم قيم ومعارف ومهارات حياتية، تدعم "التنمية المستدامة".، وهو ما يتوافق مع تأكيد كلينجمان Kingman من أن مؤسسات المجتمع المدني تشكل شبكة من الروابط المستقلة نسبيًّا عن الدولة، تربط تجمع المواطنين حول القضايا العامة؛ بحيث يمكن بإسهاماتهم أن يؤثروا على السياسات العامة. يقول (د. ص) مسؤول قطاع التعليم بالمؤسسة: (تتم إقامة معسكرات للتشجير وللنظافة لإكساب الطلاب قيم التعاون -والمواطنة -والإستدامة...إلخ)".، وهو ما يتفق مع بحث: (دور المنظمات غير الحكومية في تعزيز التمكين للتنمية المجتمعية المستدامة): في مساهمة "المنظمات غير الحكومية" في "التنمية المجتمعية المستدامة"، عن طريق بناء القدرات Capacity Building، والاعتماد على الذات، لتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة[١١٠].

يقول "ف" المنسق الميداني في مدينة "المنيا": ((تم عمل يوم بعنوان: "قيمتي وقيمة الآخر" للتعليم الأساسي، في شهر أكتوبر عام ٢٠١٩م، يبدأ اليوم بوجود ٣٠ متطوعًا من ويل سبرنج، والمدرب بيطلع ياخد الولاد من الفصول – ويكون النشاط بين بيئة ألعاب، وحكي قصص توصل قيم مفيدة للأطفال، مع أنشطة أخرى، وتم توزيع "تي شيرت" هدية من (البنك الأهلي– مؤسسة مصر الخير- وويل سبرنج)). يقول (ن): ((توجد وحدة التدريب والتنمية المهنية (للمعلمين- القيادات- مجلس الأمناء) طبقًا للقرار الوزاري لتعبئة موارد المجتمع، ووضع خطة سنوية ومتابعتها، كما أكد وجود معسكرات تشجير، ومعسكرات نظافة استفادت منها، قرية سمالوط واسطال ودفش بالمنيا)؛ لإكساب الطلاب قيم التعاون -المواطنة -الاستدامة..)"، من خلال تعزيزِ الدَّوْرِ

المجْتَمَعِي للجانِ التعليميَّةِ، ومجالسِ الأمناءِ، ومؤسساتِ المجتمعِ المدَنِي المحيطةِ بالمنطقةِ الجغرافيَّةِ للمجتمعِ، ودعمِ، وتطويرِ شخصيةِ الطالبِ مِنْ خلالِ تفعيلِ الأنشطةِ الطُّلَابِيَّةِ في المدارس)).

يقول (أ. م): ((كان مخططا لعمل يوم نشاط رياضي تثقيفي، في مدرسة "المشير عبد الحكيم عامر- قرية إسطال، بالتعاون مع شركةWell Spring، لكن ا.ع مدير المدرسة، توفى قبل اليوم الرياض بيوم واحد، فلم يتم عمل هذا النشاط، وتمت الاستعاضة عنه بتنظيم رحلة لعدد ٩٩ طالبًا وطالبة إلى: الهرم- القلعة- مدينة الملاهي- المتحف)). يقول مدير مدرسة إسطال الثانوية: (تم عمل ندوات في بداية العام الدراسي سبتمبر ٢٠١٩، عن الولاء والانتماء- الأنفلوانزا، للطلاب، ويوجد بالمدرسة أخصائي نفسي واجتماعي، لحل مشاكل الطلاب والطالبات).، وهو ما يتفق مع بحث ((دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي)) في استهداف تعليم الطلاب (المعارف والمهارات) لدعم التنمية المستدامة كالمشاركة في المعسكرات التي تهتم بنظافة البيئة، والمشروعات البيئية التي تتلاءم مع التنمية الوطنية [١١١].

ويتفق مع بحث: (تعزيز دور المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في التخفيف من حدة الفقر: التحديات والفرص): في التأكيد على دور"مؤسسات المجتمع المدني" في أن يعيش الناس في بيئة تشاركية تمكينية تعزز المشاركة، واتخاذ وتنفيذ القرارات المؤثرة على حياتهم[١١٢].

خ. إسهامات المؤسسة في بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة:

نجحت مؤسسات المجتمع المدني في أداء أدوارها، من خلال تواصلها مع أفراد المجتمع، وهو ما يتفق ما تحدث عنه "سلامون" Slamon، وعن هذه الأدوار التواصلية، من خلال: المنح والخدمات، وتبرعات الأفراد والمؤسسات والشركات، والتكوين المؤسسي ونمو القوى العاملة في مؤسسات المجتمع المدني، وهي سمات تدعم الأدوار التواصلية، وترسخ "قيم التواصل والتساند".،

تقوم "مؤسسة مصر الخير"، بإنشاءُ وتطويرُ مدارسِ التعليمِ العَامِّ: ويشتمل على نَشَاطِينِ:

- النشاطُ الأَوَّلُ: (إنشاءُ المدارسِ): تقومُ مؤسسةُ" مصر الخير" بدورِها في إنشاء مدارس، خاصة في المناطقِ النائيةِ والمحرومةِ مِنْ خدماتِ التعليمِ في حَالِ مَا إِذَا زادَ عددُ الأطفالِ المحْرُومِينَ مِن التعليمِ عَنْ (٣٠٠ طفلٍ، تقوم المؤسسة بإنشاءِ مدرسةٍ حَسْبَ احتياجِ المجتمعِ: (إبتدائي- إعدادي - تعليم أساسي)، مثال ذلك: مدرسة "دفش للتعليم الأساسي الجديدة"،

يوجد في قرية دفش- مركز سمالوط- محافظة المنيا، ثلاث مدارس: مدرسة السادات ١، ومدرسة السادات ٢، ومدرسة دفش الإعدادية المشتركة، استهدفت "مؤسسة مصر الخير" قرية "دفش"

بكلا النشاطين: "الإنشاء- وتطوير البنية الأساسية"، أما عن التطوير كان لمدرسة دفش الإعدادية المشتركة، المدرسة (تم بناؤها منذ عام ١٩٨٧م، مساحتها: ١٦ قيراط أي ٢٨١٦م٢،كان بها ٦ فصول- كانت الكثافة فيها من ٦٠-٧٠ طالب/ فصل، كان أولياء الأمور يرسلون أبناءهم خارج القرية، نتيجة ارتفاع كثافة الفصول بالمدرسة إلى قرية "قلوصنا" القرية الأم، أو القرى المحيطة.

استهدفت "مؤسسة مصر الخير"، مدرسة دفش المشتركة للتعليم الأساسي، وقامت بترميم جزء، وبناء جزء آخر، وأصبحت تتكون من: (خمسة أدوار – وعدد ٢٢ فصل - ومعمل علوم مطور- أجهزة- شفاطات- "بنشات الطلبة"- حجرة مصادر- مكتبة بها ١٠ آلاف كتاب- ٢ غرفة مجالات: صناعي- اقتصاد منزلي- زراعي- معمل حاسب آلي به ٢٦ جهاز -صالة متعددة الأغراض: "مؤتمرات- لقاءات- اجتماعات مجلس الأمناء- أدوات التربية الموسيقية"- أصبح عدد المدرسين ٧٠ مدرسًا منهم ١٦ انتدابًا، إضافة إلى معلمي الأنشطة، عدد الطلبة ٩٥٠ طالبًا)

كما تقدم "المؤسسة" لدعم العملية التعليمية: (زي مدرسي صيفي - وزي مدرسي شتوي- وشنطة بأدواتها- كوتش رياضي، يتم صرفه لكل طالب).

في مقابلة مع: (الأساتذة: من المدرسة: ع: موجه تربية فنية – ا: أخصائي- ا: مدرس علوم– ا: إداري- ع: مدير المدرسة، ر: مدرس لغة عربية): في حديثهم عن أهمية إنشاء المدرسة: (البلد كانت محتاجة المدرسة الإعدادية عشان القديمة كانت فترتين-كل فترة عبارة عن ٦ فصول أساسية وفصل طائر، بدأت المدرسة بوجود فصلين في الصف الأول الإعدادي، قوة المدرسة: أصبحت: ١٢ فصلًا ابتدائيًا- ٦ فصول إعدادي- ٤ فصول رياض أطفال KG)، يقول أ: "مؤسسة مصر الخير"، قالت: "احلم وانا انفذ" استفاد الطلاب من المكتبة المتنقلة: في التوعية- وتوزيع الهدايا وتعليم القيم. يقول م: (البلد كانت محتاجة المدرسة، فيه ولاد حولوا من المدارس الخاصة، عشان ييجوا المدرسة بعد ما مصر الخير طورتها). ا. أشرف: (الطالب استفاد من المكان- كل التقدير للمؤسسة والبنك، أفادوا المعلمين بالتدريب- والطلبة بالمدرسة والتجهيزات)، ويقول (أ: ي): (المدرسة أفضل من المدرسة الخاصة). يقول "م": (مدرس بمدرسة دفش- ولي أمر أحد الطلاب، كان ولاد البلد بيخرجوا بره البلد، ويمشو يوميا ٢ أو ٣ كيلو متر عشان يروحوا المدرسة، كان بعض الناس بتكسل تعلم ولادها عشان المدرسة بعيد، إنما دلوقت الدنيا بقت أحسن بكتير، المدرسة الجديدة جنب البيت)

- النشاطُ الثَّانِي: (تطويرُ البنيةِ التحتيَّةِ للمدارسِ الحكوميَّةِ): تَمَّ توفيرُ التجهيزاتِ، وبناءُ قدراتٍ، وتأهيلُ هيئاتِ التعليمِ بالمدارسِ؛ لتحسينِ نواتجِ ومخرجاتِ عَمَلِيتيّ التعليمِ والتَّعَلُّمِ. يقول :د.

(ص): ((توفر المؤسسة: أدوات مدرسية–خامات –احتياجات – مستلزمات الأنشطة الطلابية، وتساعد وزارة التربية والتعليم فى توفير الكتب، والمرتبات– الصيانة والتطوير التكنولوجي)"، وقال :أ (ن): (توجد وحدة التدريب والتنمية المهنية (للمعلمين–القيادات–مجلس الأمناء)، طبقًا للقرار الوزاري لتعبئة موارد المجتمع، ووضع خطة سنوية ومتابعتها، وتتم إقامة معسكرات للتشجير وللنظافة استفادت ٣مدارس في قرية زاوية رزين فى المنوفية –ومدرستان بالمنايف بالإسماعلية– وقرى سمالوط واسطال ودفش بالمنيا)– قامت "المؤسسة" بتطوير "مجمع إسطال الابتدائي"، وتطوير جزء في مدرسة المشير "عبد الحكيم عامر، وإنشاء جزء آخر بها.

يقول: "ع": المنسق الميداني لمؤسسة مصر الخير في مركز سمالوط– محافظة المنيا: (قامت مصر الخير بترميم وتجديد المبنى القديم وبناء مبنى جديد في مجمع إسطال الابتدائي، تتكون المباني من: (٢٣ فصلًا: المبنى القديم به ١٨ فصلًا، والمبنى الجديد به الصفوف: الأول، والثاني، والثالث، الصف الأول ٤ فصول، المدرسة اتسلمت منذ شهر أبريل ٢٠١٩–قوة المدرسة ٩٨١ طالبًا، ورياض الأطفال ٧٩ طفلًا– يوجد بالمدرسة ٤٦ مدرسًا و٢٢ موظفًا وإداري). في مقابلة المدرسين: الأساتذة:(حسام الدين: مدير المدرسة– بيتر: لغة إنجليزية، ورمضان: رياضيات– خلف: لغة إنجليزية– أسامة: علوم– زين: إداري)، قالوا: (الطلاب بيحبوا المدرسة عشان بينزلو فيديوهات باستخدام بنك المعرفة– وبيمارسوا أنشطة بيحبوها في المدرسة، المدرسة تحتاج لبعض الإصلاحات بعد التجديد، مثل: توصيل الكهربا ببعض الفصول– ضمان استمرار تشغيل الانترنت– تجديد اللابات القديمة — إصلاح وصلات الكهرباء القديمة– نحتاج للصيانة الدورية في المدرسة– نعاني من عجز في عدد المدرسين– نحتاج لجلسات حوارية– توعوية. يتحدث المعلمون في المدرسة عن دور "مصر الخير": (المدرسة كانت فترتين والآن يوم كامل – تسليم زي موحد للطلاب شجعهم على الذهاب إلى المدرسة خاصة إن الزي شكله جميل – تدريبات المعلمين في (قنا– الإسماعيلية — دفش) والتدريب على الدمج – توفير الأجهزة التكنولوجية– ترميم الحمامات– عمل دهانات جديدة –إنشاء معامل (حاسب آلي– علوم — معمل الدمج التكنولوجي) – الكثافة كانت من ٥٠–٦٠ طالبًا ، الآن أصبحت ٤٠ طالبًا في الفصل بعد ترميم وتجديد المدرسة).

يقول المدرسون: ((بناء المدرسة بهذا الشكل حقق عدة فوائد: الإحساس بالراحة النفسية للمعلمين والطلبة– الاستفادة العلمية من تدريب المدرسين– نستفيد من المكتبة المتنقلة– قال أحد المدرسين ولاد أختي في الكويت شافوا صور المدرسة قالوا عيزين ندخل المدرسة))

يقول "ع" مسؤول المؤسسة في سمالوط: (مدرسة "المشير عبد الحكيم عامر- الثانوية" أرض المدرسة ملك المشير عبد الحكيم عامر تم بنائها عام ٢٠٠٠م، تخدم الطلبة من القرى المحيطة بها، مثل قرى: منقطين- القطوشة- العور – السوبي والجبالي، قرية إسطال أقرب من سمالوط؛ لهذا كانت المدرسة تخدم المناطق المحيطة، تتكون المدرسة من بها ١٧ فصلًا – بإجمالي عدد طلبة: ٧٨٧ طالبًا وطالبة "علمي وأدبي"، موزعين، كالتالي: ٢٧٠ في الصف الأول- ٢٤٩ في الصف الثاني- ٢٦٨ في الصف الثالث، تم ترميم وتجهيز المعامل – والمكتبة- ومعمل مناهل – ومعمل (التطوير التكنولوجي) – معمل المصادر – ودعم الأنشطة الزراعية- الصناعي- الاقتصاد المنزلي- التربية الفنية – غرفة التربية الرياضية، وتركيب السبورات التفاعلية - وتجهيز المبنى وترميم وتجهيز المسجدين: (مسجد الطلبة- مسجد الطالبات)، يوجد بالمدرسة أنشطة رياضية – فنية- اجتماعية، مسابقة أوائل الطلبة- بها مدرج، ومسرح أو صالة متعددة الأغراض). وهو ما يتفق مع بحث: (المجتمع المدني والتنمية البشرية المستدامة في ظل عقد اجتماعي جديد، في مساهمة "المجتمع المدني" في التعليم لتحقيق التنمية البشرية المستدامة بمتوسط (٣.٤٢)، وتوفر الدعم المالي للمدارس لدعم أنشطتها التعليمية بمتوسط (٣.٤٢).

د. إسهام المؤسسة في تقديم منح للتدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية: تسهم "المؤسسة" في تقديم المنح للتدريب والتعليم، ويتحدث "سلامون" Slamon، عن مصادر إيرادات "مؤسسات المجتمع المدني": بالمصادر الحكومية: (المنح والعقود والخدمات المقدمة)، ومبيعات السوق: (السلع والخدمات ورسوم العضوية التي تدفعها أطراف خاصة)؛ والتبرعات الخيرية: من (الأفراد والمؤسسات والشركات الخاصة)، مما يسهم في قيام هذه المؤسسات بدورها، تقوم "المؤسسة" بدورها في تقديم منح للتدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية، من خلال إجرائين، هما:

مشروعُ" TEVT": بتمويلٍ مشتركٍ مِنْ وزارةِ التجارةِ والصناعةِ، والاتحادِ الأُورُوبِي، ومؤسسةِ" مصر الخير"؛ لدعمِ القطاعِ السِّيَاحِي وريادةِ الأعمالِ المرتبطةِ بالسياحةِ والحِرَفِ اليَدَوِيَّةِ مِنذ عام ٢٠١٧- ٢٠٢١؛ وإنشاء الكليةُ المصريَّةُ الصينيَّةُ للتِّكْنُولُوجِيَا التطبيقيَّةِ: قامتْ مؤسسةُ مصر الخير بتأسيسِ الكليةِ التكنولوجيَّةِ الصينيَّةِ للاتصالاتِ وتَكْنُولُوجِيَا المعلوماتِ بجمهوريةِ مِصْرَ العربيَّةِ، بالتعاونِ مع كليةِ (بكين) لتكنولوجيا المعلوماتِ في جامعةِ قناة السويس بالإسماعيلية، تعمل الكليةُ على توفيرِ العمالةِ الفنيةِ الماهرةِ المطلوبةِ لسوقِ العملِ، خاصة في منطقة قناة السويس؛ لِتلبية الاستثمارات المستقبلية في محورِ تنميةِ قناة السويس، مِنْ خلالِ بروتوكولِ تعاونٍ

مع كليةِ (بكين) لتكنولوجيا المعلوماتِ بجمهوريةِ الصينِ الشعبيَّةِ؛ لإنشاءِ كليةٍ تكنولوجيَّةٍ بجامعة قناة السويس، لخدمةِ التنميةِ في مِصْرَ، خَاصَّةً مَعَ تَّوَسُّعِ الاستثماراتِ الصينيَّةِ في مِصْرَ، باعتبارِها مدخلًا للقارةِ الإفريقيَّةِ، بالإضافة إلى الاستثماراتِ الصينيَّةِ في منطقةِ محورِ قناةِ السويسِ الجديدِ. تم إنشاءِ الكليةِ الصينيَّةِ للتِّكْنُولُوجِيَا التطبيقيَّةِ، بعد قرارٍ مِنْ رئاسةِ مجلسِ الوزراءِ، تم ترميم وتطوير عددِ (٤) مَبَانٍ، وجاري استكمال المعداتِ والتجهيزاتِ للمَبَانِي المطَوَّرَةِ كمنحةٍ مِن الحكومةِ الصينيَّةِ، بالإضافةِ إلى الانتهاءِ مِن إعدادِ المقرراتِ الدراسيَّةِ مِنْ جانبِ كليةِ (بكين) بالصين، الَّتِي تعتمدُ بنسبةِ (٦٠)% على الجوانبِ العمليَّةِ، و(٤٠)%على الجوانبِ النظريَّةِ، والَّتِي ترتكزُ على احتياجات سوقِ العملِ، خَاصَّةً محور قناة السويس، بالإضافة إلى ابتعاثِ مجموعةٍ أساتذةِ مِنْ جامعة قناة السويس إلى كلية (بكين) بالصين، لتَلَقِّي التدريب علي المقرراتِ الدراسيَّةِ ومناهجِ التدريسِ، وستلتحقُ أَوَّلُ دفعةٍ بالكليةِ للعام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م[١١٣].

ذ. إسهام المؤسسة في تدريب وتأهيل المعلمين من خلال مجهودها، وعن طريق التعاون الدولي:

تقوم المؤسسة بتأهيل المعلمين والمتعلمين، بالنسبة للمعلمين: تقدم التدريباتِ الفنيَّةِ، وتدعم بناءِ قدراتِ القَائِمِينَ على العمليةِ التعليميَّةِ، مَعَ تعزيزِ الدَّوْرِ المجْتَمَعِي للجانِ التعليميَّةِ، تدريبات مصر الخير للمدرسين، كما في قرية "دفش" محافظة المنيا، يقول المنسق الميداني بمدينة المنيا: (تم تدريب المعلمين، على: استخدام smart board- وتبادل الخبرات بين المعلمين وبعضهم البعض- وقد تمت التدريبات في المنوفية والاسماعيلية والمنيا، إضافة إلى التدريبات التخصصية في المواد الدراسية المختلفة، حصل المعلمون من قرية "دفش" على تدريبات تخصصية: في جمعية الشبان المسلمين شهر ديسمبر ٢٠١٨ - تدريب في المنيا الجديدة شهر يناير ٢٠١٩م – تدريب عن التطور التكنولوجي في الإسماعيلية- رحلة لمدينة الإسماعيلية شهر يوليو ٢٠١٩م. وفي قرية "إسطال، تم تدريب المعلمين بالتعاون مع برنامج "المعلمون أولا" تم تدريب معلمي مدرسة "المشير عبد الحكيم عامر- الثانوية": في محافظة الإسماعيلية مرتين عن: الإداريات- ومجلس الأمناء، وفي محافظة المنيا، التدريب على (التطوير التكنولوجي لمدة أسبوع). تدريبات الدمج التكنولوجي في العملية التعليمية – والشاشة التفاعلية). يتحدث"أ.ملاك"- مدرس من مدرسة دفش، عن التدريبات: (التدريبات أفادتنا كثيرًا، فقد جذبت انتباه الأولاد عشان طرق التدريس الحديثة عن طريق الاستراتيجيات الحديثة I Q Board)

وهو ما يتفق مع Karl Henrik في تأكيده دور مؤسسات المجتمع المدني، في توفير مؤسسات للتعليم والتدريب المهني، وتقدم الخدمات على نطاق أكثر إنسانية.، وتقوم "مؤسسة مصر الخير"، بتدريب وتأهيل المتعلمين، من خلال نشاطين:

– النشاط الأول: منحةُ خَرِيجِي مدارسِ المتفوِّقِينSTEM بالجامعاتٍ خارجِ مِصْرَ: يهدفُ البرنامجُ إلى مساعدةِ الشبابِ "المبتكرِ" في الحصول على فرصة تعليمٍ متميزٍ في مجال دراستهم، بَعْدَ المرحلةِ الثانويَّةِ بمدارس STEM، مِنْ خلالِ توفيرِ فرصةٍ لإلحاق المتميِّزِينَ مِنْ خرِيجِي مدارسِ المتفوقين STEM للدراسةِ بجامعاتٍ مرموقةٍ في مجال الهندسةِ والعلومِ، وتقدِّمُ المؤسسةُ منحةً تكميليَّةً للطلابِ المتفوقينَ خارج البلاد؛ يهدف البرنامجُ إلى الارتقاءِ بالمستوى العِلْمِي والأَكَادِيمِي للطُّلَابِ المتميزين، وتوفر المؤسسة مصروفاتِ إقامة وإعاشة الطُّلَابِ بالخارج، مما يساعدُهم على الحصولِ على فرصٍ تعليميَّةٍ في جامعاتٍ مرموقةٍ، مِثْلُ: جامعة (روجرز)، وجامعة (متشجن)، وجامعة (دريكسل)، وجامعة (يوتاه)، وجامعة (إيفانسفيل)، وجامعة (مينيسوتا) بالولايات المتحدة الأمريكية، ويَتِمُّ توفيرُ المصروفاتِ الدراسيَّةِ مع مصروفاتِ الإقامةِ والإعاشةِ الخَاصَّةِ بالطُّلَابِ، وَصَلَ عددُ الطُّلَابِ المُلْتَحَقِينَ بمنحٍ تكميليَّةٍ خارج البلاد إلى (٢٢) طالبًا وطالبةً، تخرج منهم (٧) طلابٍ.

– النشاط الثاني: مشروعُ منحةِ جامعةِ (كالابريا – يونيكال) بدَوْلَةِ (إيطاليا): مِنْ خلالِ توفير فرص تعليم وتدريب، مما يساعدُ على رفع مستوى المعيشة؛ وفكرةُ هذه المنحةِ إلحاقِ الطلابِ الأكثرِ تفوقًا مِنْ خَرِيجِي منحةِ التعليمِ الفَنِّي بـ(إيطاليا)؛ بَعْدَ حصولِهم على الدبلومِ الفَنِّي لمدةِ خمسِ سنواتٍ؛ للدراسةِ بجامعةِ كالابريا (يونيكال)، للحصول على شهادةٍ جامعيَّةٍ متميزةٍ، استمَرَّتْ فكرةُ إلحاقِ الطُّلَابِ الأكثرِ تفوقًا مِنْ خَرِيجِي مدارسِ المتفوقِينَ STEM بهذهِ الجامعةِ؛ ليلتحقُوا بجامعة (كالابريا)، لرفعِ مستوى، مهاراتِ الطُّلَابِ الأكثرِ تفوقًا، مما ينعكسُ على تحسينِ مخرجاتِ التعليمِ، سَوَاءٌ الفَنِّي أو الجَامِعِي في سوقِ العملِ المصرِيّ.

المبحث الرابع: استخلاصات البحث، وتوصيات البحث، والبحوث المقترحة

١. استخلاصات البحث

أ. تضمن "شراكات الرفاهية" بين الحكومة و"مؤسسة مصر الخير"، قيام المؤسسة بأنشطة وخدمات في قرى (طحا بوش، ودفش، وإسطال)، من خلال دعم المنشآت القائمة التي تحتاج إلى إصلاح: (البنية الأساسية وشبكات المياه والصرف والإنارة، والمدارس والوحدات الصحية) أو

إنشائها في المناطق المحرومة منها، إضافة إلى تقديم مشروعات إدرار الدخل، مما يخدم الفقراء في مجتمعهم.

ب. تقوم "مؤسسة مصر الخير" بدورها في "القضاء على الفقر" في قرى (طحا بوش، ودفش، واسطال)، من خلال إقامة مشروعات إدرار الدخل، ومشاريع التنمية المتكاملة لإنشاء وإصلاح المرافق الأساسية في القرى لتحسين نوعية حياة سكانها، وتتعاون المؤسسة لتحقيق ذلك مع جهات محلية: مؤسسات المجتمع المدني في مجتمعات البحث، وبنك مصر والبنك الأهلي، وبعض الجهات الدولية: UN Women.

ج. تساهم "مؤسسة مصر الخير" في "القضاء على الجوع"، في قرى (طحا بوش، ودفش، وإسطال)، من خلال تقديم مشروعات إدرار الدخل للأسر الفقيرة، والمساعدات الغذائية الموسمية، وتقديم الخدمات الصحية المجانية في القرى والمدارس، وإقامة موائد الرحمن في رمضان، وتقوم بتوفير الإمدادات الغذائية وقت الأزمات، وتقيم مشروعات تدعم تغذية الأطفال وتعليمهم مثل منح تربية "البط" في الأسر الفقيرة، وتساعد الصيادين بمشاريع الاستزراع السمكي، وتساعد أصحاب المشروعات في تسويق منتجاتهم، وتراعي المؤسسة "البعد البيئي" عند إنشاء المشروعات، بتتحاشى أماكن الفيضانات والكوارث ومخرات السيول، وتدعم المؤسسة تحسين الأراضي والتربة، والتنوع الجيني للبذور والنباتات، عن طريق عدة أنشطة، مثل إنشاء شركةُ (أرض الخير)، وتتعاون المؤسسة"للقضاء على الجوع" مع جهات محلية،مثل: "البنك الأهلي" و"بنك مصر"، وجهات دولية مثل: منظمة الأغذية والزراعة FAO.

د. تدعم "مؤسسة مصر الخير" ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع، في قرى (طحا بوش، ودفش، واسطال)، من خلال: دعم التعليم الأساسي والثانوي (المجاني–العادل–الجيد) للبنات والبنين، وتقدم خدمات رعاية البنات والبنين في مرحلة التعليم قبل الابتدائي كالمنح الاقتصادية، وتطوير وإنشاء "روضات الأطفال"، وتدعم المؤسسة تكافؤ فرص النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي لخفضِ معدلاتِ البطالةِ للجِنْسِينِ، وتعمل المؤسسة على تطوير مدارس التعليمِ الفَنِّي، مما يحقق تكافؤ الفرص للجنسين في التعليم والتدريب المهني، تدعم المؤسسة ذوي الإعاقة بمعدات وأجهزة تساعدهم على الحياة بصورة أفضل، وتقدم المؤسسة خدماتها من خلال (التعليمُ المجْتَمَعِيُّ) لتعليم المتسربين من التعليم، وتقيم المؤسسة أنشطة وتدريبات في المدارس بالتعاون مع بعض الشركات والبنوك لدعم قيم التنمية المستدامة، وتساهم في إنشاءُ وتطويرُ مدارسِ التعليمِ العَامِّ في المناطق الأكثر فقرًا، وتحث المؤسسة

الطلاب على التعليم من خلال، صرف أدوات مدرسية: (زي مدرسي موحد صيفي وزي شتوي- وحقيبة دراسية بأدواتها- وحذاء رياض)، مما يدعم الثقة بالنفس- والمساواة- وحب التعليم، وتقدم المؤسسة منح للتدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتُسهم في تأهيل المعلمين والمتعلمين مما يرفع كفاءاتهم المهنية والعلمية، وتقدم المؤسسة خدماتها في القُرى االفقيرة بمساعدةِ شركائِها: البنك الأهلي وبنك مصر، وشركة "أورانج". كل ما سبق يدعم شعور أفراد المجتمع بالتآزر والمساندة، مما يرسخ المواطنية، والانتماء.

هـ. الأساليب التي تستخدمها "مؤسسة مصر الخير"، من خلال الخبراء والعاملين فيها لاختيار المجتمعات والأفراد الأكثر فقرًا، تضمن وصول الخدمات والأنشطة لمستحقيها الفعليين مما يضمن "القضاء على الفقر"، و"القضاء على الجوع"، و"ضمان التعليم الجيد".

ز. تهتم "مؤسسة مصر الخير"، بداعمي الخدمة في قرى (طحا بوش، ودفش، واسطال)، مثل: (الاستعانة بأطباء في التخصصات التي يحتاجها أفراد المجتمع، وتدريب المعلمين لتحقيق التنمية المهنية، وتعيين إداريين في الأماكن التي تحتاج، وهو ما يعود بالنفع على الفقراء والمحتاجين.

ل. تعمل المؤسسة وفق خطة استراتيجية، تمتد لمدة خمس سنوات، تستهدف من خلالها المجتمعات والقرى الأكثر فقرًا على مستوى الجمهورية.

٢. توصيات البحث: توصيات أكاديمية، وتوصيات مجتمعية:

أ. التوصيات الأكاديمية:

- توجيه مزيد من الأبحاث عن أدوار "مؤسسات المجتمع المدني"، لبحث عوامل نجاحها في القيام بدورها -كشريك في رفاهية المجتمع-، والأدوار المستقبلية التي يمكن أن تؤديها، مما يدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

- عمل "أطلس: جغرافي- اجتماعي"، بأنشطة "مؤسسات المجتمع المدني"، في قرى ومدن المجتمع المصري، لتوفير تراث علمي ميداني، بإنجازات هذه المؤسسات، مما يقدم مادة علمية ثرية للمهتمين بهذا المجال.

ب. التوصيات المجتمعية:

أ. وتشمل توصيات بالنسبة لـ: مؤسسة مصر الخير، والممارسين في مؤسسات المجتمع المدني، ومتخذي القرار وصانعي السياسات:

بالنسبة لمؤسسة مصر الخير:

– قيام المؤسسة بالتخطيط والتعاون مع الحكومة في استصلاح الأراضي الصحراوية، مما يساهم في توفير فرص عمل للشباب، وحل مشكلات الفقر والمساهمة في توفير الغذاء ومن ثم القضاء على الجوع.

– التشبيك مع الجامعات المصرية، لاستهداف الطلاب الفقراء، بتدريبات في مجال تعليمهم، تدعم حصولهم على فرص عمل، تدر عليهم دخلًا لمساعدتهم مستقبلًا في الحراك الاجتماعي وتجاوز الفقر.

– المساهمة في إنشاء وحدات "إسكان اجتماعي"، في الظهير الصحراوي للمحافظات المختلفة، مما يقدم سكنًا بسعر وأنظمة سداد بسيطة في متناول الفقراء، وهو ما يدعم تحسين نوعية حياتهم.

ب. بالنسبة للممارسين في مؤسسات المجتمع المدني:

– التشبيك بين مؤسسات المجتمع المدني وبعضها البعض، مما يحقق التكامل الجغرافي– وتكامل الخدمات– وتبادل الخبرات...إلخ.

– تركيز اهتمام مؤسسات المجتمع المدني، للقيام بمزيد من الخدمات والأنشطة التعليمية، لأن التعليم أساس تنمية الفرد والمجتمع.

– ضرورة قيام مؤسسات المجتمع المدني، بدور تثقيفي– توعوي، في النواحي الصحية، والثقافية والاجتماعية، والاقتصادية...إلخ، للتعامل في أوقات الأوبئة والأزمات والكوارث.

ت. بالنسبة لمتخذي القرار وصانعي السياسات:

– استصدار تشريعات وقوانين–مسايرة للتطورات المجتمعية–، تحفز "مؤسسات المجتمع المدني"، على القيام بدورها كشريك في تحقيق رفاهية المجتمع.

– استحداث آليات للتعاون بين مؤسسات الدولة، والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

– وضع خطط زمنية– مكانية للتطوير والتنمية، بالتنسيق بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني من ناحية، وبين المؤسسات وبعضها البعض من ناحية أخرى، "في صورة شراكات"؛ لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعدم استنزاف خدماتها في أنشطة غير تنموية.

– تطبيق قواعد الحوكمة على مؤسسات المجتمعى المدني: (الشرعية أو التفويض– الشفافية– المساءلة– المشاركة– التمكين– المصداقية– الفاعلية).

- الإعلان عن النماذج الناجحة من مؤسسات المجتمع المدني، لتقديم النموذج والقدوة للمؤسسات الأخرى، مما يدعم فاعلية قيامها بأدوارها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتواصلية في المجتمع.

٣. البحوث المقترحة:

- دور مؤسسات المجتمع المدني في التعامل مع الأزمات والأوبئة مستقبلا.
- هوية مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في تنمية المجتمع المصري.
- تقييم دور مؤسسات المجتمع المدني في التمكين الاقتصادي المستدام.
- قياس المساهمات الدولية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

الهوامش:

[١] مصطفى محمد قاسم، غانم بن سعد الغانم، دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد (46)، رقم(2)، أبريل 2019

[2] Civil Society Contribution Towards Achieving the MDGs In the Gambia, The Millennium Development Goals MDGs, October 2005 https://www.undp.org/content/ 30-4-2020, 10 AM.

[٣] حمدي أحمد عمر، المجتمع المدني والتنمية البشرية المستدامة في ظل عقد اجتماعي جديد – دراسة سوسيولوجية لدور بعض منظمات المجتمع المدني في محافظة سوهاج، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع١، الجمهورية العربية الجزائرية، يناير ٢٠٢٠،

[4] Nikkhah, H. A. & Redzuan, M. B. (2010). The role of NGOs in Promoting Empowerment for Sustainable Community Development. Journal of Human Ecology, (30)2,85–.29

[5] Woller, G. and Parsons, R. (2002) Assessing the Community Economic Impact of Nongovernmental Development Organizations., Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, Brigham Young University, vol. 31, no. 3, September, https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0899764002313006 , 23–4–2020, 4 AM.

[6] Ferguson, Catherine, (2011) Enhancing The role of NGOs and Civil Society in Poverty alleviation, A Paper Prepared for the High–Level Expert Group Meeting on Poverty Eradication, Organized by the division for Social Policy and development. Department of Economic and Social affairs (DESA), Geneva, Switzerland, 20–22 June 2011, http://ilo.org/wcmsp5/groups/public/–, 30–4–2020, 2 AM.

[7] Hassan, Azizul & Forhad, Ahmed, (2013) The Role of NGOs in the Sustainable Development in Bangladesh, Present Environment and Sustainable Development, Vol. 7, No (2),59–72. Google secular: http://pesd.ro/articole/nr.7/PESDVOL7NR22013/06TRONGOSITSDIB171020135972.pdf, 30–3–2020, 5PM.

[8] Ginbowgsh Kebede Meshesha, The Roll of NGOs in Alleviating Women "s Poverty: The Case of Two Projects in Addis Ababa, Addis Ababa Univ., School of Graduate Studies, May, 2007.

[9] Jeffrey D Sachs, From Millennium Development Goals to Sustainable Development Goals, Op– Cit.

[10] مصطفي، محمد سمير(2010) تقرير التنمية البشرية لمصر 2008: العقد الاجتماعي في مصر: دور المجتمع المدني .مجلة بحوث اقتصادية عربية.

[11] . أماني قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، 1-5-2020, 3 AM- http://amanikandil.com/wp- , ص ٦٢:

[12] محمد سبيلا، ونوح الهرموزي، موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة، المركز العلمي للأبحاث والدراسات الإنسانية، الرباط: المغرب، ٢٠١٧

[13] **World Development Report, 2004: Making Services Work for Poor People, The World Bank.**

[14] اسراء جبريل رشاد مرعي، المجتمع المدني ومساهمته بتنفيذ آليات التنمية المستدامة في اطار محاور استراتيجية ٢٠٣٠- ١٠ أغسطس ٢٠١٦-
https://www.democraticac.de/?p=35428

[15] **Look at:**

- Issues and Options for improving Engagement Between the world Bank and Civil Society Organizations, External Affairs, Communications and United Nations Affairs Environmentally and Socially Sustainable Development Network Operations Policy and Country Services Network the World Bank, The world Bank, Washington, USA, 2005, P: 3.

- Bernard Enjolras, Lester M. Salamon, Karl Henrik Sivesind, Annette Zimmer, The third sector as a renewable resource for Europe: Concepts, Impacts, Challenges and Opportunities, Macmillan, (eBook), 2017, ISBN 978-3-319-71472-1 https://doi.org/10.1007/978-3-319-71473-8- https://link.springer.com/book/10.1007%2F978-3-319-71473-8, 20-6-2020, 3PM. , P:٤ 7, 56, 100.

– Aisha Ghaus, Role of Civil Society Organizations in Governance, 6th Global Forum on Reinventing Government Towards Participatory and Transparent Governance 24 – 27 May 2005, Seoul, Republic of Korea, December 2004, https://pdfs.semanticscholar.org/4fd4/98b7d3d0a3f8c1508aac90db35d1d0b318bc.pdf

[١٦] المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع – (الدورة العادية الأولى لعام ٢٠١٨) ٢٢–٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، نيويورك، البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية

[17] .S. Brenke, D. Church, W.Hansell, E.vine and R.Zelinsk: Building Sustainable Communities – the Historic Imperative for change, EcoIQ, web site, 2/12/1998 Church, 1991, P P1–2.

[18] Bernard Enjolras, Lester M. Salamon, Eds, The third sector as a renewable……, Op– Cit, PP: 54– 55,59.

[19] Aisha Ghaus–Pasha, Korea, Role of Civil Society Organization s in Governance, Op– Cit.

[٢٠] الملتقى الثاني لمنظمات المجتمع المدني حول التنمية المستدامة في الفترة من ١٤–١٧ مايو ٢٠١٧م، التقرير الختامي والتوصيات، ١١ يونيو ٢٠١٨، مقر الأمانة لجامعة الدول العربية في القاهرة.

[٢١] أهداف التنمية المستدامة: منذ ٢٠١٥–٢٠٣٠م، رغم مرور خمس سنوات فقط، وهي مدة قصيرة لتقييم دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة مع اجتياح جائحة كورونا للعالم، وهو ما عطل تحقيقها –مؤقتا– في الدول المتقدمة والنامية، إلا أن ضرورة بحث دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا يعد مجرد وصف لدورها، إنما يعد موجها لعمل هذه المؤسسات مستقبلا في مصر، والوقوف على الإيجابيات ونشرها، والتعامل مع العقبات والمشاكل وحلها.

[٢٢] تم اختيار هذه الأهداف الثلاثة، لعدة أسباب:

١. يتناول البحث دور أحد مؤسسات المجتمع المدني، (كأحد المؤسسات شريكة الدولة في جهودها)، وليست المسؤول الوحيد عن تحقيق هذه الأهداف؛

٢. دور الأهداف الثلاثة المُختارة: القضاء على الفقر، والقضاء التام على الجوع، وضمان التعليم الجيد، في تحقيق ما عداهم من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م الأخرى؛

٣. تعد مؤسسة "مصر الخير"، أحد مؤسسات المجتمع المدني الموجودة في مصر، من إجمالي ٥٠٣٢٦ جمعية ومؤسسة أهلية في مصر، وفقا لتصريحات "أيمن عبد الموجود، رئيس الإدارة المركزية للجمعيات والمؤسسات الأهلية بوزارة التضامن الاجتماعي"، لموقع البوابة يوم ١٦ يناير ٢٠١٩م: https://albawabhnews.com/3450588

[٢٣] اعتمد البحث في صياغة التساؤلات للفئات الثلاث "المشاركة في البحث" على الإجراءات التي اقترحها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، مع بحث دور كل فئة من فئات البحث، في تحقيق هذه الإجراءات، واختيار التساؤلات المناسبة لها.

[24] **Bernard Enjolras, Lester M. Salamon, eds, The third sector as a renewable resource…. Op– Cit.**

[25] **Torben M. Andersen (Editor), Karl–Ove Moene (Editor) (eds) 1994, Endogenous Growth. Scandinavian Journal of Economics, Blackwell Publications, ISBN: 978–0–631–18975–6 June – Blackwell.**

[٢٦] العيساوي، محمد، وآخرون (2012م) الإدارة الإستراتيجية المستدامة ..مدخل لإدارة المنظمات في الألفية الثالثة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

[٢٧] الأمم المتحدة: اللجنة الاقتصادية لأفريقيا– المركز الإنمائي دون الإقليمي لشمال أفريقيا، وضع واستخدام المؤشرات القابلة للتطبيق فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتنمية المستدامة، المغرب ١٣–١٦ مارس ٢٠٠١، ص١.

[٢٨] تقرير برونتلاند **Brundtland Report** نسبة إلى رئيسة اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ورئيسة وزراء النرويج السابقة" جرو هارليم برونتلاند"، وتمت ترجمة هذا التقرير إلى العربية ونشر في العدد ١٤٢ من مجلة عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت

[٢٩] حدة فروحات، استراتيجيات المؤسسات المالية في تمويل المشاريع البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الباحث، ع ٧، ٢٠٠٩-٢٠٢٠، ص ص ١٢٥-١٢٦.

[٣٠] عثمان محمد غنيم، ماجدة أحمد أبو زنط، التنمية المستدامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص ٢٩.

[31]**Samah Musa**, **Book Reviews – population and Development**, **Op– Cit**, **p**.**281**.

٣٢ بن زكورة العونية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية المستدامة– بين حتمية الأداء وتطلعات المستقبل–، الآفاق للدراسات الاقتصادية، ع (٣)، الجزائر، ٢٠١٨.

[٣٣] اسراء جبريل رشاد مرعي، المجتمع المدني ومساهمته بتنفيذ آليات التنمية المستدامة في اطار محاور استراتيجية ٢٠٣٠، مرجع سابق.

[٣٤] مراد ناصر، التنمية المستدامة في الجزائر وتحدياتها، مجلة التواصل، الجزائر، ع ٢٦– يونية ٢٠١٠، ص ص ١٤١– ١٥١.

[٣٥] بن زكورة العونية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية المستدامة–، مرجع سابق.

[٣٦] عامر خضير الكبيسي، المدخل إلى دراسة التنمية المستدامة ودور الجامعات إزاءها، في: عامر خضير الكبيسي وآخرون، دراسات حول التنمية المستدامة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دار جامعة نايف للنشر: الرياض، ٢٠١٥، ص ١٦.

[37] **Don Geis and Tammy Kutzmark**, **Developing Sustainable communities**. **The future is Now**, **Center of Excellence for Sustainable Development Web**, **2/12/1998**, **P**.**2**.

[38] **S**. **Brenke**, **D**. **Church**, **W**.**Hansell**, **E**.**vine and R**.**Zelinsk**: **Building Sustainable Communities**, **Op– Cit**, **P**.**3**.

[٣٩] *اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، مستقبلنا المشتركة، ترجمة محمد كامل عارف، سلسلة عالم المعرفة عدد 142، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1989م.ص83.*

[٤٠] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية:4-6-2020, 1AM , https://www.arabstates.undp.org/development-goals.html

[41] https://www.unenvironment.org/-topics/sustainable-development-goals/goal-1-no , 30-3-2020, 1AM.

[٤٢] قام البحث بتبسيط إجراءات، تحقيق الأهداف الثلاثة التي تم اختيارها، وذلك لأن البحث لم يهتم بإجراءات الدولة لتحقيق هذه الأهداف، وإنما إحدى مؤسسات المجتمع المدني من أكثر من ٥١ ألف مؤسسة توجد في المجتمع المصري، تمارس انشطتها وخدماتها للفئات المستهدفة.

[43] https://www.arabstates.undp.org/S.Dgoals/goal-4-quality-education.html , 30-4-2020, 1 Am.

[44] https://www.unenvironment.org/sustainable-development-goals/goal-2-no, 23-4-2020, 3AM.

[45] https://www.unenvironment.org/explore-topics/sustainable-development-goals/goal-3-, 26-3-2020, 4AM.

[٤٦] بيير بورديو، ج.س. باتسرون، ج. ص. شامبوردون، حرفة علم الاجتماع، ترجمة نظير جاهل، دار الحقيقة، بيروت: لبنان، ط١، ١٩٩٣م، ص ص ٤٢٩-٤٣١.

[٤٧] مدحت محمد أبو النصر، إدارة منظمات المجتمع المدني، دار ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

[٤٨] عيسى نهوند، المجتمع المدني حقل مناورة باسم الرأي العام، مؤسسة فريدريش ايبرت، بيروت، ٢٠٠٤.

[٤٩] أماني قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، مرجع سابق، ص ٦٧

[50] Aisha Ghaus–Pasha, Role of Civil Society Organizations in Governance, Op– Cit.

[51] Issues and Options for improving Engagement Between the world Bank …, Op– Cit P: 37.

[٥٢] "دولة الرفاه": عقب الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩م، واسهامات "كينز" بالدعوة إلى تدخل الدولة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية لإنقاذ النظام الرأسمالي، نتج عن تدخل الدولة ظهور مصطلح "دولة الرفاه"، ومن خلال هذه الرؤية تحملت الدولة تقديم الخدمات الاجتماعية لمواطنيها:
انظر: تشارلز موراي، ٢٠٠٨، مفاهيم الليبرالية وروادها الفردية والمجتمع المدني، ترجمة صلاح عبد الحق، رياض الريس للكتب والنشر، لبنان.

[53] Bernard Enjolras, Lester M. Salamon, eds, The third sector as a renewable resource…. Op– Cit, P٦٢ :.

[٥٤] أماني قنديل، ٢٠١٤، (قياس الاسهام الاقتصادي والاجتماعي للمنظمات الأهلية فى دول مجلس التعاون . البحرين: منشورات المكتب التنفيذي.

[55] Robert D. Putnam & Raffaella Y. Nonetti, Making Democracy Work: Civic Traditions in Modern Italy, Princeton Univ. Press– Princeton, New Jersey, 1994.

[56] Bernard Enjolras, Lester M. Salamon, eds, The third sector as a renewable resource …: Op– Cit, P: ٥١–٥٠.

[57] Karl Henrik Sivesind, The Roles and Impacts of the Third Sector in Europe, in: Bernard Enjolras, Lester M. Salamon, Karl Henrik Sivesind, Annette Zimmer, The third sector …, Op– Cit, P: 107.

[58] Bernard Enjolras & Others, The third sector as a renewable resource for Europe…, Op– Cit, ٧٥.

[59] Putman, R. D. (1995). Bowling Alone: American s Declining Social Capital. Journal of Democracy, Johns Hopkin University, 6(1),65–.87

[٦٠] نادية أبو زاهر، محاولة لفهم إشكالية رأس المال الاجتماعي، مجلة علوم إنسانية، ع ٤٦، السنة الثامنة، ٢٠١٠.

https://www.researchgate.net/publication/336474117_mhawlt_lf , 4–5–2020.hm_ashkalyt_ras_almal_alajtmay/

[61] Robert D. Putnam & Raffaella Y. Nonetti, Making Democracy Work: Civic Traditions…Op–Cit.

[62] Coleman, J. (1998). Foundations of Social Theory. Cambridge: The Belknap Press Harvard University Press.

[٦٣] نايل عيد حجازين: دور التعليم النوعي وأثره في التنمية المستدامة: دروس مستفادة من الأنظمة التربوية في سنغافورة، وكوريا، وفنلندة، بحث في: ندوة اتجاهات مستقبلية في تنمية الموارد البشرية في الدول العربية، الرابطة العلمية لمراكز بحوث تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي– الأمانة العامة للرابطة، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، الأردن، سبتمبر ٢٠١٢.

[64] Pierre Bourdieu, The Forms of Capital, in JG Richard (ed), Hand Book of Theory and research for the Sociology of Education, New York, Green Press, PP: 248– 249.

– _____, What makes a Social Class? On the Theoretical and Practical; existence of Groups, Berkeley Journal of Sociology, 1987, P4.

[65] Bernard Enjolras & Karl Henrik Sivesind, The Roles and Impacts of the Third Sector …, OP–Cit, P٧٥

[66] Karl Henrik Sivesind, The Roles and Impacts of the Third Sector in Europe, in: Bernard Enjolras, Op– Cit.

[67] Ibid, P: 111.

[٦٨] أمارتيا سن، 2004م، التنمية حرية.. مؤسسات حرة وإنسان متحرر من الجهل والمرض والفقر، ترجمة: شوقي جلال، عالم المعرفة ،الكويت.

[٦٩] إهرنبرج جون ٢٠٠٨، المجتمع المدني: التاريخ النقدي للفكرة، ترجمة علي حاكم صالح وحسن ناظم: مراجعة فالح عبد الجبار، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.

[70] Udaya Wagle, The Civil Society Sector in the Developing World, Public Administration & Management: An Interactive Journal, 1999, PP: 525–546.

[٧١] نادية أبوزهر، مرجع سابق.

[٧٢] إهرنبرج جون ٢٠٠٨، المجتمع المدني: التاريخ النقدي للفكرة، مرجع سابق.

[73] Kligman, G.(1990). Reclaiming the public: a reflection on creating Civil Society in Romania. East European Politics and Societies,4(3),393 –.834

[٧٤] علي ليلة، المجتمع المدني العربي: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص ١٧–١٨، ٥٠–٥٢.

[75] Annette Zimmer & Christina Stecker (eds), Strategy Mix for Nonprofit Organizations: Vehicles for Social and Labor Market Integration, Kluwer Academic/ Plenum Publishers, New York, 2004.

[76] Bernard Enjolras, Lester M. Salamon, eds, The third sector as a renewable resource…, Op– Cit, P: ٥١–٥٠.

[٧٧] علي ليلة، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع: قضايا التحديث والتنمية المستدامة، ص ١٦.

[٧٨] بيير بورديو، ج.س. باتسرون، ج. ص. شامبوردون، حرفة علم الاجتماع، مرجع سابق، ص ٥.

[٧٩] تمت مقابلة: د: م، "مديرة أول الطب العلاجي"، د: أ، مسؤول "دعم الكيانات الطبية"، في المركز الرئيس لمؤسسة مصر الخير، في حي المقطم.

[٨٠] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء:

https://www.capmas.gov.eg/Pages/populationClock.aspx# –5–5 , 2020, 5 PM.

[٨١] نسبة الفقراء وفقا للمحافظات: إنفوجرافيك: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. – 5–6 – https://www.capmas.gov.eg 2020, 3 Am

[٨٢] وفقا للساعة السكانية لجمهورية مصر العربية: مايو ٢٠٢٠،

https://www.capmas.gov.eg/Pages/populationClock.aspx#

[٨٣] وفقا للساعة السكانية لجمهورية مصر العربية: مايو ٢٠٢٠،

https://www.capmas.gov.eg/Pages/populationClock.aspx#

[٨٤] لمزيد من التفاصيل، انظر: الفقر وأثره على تنمية المرأة الريفية: دراسة تطبيقية على عينة من الريفيات بمحافظة المنوفية، دكتوراه– كلية التربية– جامعة عين شمس، قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، ٢٠٠٨.

٨٥مجال دعم الجمعيات والمؤسسات: أحدث المجالات في مؤسسة مصر الخير، ويسعى لمساعدة ودعم الجمعيات والمؤسسات الأخرى، ومساعدتها على النمو، ودعمها مؤسسيًا: جاء ذلك في مقابلة مع (أ. م) مدير قطاع الجمعيات يوم ٢٧ /١١/ ٢٠١٩.

[86] https://ar.wikipedia.org/wiki/1/12/2019 at 1am

[87] https://misrelkheir.org/arab–investor–award–2/18/9/2019

[٨٨] مقابلة مع (م)، مسؤولة أنشطة إدرار الدخل في مركز "بني سويف"، أثناء زيارة قرية طحا بوش.

[٨٩] ورد ذلك في مقابلة مسؤول قطاع الجمعيات بالمؤسسة د. م، نوفمبر ٢٠١٩.

[90] Hassan, Azizul & Forhad, Ahmed, (2013). The Role of NGOs in the Sustainable Development.. Op– Cit..

[91] Muhovich, N. J .(1999). International Development Innovations: Process and Product Community Development. In Kraemer, E & Wamae,W.(Ed.),In novation and the Development Agenda (pp.39–65). International Development Research Center, New Delhi.

[92] Civil Society Contribution Towards Achieving the MDGs In the Gambia, The Millennium Development Goals MDGs, October 2005 https://www.undp.org/content/ 30–4–2020, 10 AM.

[93] Nikkhah, H. A. & Redzuan, M. B. (2010). The role of NGOs in Promoting Empowerment..,P.29

[94] Woller, G. & Parsons, R. (2002) Assessing the Community Economic Impact of Nongovernmental, OP– Cit.

[95] Hassan, Azizul & Forhad, Ahmed, (2013). The Role of NGOs in the Sustainable Development .., Op– Cit.

[٩٦] حمدي أحمد عمر، المجتمع المدني والتنمية البشرية المستدامة في ظل عقد اجتماعي جديد ..، مرجع سابق.

[97] Nikkhah, H. A. & Redzuan, M. B. (2010). The role of NGOs in Promoting Empowerment for Sustainable Community Development. Journal of Human Ecology, (30)2,85–.29

[98] Hassan, Azizul & Forhad, Ahmed, (2013). The Role of NGOs in the Sustainable Development .., Op– Cit.

[99] Ibid.

[100] Woller, G. and Parsons, R. (2002) Assessing the Community Economic Impact of Nongovernmental, Op– Cit.

[101] Ferguson, Catherine. (2011). Enhancing The role of NGOs and Civil Society in Poverty alleviation, Op– Cit.

[102] في مقابلة، م. على مسؤول إدارة التكافل في المركز الرئيس في "المقطم"

[103] كما تدعم "مؤسسة مصر الخير"، مرتبات بعض الأطباء والعاملين في الوحدات الصحية التي تحتاج إلى دعم، مما ينعكس على توفير خدمة مجانية ومناسبة وقريبة من أماكن إقامة الفقراء وغير القادرين.

[104] https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2941266/1/ القاهرة: الأربعاء، ١١ ديسمبر ٢٠١٩ ٩:١٠ م

[105] **Civil Society Contribution Towards Achieving the MDGs In the Gambia, The Millennium Development Goals MDGs, October 2005 https://www.undp.org/content/ 30-4-2020, 10 AM.**

[106] **https://misrelkheir.org/11/12/2019/at 1am.**

[107] قال :مدير إدارة التعليم (د. صابر) "استهدفت المؤسسة في التعليم المجتمعي ٢٩ مدرسة في ٢٠١٨استفاد ٢١٥١٨طالب مستحق – ٤٢٦معلم (٦٠) قيادة مدرسية –٢٩ مجلس أمناء.كل مجلس تشكيلة ١٣عضو .في (الاسكندرية – القاهرة –الجيزة–سوهاج –بنى سويف –الفيوم –أسوان– المنيا –أسيوط)".

[108] نسبة الفقراء وفقا للمحافظات: إنفوجرافيك: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. , ٢٠٢٠-٥-٣٠2AM

[109] وفقًا إلى آخرِ إحصائياتِ (منظمةِ الصحة العالمية)

[110] **Nikkhah, H. A. & Redzuan, M. B. (2010). The role of NGOs in Promoting Empowerment…, Op- Cit.**

[111] مصطفى محمد قاسم، غانم بن سعد الغانم، دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية الاجتماعية للشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد (46)، رقم(2)، أبريل 2019

[112] **Ferguson, Catherine. (2011). Enhancing The role of NGOs and Civil Society in Poverty alleviation- Cit.**

[113] https://misrelkheir.org/tech-education/9/5/219-3am